

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠٣٨٣

جامعة أم القرى  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
الدراسات العليا الشرعية  
فرع العقيدة

# المعاني والوفاء لله متمنا

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصيص الأوفى  
« المناجستير »

١٠٠٢٣٦٩

٣٨٣



إعداد

عبدالله بن فوزي

إشراف

الدكتور سليمان بن ونيان

١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه ، وأشهد أن لا اله الا الله  
وحدة لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء  
والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه الى يوم  
الدين . . . وسلم تسليما كثيرا ، وأصلى وأسلم على جميع أنبياء الله  
ورسله وأتباعهم الى أن نسخ الله الاديان بدين الاسلام فلم  
يرتض غير الاسلام دينا ولم يقبل غير محمد صلى الله عليه وسلم  
متبوعا فليما يلفه عن ربه سبحانه وتعالى القائل في محكم كتابه  
( ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من  
الخاسرين ) ٨٥ : آل عمران والقائل ( أفغير دين الله يبغون  
وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ) ٨٣ :  
آل عمران والقائل ( هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق  
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) ٩ : الصف .

ويعد : فقد وجه الاسلام الناس جميعا الى عبادة الله  
وحده لا شريك له وجمعهم على كتاب واحد هو القرآن الكريم وعلى  
رسالة واحدة هي رسالة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ،  
وهي الرسالة التي تتفق مع دعوات الانبياء السابقين ، وتهدف  
الى تحقيق مصالح البشر جميعا ومعالجة قضاياهم .

( ب )

ولكن الحق لم يسلم من أعداء كادوا له وتآلبوا عليه ، ودبـروا  
الحيل للايقاع بأهله وذر بذور الخلاف والشقاق بينهم ، من  
هو إلا الأعداء البهائية فقد قامت بتخطيط من الاستعمار والصهيونية  
لتخدم أغراضها المعادية للإسلام .

فمن واجب أهل الحق فضح نوايا هذه الدعوة وقد انتدبت  
نفسى للإسهام فى هذا الواجب ، لبيان مبادئ هذه الدعوة  
الهدامة بعد أن يسر الله لى مواصلة دراستى فاتخذتها  
موضوعا لرسالتى الماجستير وجعلت عنوانها " البهائية وموقف الإسلام  
منها " لما لهذه الفرقة من بدع وضلالات شديدة العداوة للإسلام  
كما انها من المذاهب المعاصرة التى تسعى جاهدة لنشر الفتنة  
والفساد فى صفوف المسلمين .

رجاء ان يتنبه من انخدع بهذه الشرذمة الضالة التى تحاول  
استمالة من لا علم له بشعاراتهم الزائفة .

وما الكتابة عن هذا المذهب الا لانه النار الطريق امام من أضله  
المضلون قياما بالواجب الإسلامى الذى يجعل تبليغ الحق  
وبيانه فرضا على من عرفه .

ومن هذا المنطلق اقدمت على الكتابة فى هذا الموضوع مستعينا

( ج )

بالله سبحانه وتعالى ملتصقا العون منه والمساعدة . وقد  
قسمت هذا البحث بعد المقدمة الى أربعة ابواب وخاتمة على  
النحو الآتى :

(١) الباب الاول : وهو مقدمة ضرورية للموضوع الاساسى ليتعرف  
القارىء عن جذور هذه الفرقة والعوامل التى ساعدت فى انتشارها  
ومالها من صلة بالبهائية فقد عقدت لها بابا يشتمل على أربعة  
مباحث متضمنه أهم المواضيع .

المبحث الاول : فى الباطنية ويشتمل على :

- ١- تمهيد لبيان احقاد الباطنية على الاسلام .
- ٢- سبب تسميتهم بالباطنية .
- ٣- مؤسس دعوة الباطنية .
- ٤- منهج الباطنية .
- ٥- عقائد الباطنية .
- ٦- فرق الباطنية .

المبحث الثانى : فى المهدية ويشتمل على :

- ١- المهدي عندى الشيعة .
- ٢- المهدي عندى أهل السنة .

المبحث الثالث : في حالة ايران وقت ظهور الباب .

المبحث الرابع : في البابية ويشتمل على :

١- أصل كلمة باب

٢- نشأة مؤسس البابية

٣- ديانة الباب

(٢) الباب الثاني : خصصته لدراسة حياة البهاء ومسير

البهائية بعد البهاء ويشتمل على تمهيد وفصلين

التمهيد في ظهور البهائية

والفصل الاول : يشتمل على خمسة مباحث:

١- نشأة البهاء ( حسين علي المازندراني )

٢- اعلان دعوة البهاء

٣- منهج البهاء في الدعوة

٤- اماكن انتشار دعوة البهاء

٥- كتبه الدينية

الفصل الثاني : البهائية بعد البهاء

اما الباب الثالث : فهو في عقائد البهائية وقد عرضت فيه عقائدهم

في الا لوهية ، وعقائدهم في النبوات ثم عقائدهم في السمعييات

وعقدت لكل منها فصلا خاصا بها وناقشت في كل فصل العقائد التي اشتمل عليها مناقشة بينت زيفها وكشفت عن فسادها  
الفصل الأول : في الالوهية عند البهائيين ويشتمل على بحثين :

الأول : قولهم في الايمان بالله .

وتحتة مسائل

١- قولهم بالحلول

٢- قولهم بوحدة الوجود

٣- قولهم بالتناسخ

وقد بينت أصل هذه الافكار عندهم وموقف الاسلام منها .

المبحث الثاني : في حقيقة الايمان بالله ، بينت فيه الصورة الصحيحة للايمان بالله عند المسلمين .

الفصل الثاني : في النبوات عند البهائيين ويشتمل على خمسة مباحث

الأول : مفهوم النبوة لدى البهائيين .

الثاني : معنى ختم النبوة

الثالث : الوحي عند البهائيين

الرابع : انكارهم المعجزات

الخامس : قول البهائية في الملائكة .

وتعرضت في هذه المباحث الى موقف الاسلام من اقوالهم

هذه وبينت الطريق المتبع عند المسلمين .

الفصل الثالث : في السمعيات عند البهائيين ويشتمل على بحثين :

الاول : في اليوم الاخر عند البهائية وتحتة مسائل

١- قول البهائيه في القيامة والبعث

٢- قول البهائيه في الجزاء والحساب

٣- قول البهائيه في الجنة والنار

المبحث الثاني : خصصته لبيان معنى الايمان باليوم الاخر عند

المسلمين وبينت فيه العقيدة الصحيحة التي عليها المسلمون في كل

ما أخبر عنه الله سبحانه وتعالى من الغيبيات . في اليوم الاخر

اما الباب الرابع : فقد خصصته لدراسة الشريعة عند البهائيين

وقد جعلت هذا الباب مشتملا على - ثلاثة فصول

الفصل الاول : في العبادات ويشتمل على

١- الطهارة عند البهائية

٢- الصلاة عند البهائية

٣- الصوم عند البهائية

٤- الزكاة عند البهائية



( ز )

٥- الحج عند البهائية

الفصل الثاني : في المعاملات ويشتمل على

١- قولهم بتعميم المساواة

٢- قولهم بتأسيس محكمة دولية

٣- قولهم في النكاح والطلاق

٤- قولهم في الجهاد

الفصل الثالث : في العقوبات ويشتمل على :

١- حكم القاتل

٢- حكم الزانى والزانية

٣- حكم السارق

اما الخاتمة فتشتمل على بحثين :

البحث الاول فى :

١- الرد على قولهم بوحدة الاديان والعالم كله

٢- فضح علاقاتهم الوثيقة بأعداء الاسلام

البحث الثانى :

أراء علماء الاسلام فى الدعوى البهائية واصحابها

واخيرا فهارس المراجع والموضوعات .

فهذه خطة بحثى راجيا من الله سبحانه وتعالى قبول  
 على الذى بذلت فيه كل جهدى رغم ما واجهت من صعوباته  
 فى الحصول على المراجع حيث أثرت ان تكون دراستى لهذبة  
 الدعوة الهدامة من كتبهم التى يملونها على أتباعهم لاستقصاء  
 المعلومات وتحرى الحقائق فى أقوالهم وافعالهم من  
 مصادرها الاصلية لتكون الحجة قائمة عليهم من أقوالهم ، ولأنها  
 دعوة مطاردة من شتى اقطار العالم الاسلامى وخاصة الدول العربية  
 فقد منعت طباعة كتبهم وبيعها وكذا منع التداول فيها وحرق  
 الكثير منها .

فبحثت عنها فى المملكة فلم اجد منها شيئا ، وتكرمت رابطة  
 العالم الاسلامى بتزويدي بما لديها مما كتب عنها .  
 فسافرت الى القاهرة وهناك واجهت صعوبات فى الحصول عليها  
 حيث انها ممنوعة البيع الا ان الله يسرلى من يقتنى هذه  
 الكتب وخاصة ما كتبه القوم لا تباعهم من تعاليم وعقائد وشرائع ،  
 وكذلك أحضرلى بعض الزملاء مشكورين من العراق والباكستان  
 ما تنسرلهم منها . منه ما هو بالعربية ومنه ما هو بالفارسية  
 وكان جل اهتمامى بما ذكره داعيتهم وأتباعه من دعاة البهائية

( ط )

وما أجمع عليه الكتاب الباحثون عنهم .  
واعتمدت في نقض هذه الدعوة وبيان بطلانها وفساد اقوالها  
على ماورد في القرآن الكريم مما يتصل بالموضوع ، وعلى ماورد في  
الاحاديث النبوية ، وعلى ماورد عن السلف الصالح رضوان الله  
عليهم أجمعين بالاضافة الى بيان متناقضاتهم في دعوتهم .  
فهذا مايسر لي عمله وما فاتني فأرجو من الله سبحانه  
وتعالى ان يوفقني لمعرفته والنظر فيه فيما بعد حيث ان الكمال  
لله سبحانه وتعالى وحده .

واني اشكره أولاً وأخيراً كما اشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة  
في هذا البحث المتواضع وأسأل الله أن يثيبه ويجزيه خير  
الجزاء والحمد لله أولاً وأخيراً صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين .

الباحث

دخيل الله محمود الازورى

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

" الباب التمهيدي "

ويشتمل على أربعة مباحث :

الاول : في الباطنية

١- تمهيد في أحقاد الباطنية على الإسلام

٢- سبب تسميتهم بالباطنية

٣- مؤسس دعوة الباطنية

٤- منهج الباطنية

٥- عقائد الباطنية

٦- فرق الباطنية

الثاني : في المهديّة

١- المهدي عند الشيعة

٢- المهدي عند أهل السنة

الثالث : ايران وقت ظهور الباب

الرابع : في البابية

١- أصل كلمة باب

٢- نشأة مؤسس البابية

٣- ديانة الباب

أحقاد الباطنية على الاسلام :

بعد ظلام دامس على كل البشر في جميع أنحاء العالم  
 جاء نور الاسلام لينير للبشرية جمعاء الطريق الى الحق  
 متمثلا في شخص رسول كريم ( وما ينطق عن الهوى ان هو  
 الا وحي يوحى ) ٤ : النجم .

فأشرقت أنواره على كل العالم وجند الرسول نفسه ومن آمن  
 معه لنشر هذا الدين واخراج الناس من الظلمات الى النور .  
 فامدة الله بالعمون حتى أذل الطغيان والاستبداد التابعين  
 من هوى النفوس الحاكمة فعم الامان وانتشر الاطمئنان حتى  
 اصبح المسلم يتجول في أنحاء العالم الاسلامي وهو يعتبر  
 نفسه بين أهليه وذويه فهل سيطيب هذا التقدم وهذا  
 الاطمئنان لاعداء الاسلام الراغبين في اذلال البشر ارضاء  
 لهواهم ؟ كلا . بل انهم سوف يشنون حربا على الرسول  
 وأصحابه في محاولة - يائسه لا طفاء النور الاسلامي  
 لكي ينفذوا مطامعهم في ظلام دامس مختارين اتباعا لهم من

السذج الذين تأصلت فيهم النزعة العدائية للدين  
الاسلامى ، وثرسبت فى أذها لهم شوائب من المجوسية  
والنوشية فيقدمون لهم افكارا زائفة وعقائد باطلة تبدأ  
سريسة بعيدة عن أعين المسلمين وتنتهى بالقضاء على الاسلام  
واعلان دين جديد يشرعه أحدهم وفقا لمطالبهم ومطامعهم .

هذه الحركة هى حركة الباطنية المتسترين بالاسلام  
( والباطنية فى الحقيقة خارجون عن الاسلام لكن انتحلوه  
ظاهرا فعدوا فى فرقته ولا يكاد يعرف مذهبهم لتسترهم واحداث  
كل وقت مذهباً ) (١)

سنوجز هذه الحركة لصلتها الوثيقة بموضوعنا الذى هو  
البهائية التى نادى بالبهاء آلهام ومشرعا للبشر ، تنفيذاً لما أمطته  
الاحقاد الباطنية .

---

( ١ ) البحر الزخار - احمد بن يحيى المرتضى ( ١ : ٤١ )

## ( ٢ ) سبب تسميتهم بالباطنية :

هناك عدة أسباب أقربها إلى الصواب هو ما جاء في دائرة معارف القرن العشرين ( ١ ) وإنما لقبوا بهذا اللقب لحكمهم بأن لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تأويل (١) والسبب الذي دعاهم إلى القول بهذا التبيين هو الرغبة في ( تنفيذ انقياد الناس لهم بالمباينة والمولاة وأنهم لو خرجوا بالنفي المحض والتكذيب المجرد لم يحظوا بمولاة الموالين وكانوا أول المقصوديين المقتولين ) (٢)

وقال البغدادي : من أسباب تسميتهم بهذا الاسم ( أنهم لا يظهرون دينهم إلا لمن كان منهم بعد احلافهم اياه على ان لا يذكر اسرارهم لغيرهم ) (٣)

ومن أسباب تسميتهم بالباطنية أنهم قالوا في كثير من الأحوال ان الامام مستور فقد استمر مستورا الى أن انشئت دولة لهم بالمغرب ثم

(١) دائرة معارف القرن العشرين ( ٢ : ٢٤٢ )

(٢) فضائح الباطنية - ابو حامد الفزالي ( ٥٥ )

(٣) الفرق بين الفرق - للبغدادي ( ٢٤٩ )



انتقلت الى مصر .

ومن الاسباب ايضا ، أنهم يقولون ان للشريعة ظاهرا  
وباطنا وان الناس يعلمون علم الظاهر وعند الامام علم الباطن  
بل أن عنده باطن الباطن وأولوا على هذا القاط القران  
تأويلات بعيدة . (١)

وهذا القول الثاني - وهو للشيخ ابوزهره - قريب  
مما جاء في دائرة معارف القرن العشرين ، وهو أقرب الاقوال  
في اسباب تسميتهم . والله أعلم .

#### ( ٢ ) مؤسس دعوة الباطنية :

يرى المتتبع لدراسة مناهج الباطنية وأرائهم الاعتقادية  
ان جذورها ناشئة من قبل الاسلام ، وان متحليها لديهم  
معرفة تامه بهذه النحلة .

( ذكر اصحاب التواريخ أن الذين وضعوا اساس دين الباطنية  
كانوا من اولاد المجوس وكانوا مائلين الى دين اسلافهم ولم يجروا على  
اظهاره خوفا من سيوف المسلمين الاغار منهم اسفا من قبلهم )

(١) انظار تاريخ المذاهب الاسلامية - محمد ابوزهره ( ١ : ٦١ )

منهم صار في الباطن الى تفضيل أديان المجوس ، وتأولوا  
آيات القرآن وسنن النبي عليه السلام على موافقة اسسهم<sup>(١)</sup>

ويرجع بعض الكتاب اصل الباطنية الى اليهودى عبد الله  
بن سبأ الذى اظهر الاسلام وأبطن الكفر " وحكى اصحاب المقالات  
أن الذين اسسوا دعوة الباطنية جماعة منهم ميمون بن ديسان  
المعروف بالقداح وكان مولى لجعفر بن محمد الصادق وكان من  
الاهواز ، ومنهم محمد بن الحسين الملقب بدندان اجتمعوا  
كلهم مع ميمون بن ديسان فى سجن والى العراق فأسسوا  
فى ذلك السجن مذاهب الباطنية ، ثم ظهرت دعواتهم  
بعد خلاصهم من السجن من جهة المعروف بدندان<sup>(٢)</sup>

وأرى ان ميمون بن ديسان ما هو الا احد ناشرى هذه النحلة  
لان جذورها كما ذكرنا ممتدة من قبل ، وميمون لم يكن الا فى  
القرن الثانى الهجرى او الثالث على حسب الاقوال .

---

(١) الفرق بين الفرق - للبغدادى (٢٨٤)

(٢) المرجع السابق (٢٨٢)

( ) ويؤكد ما قلناه من ميل الباطنية الى دين المجوس أنسا  
لا نجد على ظهر الارض مجوسيا الا وهو مواد لهم ، منتظر لظهورهم  
على الديار يظنون ان الملك يعود اليهم بذلك (١)

( ٤ ) منهج الباطنية :

" هو مذهب ظاهره الرفض - وباطنه الكفر المحض ومفتحه  
حصر مدارك العلوم في قول الامام المعصوم وعزل العقول عن  
أن تكون مدركه للحق لما يعتريها من الشبهات ويتطرق الى النظر  
من الاختلافات وايجاب لطلب الحق بطريق التعليم والتعلم  
وحكم بأن المعلم المعصوم هو المستبصر وانه مطلع من جهة الله  
على جميع اسرار الشرائع يهدي الى الحق ويكشف عن المشكلات  
وان كل زمان فلا بد فيه من امام معصوم يرجع اليه فيما يستبهم  
من أمور الدين " (٢)

(١) المرجع السابق (٢٨٦)

(٢) فضائع الباطنية - ابو حامد الغزالي (٣٧)

وقال البغدادي : - ( ثم تأولوا لكل ركن من اركان الشريعة  
 تأويلا يورث تضليلا فزعموا ان معنى الصلاة موالاة امامهم والحج  
 زيارته وادمان خدمته ، والمراد بالصوم الامساك عن افشاء  
 الامام دون الامساك عن الطعام ، والزنى عندهم افشاء سرهم  
 بغير عهد وميثاق ) (١)

لهم بهذا نهجوا المنهج الذي يجعل الامام بيده كل  
 امور التشريع ، والعللة في ذلك هي أن اتباعهم اذا وادوا الامام  
 وآمنوا به فحينئذ يتصرف كيف شاء ، ويملى عليهم اباطيله ، ويجندهم  
 بها وفق خطة مرسومة فيضمن بذلك عدم المعارضة من اي جهة  
 لانه - فيما يزعم - معصوم ومطلع من جهة الله على جميع اسرار  
 الشرائع .

ولا شك ان هذا باطل لان القرآن الكريم نزل بلفظة العرب وليس  
 فيها هذه التأويلات فلا يعرف ان معنى الصلاة هو موالاة الامام ولا الحج  
 زيارته . . الخ بل لها مدلولات خاصة لا تتجاوزها ، ولفظة العرب تأبى  
 هذه التأويلات ولو سمح بها لضاع القرآن وأوله كل شخص وفق هواه .

---

(١) الفرق بين الفرق (٢٩٦)

( هـ ) عقائد الباطنية :

عرفنا أن الباطنية نحلة ترجع جذورها إلى النحـل  
 القديمة الباطله فمن المعروف أنهم يستمدون عقائدهم من  
 هذه النحل الفاسده التي تناقض ما جاء به الاسلام من توحيد  
 العبادة لله دون غيره لذلك فهم يشرعون لاتباعهم ما يناقض  
 العقيدة الصحيحة ، قال الامام الغزالي : ( أنهم قائلون  
 بالهين قديمين لا أول لوجودهما من حيث الزمان الا ان أحدهما  
 علة لوجود الثاني واسم العلة السابق واسم المعلول التالي )<sup>(١)</sup> فقولهم  
 هذا ابطال لعقيدة التوحيد التي جاء بها الاسلام . ( فهي  
 كفر مسترق من الثنوية والمجوس )<sup>(٢)</sup> اما معتقدتهم في النبوات  
 فهو مستمد من الفلسفة القائلة بالنفس الكلية أورد الامام الغزالي  
 بيان معتقدتهم في النبوات قائلا :

---

(١) فضائح الباطنية ( ٣٨ ) وانظر الافحام لافئدة الباطنية الطغام  
 - يحيى العلوي ( ٣٨ )

(٢) فضائح الباطنية ( ٤٠ )

( ان النبي عبارة عن شخص فاضت عليه من السابق بواسطة الثالث  
 قوة قدسية صافية مهيبات لان تثاقش - عند الاتصال بالانفس  
 الكليية - بما فيها من الجزئيات فيدرك النعي الكليات العقلية  
 عند شروق ذلك النور وشفاء القوة النبوية ، وزعموا ان جبريل  
 عبارة عن العقل الغائض ورمز اليه لا أنه شخص متجسم .

واما القرآن فهو عند هم تعبير محمد عن المعارف التي فاضت  
 عليه من العقل الذي هو المراد باسم جبريل - ويسمى ( كلام الله )  
 (١) (تمتلى مجازا)

اما الركيزة الاساسية التي بنوا ابا يلهم عليها فهي فكرة ( الامامة )  
 لان الامام يشرع لهم وفق هواه ويتبمه ضماف العقول معتقد بين  
 صدق ما يقول فهم ( اتفقوا على أنه لا بد في كل عصر من امام معصوم  
 قائم بالحق يرجع اليه في تأويل الظواهر ، واتفقوا على أن الامام  
 يساوي النبي في العصمة والاطلاع على حقائق الحق ولا يتصور في زمان  
 واحد امامان .

(١) فضائح الباطنية (٤١) ، الافحام لفئة الباطنية  
 الطغام (٥٣) .

وقالوا كل نبي لشريعته مدة فاذا انصرفت مدته بعث الله  
 نبيا آخر ينسخ شريعته ومدة شريعة كل نبي سبعة أعمار  
 وهو سبعة قرون .

وقالوا لكل نبي سوس ، والسوس : هو الباب الى علم النبي  
 في حياته والوصى بعد وفاته . والامام لمن هو في زمانه (١)

فقولهم هذا باطل زائف لان العصمة خاصة بالانبياء عليهم  
 السلام ولا معصوم غيرهم وقد انتهت العصمة بختم نبوة سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم .

فزعّمهم هذا طريق الا دعاء النبوة للامام فهذا باطل لقول  
 الله تعالى :

( ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين )  
 الاحزاب : (٤٠) ومن أباطيلهم انكار القيامة والمعاد اللذين  
 يحملان المؤمن على دوام الطاعة والسعى وراء الاعمال الصالحة . فقد  
 ( اتفقوا عن اخرهم على انكار القيامة وان هذا النظام المشاهد في الدنيا  
 لا ينصرم أبد الدهر .

---

(١) فضائح الباطنية (٤٢ - ٤٤) ، الافحام لافئدة  
 الباطنية الطغام (٦٠)

وأما المعاد فأنكروا ما ورد به الانبياء ولم يثبتوا الحشر والنشر  
 للاجساد ولا الجنة والنار وقالوا معنى المعاد عود كل شىء الى  
 أصله (١) بمعنى الى طبيعته التى خلق منها ويقصدون بهـ  
 الاغلاط الاربعة الصفراء والسوداء والدم والبلغم . فالصفراء  
 تصير ناراً والسوداء تراباً والدم هواءً والبلغم ماءً فهذا هو تركيب  
 الجسم عندهم ، وذلك هو المعاد .

فانما انكروا القيامة والمعاد وأنه ليس هناك جزاء ولا حساب  
 على الاعمال التى يقترفونها فى دنياهم فمعنى هذا أنهم يفتحون  
 طريقاً للاباحية والتحلل فى شئون حياتهم كلها ويهملون  
 التكاليف الشرعية المقررة وقد أدت مقدماتهم الى نتائجها :  
 ( فالمنقول عنهم الاباحة المطلقة ورفع الحجاب واستباحة المحظورات  
 واستحلالها وانكار الشرائع ، الا انهم بأجمعهم ينكرون ذلك اذا نسب  
 اليهم ) (٢)

- 
- (١) فضائح الباطنية (٤٤) — الفرق بين الفرق (٢٩٥) ، حقيقة  
 البابية والبهائية (٢٦) الافحام لافتدة الباطنية الطغام (١١٦)  
 (٢) فضائح الباطنية (٤٦) ، التبصير بالدين للاسفرايين (١٢٦)  
 نقلا عن حقيقة الباطنية والبهائية (٣٧)



ولكن اذا استقصينا مذاهبهم وأقوالهم نراهم يتبعون أقوال  
 امامهم التي يفصلها لهم ويفعلون بها أن يؤخر اسقاط الفرائض  
 وابعاد المحرمات والتحليل من قيود الدين جملة الى آخر مراحل  
 الطريق . قال الامام الفزالي ( انما الذي يصح من معتقدتهم  
 فيه أنهم يقولون لا بد من الانقياد للشرع في تكاليفه على التفصيل  
 الذي يفصله الامام )<sup>(١)</sup> فانكارهم هذه المعتقدات حق لا مريية  
 فيه وان كانوا لا يعلنون ذلك وأنهم يعتمدون السرية في كل  
 معتقداتهم .

هذه بعض معتقداتهم اوردناها باختصار لكي يعرف القارىء  
 تمهيدا عن هذه الفرقة الضالة التي تريد الاطاحة بالمسلمين  
 للتخلص من الدين الاسلامي كما قال البغدادي . ( ان ضرر الباطنية  
 على فرق المسلمين اعظم من مضرة الدهرية وسائر اصناف الكفرة عليهم )<sup>(٢)</sup>  
 لان هؤلاء يدعون ان تعاليمهم من الاسلام ويقع فيها ويتهم من لا علمه  
 بحقيقة الاسلام .

(١) فضائح الباطنية (٤٦)

(٢) الفرق بين الفرق (٢٨٢)

( ٦ ) فرق الباطنية :

فرق الباطنية متعددة وبعضها متفرع من بعض ولكن يجب ان نعرف انه رغم تعددها فأصلها ومبادئها واحدة ، وهذا التعدد شكلي فقط .

وسنوجز القول عن أهم الفرق ونكتفي بها كي نعرف ضلالها واثرها الممتد الى عصرنا الحاضر .

ومن فرقهم القديمة :

الاسماعيلية :

ذكر الشهرستاني أن هذا المذهب ينتسب الى اسماعيل بن جعفر الصادق وهو ابنه الاكبر المنصوص عليه - اى فى الوصية له بالامامه .

وللاسماعيلية القاب كثيره اشهرها + الباطنيه (١) ، القرامطه (٢) ، المزدكية (٣) ويسمون بخراسان : التعليميه (٤) ، والملحده (٥) (٦)

(١) سبق أن ذكرنا سبب تسميتهم بهذا الاسم (٤) ،

(٢) سمو قرامطه لانتسابهم الى رجل يقال له حمدان قومط من اهل

الكوفه وهو احد دعواتهم فى الابتداء فلما استجاب له ناس سمو ا

قرامطه وقرمطيه . راجع قواعد عقائد محمد ( ٣٤ )

وقد نشأ ذلك المذهب بالعراق وأضطهد كما اضطهد غير من

المذاهب الشيعية

= وذكر فخر الدين الرازي انه اجتمع منهم قوم وقطعوا الطريق على الحج وقتلوهم وأرادوا ان يخرجوا مكة فدفع الله تعالى شرهم وقتلوا عاقبة الامر .

انظار اعتقاد فرق المسلمين والمشركين ( ٧٩ )

(٣) وسموا مزدكية لانتسابهم الى رجل يسمى مزدك والصحيح أن ذلك لانتسابهم الى مزدك صاحب الوثنية لانه مذهبهم فسوا السابق والتالى واستباحه الاموال والفروج . وقيل مزدك رئيس الخرميه ، راجع قواعد عقائد آل محمد ص ( ٣٧ )

(٤) سمو التعليمية لانهم يذهبون الى ابطال النظار والاستدلال والدعوة الى الامام المعصوم ويقولون ان الحق اما أن يعرف بالرأى او بالتعليم وباطل ان يعرف بالرأى لتعارض الاراء واختلاف العقلاء فلم يبق الا ان يعرف بالتعليم . انظر

قواعد عقائد آل محمد ( ٣٦ ) وانظر فضائح الباطنية ( ١٧ )

(٥) الملحده او الزنادقه لانهم ينكرون الصانع والانبياء والائمة ويظهرون الكفر والزندقه . راجع قواعد عقائد آل محمد ( ٣٧ )

(٦) الملق والنحل للشهرستاني ١ : ( ١٩١ - ١٩٢ )

وقد فر المعتنقون له بتأثير الاضطهاد الى فارس ، وخراسان  
وما وراء ذلك من الاقاليم الاسلامية كالهند والتركستان .

وهناك خالط مذهبهم ببعض آراء من عقائد الفرس القديمة  
والافكار الهندية <sup>(١)</sup> فهذا الاختلاط من أهم العوامل التي ساعدت  
على خلط افكارهم وآراءهم الاعتقادية بعقائد الفرس القديمة .

والعقيدة الاساسية الجامعة للاسماعيلية تترسخ في حقائق  
ثابتة هي :

( ١ ) العبادة المطلية ( اى علم الظاهر ) وهو ما يتصل بفرائض  
الدين وأركانها .

( ٢ ) العبادة العلمية ( اى علم الباطن ) من تأويل ومثل عليا  
للتنظيم الاجتماعي ومثل عليا للادارة السياسية ، وكل هذه  
النقاط تعتبر من صميم العقائد تتداخل مع بعضها تداخلا  
كلها وتعتمد كل واحدة على الاخرى فهم يقولون بالباطن  
والظاهر معا .

---

(١) تاريخ المذاهب الاسلامية : ابوزهرة ( ١ : ٦٠ )

وذهبوا الى تكفير من اعتقد بالباطن دون الظاهر - او بالظاهر  
دون الباطن وفي ذلك يقول الداعي المؤيد في الدين  
( من عمل بالباطن والظاهر معا فهو منا ، ومن عمل بأحدهما  
دون الاخر فالكلب خير منه وليس منا ) (١)

فخطتهم ومنهجهم أن يأمرؤا الناس في البداية بالخشوع  
والورع والتقوى وكل ما يدل على استمسكهم بالدين ، فاذا اطمان  
الناس اليهم واسلموا لهم القيادة اخذوا يخلصونهم من الدين  
خطوة خطوة اولا بفساد العبادة واخيرا بفساد العقيدة . فيجعلون  
معرفة امامهم تفنى عن كل شىء فهو يتحمل خطاياهم وذنوبهم  
فقولهم من عمل بالباطن والظاهر معا فهو منا . . فهو من  
قبيل التضليل وذر الرماد في العيون ، فتجب معرفتهم على هذا  
الاساس والاحتراز من امثالهم .

---

(١) انظر اعلام الاسماعيلية - مصطفى غالب ( ٢٩ )

ومن فرقهم الخرمية

وهم أتباع بابك الخرمي الذي ظهر في جبل البدين بناحية  
اذريجان وكثرت بها اتباعه واستباحوا المحرمات وقتلوا الكثير  
من المسلمين وجهز اليه خد فساء بنى العباس جيوشا كثيرة مع  
أفشين الحاجب ومحمد بن يوسف الثفري وأبي ذلف العجلي  
واقبلتهم وقيت المناكر في وجهه مقدار عشرين سنة الى أن أخذ  
بابك وأخوه اسحاق بن ابراهيم وصلبا بسر من رأى في ايام  
المعتصم - وللبابكية في جبلهم ليلة عيد لهم يجتمعون فيها  
على الخمر والزمر وتختلط فيها رجالهم ونسائهم ، فاذا اطلقت  
سرجهم ونيرانهم افتض فيها الرجال والنساء .

والبابكية ينسبون دينهم الى امير كان لهم في الجاهلية اسمه  
شروين ويزعمون ان أباه كان من الزنج وأمه بعض بنات ملوك الفرس  
ويزعمون ان شروين كان أفضل من محمد ومن سائر الانبياء . (١)

(١) انظر الفرق بين الفرق ( ٢٦٧ - ٢٦٩ )

وذكر عنهم الوزير السلجوقي ( انهم رفضوا جميع الفروض الدينية كالصلاة والصوم والحج والزكاة وأباحوا لا أنفسهم شرب الخمر ونادوا باباحة المحرمات والاشتراكية فى النساء ) (١)

هذه بعض الفرق الباطنية القديمة ومع هذا فان هناك فرقا سارت على هذا النهج وما زالت تسير الى عصرنا الحاضر وتعتمد من فرق الباطنية .

فمنها فرقة الدرّوز :

وهم يكترون بالشام وما يزالون الى عصرنا الحاضر ( واحوال الباقيين منهم الان فى خفاء يستخفون بأعمالهم واعتقادهم من مجاوريهم وعشرائهم ) (٢) والدرّوز فى توحيدهم لمعبودهم لا يخرجون عن توحيد المسلمين لخالقهم سبحانه وتعالى ، غير ان الدرّوز يقولون :

ان معبودهم يتخذ له من حين لآخر مقامات ناسوتيه . ومعنى هذا ان الامام الفاطمي المعروف بالحاكم بأمر الله هو عند الدرّوز بشر فى الاعين المجردة ويعيش بين الناس كما يعيش غيره من البشر ذلك عند الذين لا يعرفون حقيقته .

(١) تاريخ الاسلام السياسى (٢: ٩٧)

(٢) تاريخ المذاهب الاسلاميه (١: ٦٣)

أما الدرّوز الذين عرفوا حقيقته فيذهبون الى أن الاله المعبود  
اتخذ لنفسه صورة انسيه سماها الناس "الحاكم بأمر الله" (١)

"بعض المؤرخين يقول ان الذى وسوس الى الحاكم ان يخرج  
على الناس بهذه الاراء المبالغية رجل فارسى اسمه حمزة الدرّوزى<sup>(٧)</sup>  
ولعلمهم ينسبونى اليه عقيدتهم فى القيامة والثواب والعقاب .

غاب المعبود الحاكم بأمر الله سنة ٤١١ هـ ولن يعود الى  
الظهور فى الصور الناسوتيه الا يوم القيامة وهو اليوم الذى يظهر  
فيه مذهب عقيدته التوحيد على كل المذاهب والا ديان ويقولون  
ان ذلك اليوم سيكون فى شهر جمادى او فى شهر رجب . . (٢)

اما قولهم فى العذاب والجزاء : " فهو العذاب الواقع بالانسان  
بنقلته من درجة عالية الى درجة دونها من درجات الدين  
وقلة معيشته وعمى قلبه فى دينه ودنياه ويستمر تنقله من جسد

---

(١) طائفة الدرّوز تاريخها وعقائدها . د محمد كامل حسين

(١٠٢ - ١٠٣)

(٢) تاريخ المذاهب الاسلامية : ١ (٦٣)

(٣) طائفة الدرّوز تاريخها وعقيدتها (١٢١)



الى جسد بتناسخ روحه فى الاجساد وهو كلما تنتقل  
 روحه من جسد الى جسد تقل منزلته الدينيه - اما الجزاء  
 فى الثواب مادام يتكرر فى الاجساد فهو زيادة درجته فى  
 العلوم الدينيه وارتفاعه من درجة الى درجة الى ان تبلغ  
 الى درجة حد " المكاسر " وهو حد من حدود الدين فيزيد فى  
 ماله وينبسط فى الدين من درجة الى درجة الى أن يبلغ ارقس  
 حد من حدود الدين . (١)

ومنهم النصيرية

وعولاء سكنوا الشام فى الماضى وكانوا مع الاثنا عشرية أو هم  
 يدعون الانتساب اليهم ويعتقدون ان آل البيت اتوا المعرفه  
 المطلقة ويعتقدون ان عليا لم يموت ، وانه اله او قريب من الاله  
 ( وهم يشتركون مع الباطنية ) ويعتقدون ان للشريعة ظاهرا وباطنا  
 وان باطنها عند الائمة ان امام العصر هو الذى اشرق عليه النور  
 فجعله يفهم حقيقة هذه الشريعة وباطنها لا ظاهرها فقط (٢)

(١) طائفة الدرر تاريخها وعقائدها (١٢٢)

(٢) تاريخ المذاهب الاسلاميه : ١ (٦٣)

الشيخية :

مؤسسها هو : أحمد زين الدين الاحسائي نسبه  
 الى الاحساء بالبحرين الذى ولد سنة ١١٦٦ هـ - ١٧٥٣م والذى  
 أسس طريقة فى مذهب الشيعة الامامية سميت فيما بعد  
 بالشيخيه .

يقولون ان الحقيقه المحمديه تجلت فى الانبياء قبل  
 محمد صلى الله عليه وسلم تجليا ضعيفا ثم تجلت أقوى فى محمد والائه  
 الاثنى عشر .

ثم اختفت زهاء الف سنة وتجلت فى الشيخ احمد الاحسائي  
 والسيد كاظم الرشتي ( ومعنى الرسالة والامامه عندهم أن الله  
 تجلى فى هذه الصورة فمنهم رسول ومنهم امام .

ويعتقد هؤلاء بالرجعه <sup>(١)</sup> ويفسرونها بأن الله بعد ان غاب عن

---

(١) ولقد انكر الاحسائي رجعة الامام الغائب المنتظر المسمى ب  
 " المهدي " كما يفهمها الاثنى عشرية وحكم بموت الامام الثانى  
 عشر ابن الحسن العسكرى وان روحه طارت الى الملاء الاعلى  
 ولكنها ستعود مرة اخرى بجميع خصائصها فى انسان جديد يولد  
 ولادته حقيقية من اب وأم جديدين غير والدى الامام الثانى عشر  
 الغائب المزعوم " راجع البهائينة سراب ( ٢٤ )

صور الاثمه رجع وتجلي تجليا اقوى فى الركن الرابع الذى هو الشيخ  
احمد ومن يأتى بعده والاحسائى من الشيعة العلوية الذين يصبون  
عليها .

وأدلته الفلسفيه مستقاة من مذهب الفيلسوف المشهور الملا صدرا .  
اما اعتقادهم فى القيامة فهو اعتقاد باطل مخالف لنصوص القرآن  
الكريم والسنة النبوية الشريفة واجماع الامة ان أنهم لا يعتقدون  
بقيامه الجسد ويؤتون علامات الساعة تأويلات باطنية تتفق  
مع مسلكهم فى افكار البعث والقيامة .

ودليل زعمهم بان الله اوحى اليهم مارواه كاظم الرشدي

عن استاذة حيث قال :

( ان مولانا رأى الامام الحسن عليه السلام ذات ليلة ووضع لسانه المقدس  
فى فمه فمن ريقه المقدس ومعوونة الله تعلم العلوم وكان فى فمه كطعم  
السكر واحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك ولما استيقظ اصبغ  
فى خاصته محاطا بأنوار الله طافحا بأفضاله منفصلا عن كل ما هو مغاير  
لله وتوفى عام ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧ م ١٨٢٨ م اثناء ادائه لفريضة الحج  
بمكة . (١)

(١) دائرة المعارف الاسلامية : ١ : ( ٤٤٨ ) ، وانظر حقيقة البابية

والبهائية ( ٤٥ ، ٤٦ ) البهائية عبد الرحمن الوكيل ( ٧٣ )

فإذا نظرنا الى هذه الاحلام المنامية فاننا سنعرف حقيقة  
هذه الدعوى الباطلة الى أن الدين الاسلامى لم يأت عن طريق  
منامات . بل جاء به رسول كريم يوحى من الله سبحانه وتعالى  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشرع لنا اى حكم عن طريق رؤى يراها فى  
منامه فكيف بمن ادعى أن الحقيقة المحمدية تجلت فيه بطريق  
احلامه المنامية فهذا يكفينا فى أن لا نثق بشئ مما يقول بل  
نرفضه لوضوح مخالفته لما جاء به رسول الحق صلى الله عليه  
وسلم . والله اعلم

#### الكشفية :

مؤسسها كاظم الرشتى ، يقال انه ولد فى رشت من بلاد ايران  
سنة ١٢٠٥ - ١٢٩٠م ولما بلغ السادسة والعشرين من عمره  
ذهب الى طهران لملاقاة الشيخ احمد الاحسائى ثم رافقه الى  
كربلاء وتلمذ عليه .

والرشتى نفسه اتبع طريقة استاذه فى اللجوء الى الرؤى وخذع  
الناس بها ويبغى من وراء هذه الاكاذيب ان يوهم اتباعه بقرب ظهور  
المهدى بحيث لا يبقى عندهم شك فى ذلك .

ومن الثابت انه كان قد عيين احد تلاميذه وهو الذى تنطبق عليه الصفات التى كان يرددها فى كل درس بقوله ان الموعود يعيش بين هؤلاء القوم وان ميعاد ظهوره قد قرب فتهيئوا الطريق اليه وطهروا انفسكم حتى تروا جماله ولا يظهر لكم جماله الا بعد ان افارق هذا العالم ، فعليكم بعد فراقى ان تقوموا على طلبه ولا تستريحوا لحظة واحدة حتى تجدوه . ان الرشتى كان يوجه تلميذه على محمد وهو جالس فى مجلسه وكان يريد بذلك اسماع الاخرين بقوله ( ان الشريعة وأصول الاداب هى غذاء الروح ، لذلك يجب ان تكون الشرائع متنوعة ، وعلى ذلك يجب نسخ الشرائع العتيقة . (١)

فها هو ذا الرشتى اتبع اسلوب سابقيه فى محاولتهم الاطاحة بالدين الاسلامى وتحويله الى ما يوافق ضلالاتهم .

---

(١) انظر حقيقة البابية والبهاية ( ٥١ - ٥٣ )

وبدأ طريقة حدیثة وهی اعلان خروج المهدي لكي  
يجند جيشا ضد الاسلام من أهله ويستميل بهذا الكثير.

وقد لمح لمن سيتولى زعامة هذا الضلال وهو على محمد  
زعيم البايية الذي ادعى انه الباب لخروج المهدي المنتظر  
وانه بشر به وقبل أن تتعرف على هذا الطاغية نأخذ لمح وجيزة  
عن فكرة المهديّة عند المسلمين والمهدي عند الشيعة وما قيل حول هذا  
الموضوع :

\* \* \* \*

المبحث الثانى :فكرة المهدييه

شاعت فكرة المهدييه بين كل البشر وفى كل الاديان ومعنى  
 المهدي المخلص والمنقذ . فبالمهدى فى نظر الشيعة الامامية  
 ليس كالمهدى عند أهل السنة .  
 وسنوجز القول عن المهدي عند الشيعة وعند أهل السنة .

١ - المهدي عند الشيعة :

أساس فكرة المهدييه : ( عندما افلت زمام الامر من يد الشيعة  
 وأدال الاميون دولتهم وانهارت آمالهم فى الخلافة ، حرصوا  
 على استفلال روح الجماهير الفطرية السانحة المحبة لال البيت وشبوا  
 فيها هذا المعتقد كي لا يفقد الناس امالهم فى البيت العلوى ولا يعدم  
 الخارج من هذا البيت انصارا تؤيده بقوة السيف وتعاونه على تحقيق  
 اغراضه ومطامعه ) (١)

فمن يختارونه لشغل هذا المنصب ، فلا بد ان يكون متصفا بصفات هم

---

(١) المهدييه فى الاسلام . سعد محمد حسن (٤٩)

يرون تقديسها حتى يحصل على أنصار يؤيدونه ويدعون  
 له ف ( مهدي الشيعة امام من أئمتهم المختصين ؛ له كل  
 ما للامام الظاهر من خصائص روحية ولا بد من ظهوره بعد اختفاء ،  
 تؤيده العناية الالهية ، وليس ظهوره فقط لتخليص العالم  
 وتطهيره من الجور ، ولكن لينتصر ايضا لآل البيت الذين  
 ذاقوا صنوف الخسف من مختلف الحاكسين .

وليس هذا المهدي المختفي في عزلة تامة عن شيعته ، بل  
 يتصل به الصفوة منهم اتصالا شخصيا مباشرا . . وليس حتما  
 ان يكون الاتصال بالمهدي شخصيا ، بل يجوز ان يكون بطريق  
 التراسل . (١)

فهذه بعض الخصائص التي اوردها الشيعة لكي يدللوا بها على  
 شخص المهدي المختفي الذي يتصلون به شخصيا او عن طريق التراسل

---

(١) انظر المهدية في الاسلام سعد محمد حسن ( ١٨١ )



وهى مزاعم كاذبة لا يتصورها العقل اذا عوها لاغراض فى  
 انفسهم " وكان من اثر ذلك ان تمكن دعاة المهدية فى القرون  
 الاولى كالكيسانية والمباسبين وجملته من العلويين وغيرهم من خدعة  
 الناس واستغلال هذه العقيدة فيهم طلبا للملك والسلطان  
 فجعلوا ادعاهم المهدية الكاذبة طريقا للتأثير على العامة  
 وبسط نفوذهم عليهم " (١)

عرفنا ان الشيعة قالوا بأن المهدي مختلف فى عزلة تامة  
 عن شيعته ولكنهم يحددونه بالاسم ويستدلون بأدلة من  
 ذات انفسهم " فأشارائمة الشيعة الاثنى عشرية الى مهديئة  
 محمد بن الحسن العسكري فقد نقل عن الصادق قوله : الخلف  
 الصالح من ولدى وهو المهدي اسمه محمد وكنيته ابو القاسم ويقال  
 لاه صقيل يخرج فى آخر الزمان وذكر الكاظم ان المهدي هو

---

(١) عقيدة ختم النبوه ( رسالة ماجستير ) احمد سعد حمدان الفامدى

الخامس من ولده وذكر الرضا انه الرابع و اشار الجواد انه الثالث ثم ذكر الهادي انه الثاني من ولده حتى نص الحسن العسكري انه ابنه .

وذكر الصادق ايضا انه اذا توالى في الائمة ثلاثه اسماء محمد وعلي والحسن كان الرابع هو القائم .

وهكذا يجمع الشيعة كل الدلائل - يعني ما يتيسر لهم - من احاديث الرسول وأقوال الائمة لتكون المهديه في محمد بن الحسن العسكري دون غيره " (١)

فمن الا دله التي اوردها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم :

( الائمة بعدى اثني عشر ، أولهم علي واخرهم القائم خلفائي واوصيائي وأولياي حجج لله على امتي بعدى المقربهم مؤمنين والمكركر لهم كافر ، )

ومنه قوله للحسين ( هذا امام ابن امام اخو امام ابوائمه تسعة

---

(١) نذرية الامامه لدى الشيعة الاثني عشرية . د . احمد محمود

قائمهم اسمه كاسمى وكنيته كنيته يملأه الارض عدلا كما ملئت  
 جورا وظالما" (١) وذكر هذا ابن حزم بقوله : - قالت الامامية الرافضة  
 كلهم وهم جمهور الشيعة . . بأن محمد بن الحسن بن علي بن  
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي  
 طالب ، حتى لم يموت ولا يموت حتى يخرج فيملاء الارض عدلا كما  
 ملئت جورا وهو عندهم المهدي المنتظر " (٢)

ونجد هذا في كتبهم حيث ذكر آل كاشف الغطاء بأن  
 الامامية تعتقد ان الله سبحانه لا يخلى الارض من حجة على العباد  
 من نبي او وصي ظاهر مشهور او غائب مستور . وقد نص النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأوصى الى علي واوصى علي ولده الحسن واوصى  
 الحسن اخاه الحسين وهكذا الى الامام الثاني عشر المهدي المنتظر . (٣)

(١) نظرية الامامه لدى الشيعة الاثني عشرية ( ٤١٥ )

(٢) الفصل في الطل والاهواء والنخل ٤ : ( ١٨٠ )

(٣) اصل الشيعة واصولها : ( ٨١ )

ويجد الشيعة في حياة الانبياء ما يستدلون به على  
 زعمهم ان المهدي حق مهما اسرقوا في ادعائهم ان كلها من قبيل  
 الغيب ، ولقد نسب الى الصادق انه سئل عما يعرفه من أمر  
 المهدي فقال : - ان الله جعل في القائم منا سننا من  
 سنن انبيائه ، سنة من نوح طول العمر ، وسنة من ابراهيم خفا  
 الولاده واعتزال النساء ، وسنة من موسى الخوف والغيبة  
 وسنة من عيسى اختلاف الناس فيه يقولون مات ولم يموت وقتل  
 ولم يقتل ، وسنة من أيوب الفرج بعد البلا ، ثم سنة من  
 محمد الخروج بالسيف يقتدى بهذاه ويسير المسلمون  
 بسيرته . (١)

هذه بعض الأدلة التي تناقلها الشيعة في اثبات ان محمد  
 بن الحسن العسكري هو الامام المهدي وسوف يخرج لكسرى  
 ينتصر لآل البيت ويملا الأرض عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا . فهم

---

(١) نظرية الامامه لدى الشيعة الاثني عشرية ( ٤١١ )

يحددون المهدية في شخص دون غيره ونستنتج من هذا أن لا مهدى عند الشيعة سوى محمد بن الحسن العسكري ، الفائب ، وأقوالهم هذه ضرب من التوهم والخيال في أمور غيبية او كما سبق ان ذكرنا انها ادعاءات لا غراض يهدفون بها الى التأثير على العامة لكي يسيطروا نفوذهم عليهم . وهي مما لا يقبله عاقل لان العقائد ( لا يمكن ان تبني على الاخبار الظنية والروايات المختلفة . . . . ) فلو كانت صحيحة لكان القرآن الكريم او السنة المتواترة يصرح بها ويفصل القول فيها . (١)

وهم يعرفون النقد الموجه لهم تجاه هذا المعتقد سواء من المسلمين ام من غيرهم حيث قال آل كاشف الغطاء ( قد تعلقو نبرات الاستهتار والاستنكار من سائر فرق المسلمين بل ومن غيرهم على الامامية في الاعتقاد بوجود امام فائب عن الابصار ليس له اثر من الاثار ) (٢)

---

(١) حقيقة البابية والبهائية ( ٣٩ )

(٢) اصل الشيعة وأصولها ( ٨٢ )

ثانياً :

المهدى عند أهل السنة :

ذكر معظم رواة الحديث من أهل السنة عدة احاديث تتضمن خروج المهدي " وليس هو بالمنتظر الذي تزعمه الرافضة وترتجى ظهوره من سرداب سامرا فان ذلك مالا حقيقة له ولا عين ولا أثر ويزعمون انه محمد بن الحسن العسكري وانه دخل السرداب وعمره خمس سنين .

قال ابن كثير رحمة الله : " واما ما سنذكره فقد نطقت به الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يكون في آخر الدهر واظن ظهوره يكون قبل نزول عيسى بن مريم كما دلت على ذلك الاحاديث<sup>(١)</sup> والعلماء امام الاحاديث القائلة بخروج المهدي فريقان فمنهم من ضعفها وقال انها لم تكن على شرط البخاري ومسلم واستدلوا بما روى ابن ماجه في سننه قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا محمد بن ادريس

---

(١) النهاية ١ : ( ٢٤ ، ٢٥ )

الشافعي حدثني محمد بن خالد الجندی ، عن ابان بن صالح  
 عن الحسن بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال : لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اديارا ولا الناس  
 الا شحبا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا المهدي الا عيسى  
 ابن مريم <sup>(١)</sup> قال الامام ابن كثير " انه حديث مشهور بمحمد  
 بن خالد الجندی الصنعاني المؤذن شيخ الشافعي وروى عنه  
 غير واحد ايضا - وليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم بل قد روى  
 عن ابن معين انه وثقه <sup>(٢)</sup>

أما القسم الثاني من علماء المسلمين فقالوا ان هذه الاحاديث  
 احاديث صحيحة قال الامام ابن تيمية رحمه الله : ان الاحاديث  
 التي يحتج بها على خروج المهدي احاديث صحيحة رواها ابو داود -  
 والترمذي واحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره كقوله صلى الله عليه  
 وسلم في الحديث الذي رواه ابن مسعود " لولم يبق من الدنيا

(١) راجع سنن ابن ماجه : ٢ ( ١٣٦٨ )

(٢) النهاية : ١ ( ٣١ ) ( ٣٢٤ )

الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه رجل منى  
او من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبى  
يعلاء الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(١)</sup> الى آخر الاحاديث  
الدالة على المهدي . وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله  
وهذه الاحاديث غلط فيها طوائف طائفة انكروها واحتجوا بحديث  
ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( لا مهدي الا عيسى  
بن مريم ) وهذا الحديث ضعيف وليس ما يعتمد عليه<sup>(٢)</sup>

وقال السيد سابق حول الروايات التي تحدثت عن المهدي "بأنها  
في جملتها لا تخرج عن كونها اخباراً عن ظهور رجل من المصلحين فى  
آخر الزمان يرفع لواء الحق ويعلى كلمة الله ويمكن للاسلام ويكون طليعة  
للخير العام الذى يأتى بعده"<sup>(٣)</sup>

(١) راجع صحيح الترمذى ٩ : ٧٥ ، سنن ابى داود ٣ : ١٠٨ ، ابن

ماجه ٢ : ١٣٦٧ .

(٢) منهاج السنن ٤ : ٢١١ ، وراجع المنار المنيف فى الصحيح -

والضعيف لابن القيم ( ١٤١ )

(٣) العقائد الاسلامية ( ٢٥١ ، ٢٥٠ )

لمزيد من المعلومات:

راجع لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية للشيخ محمد بن احمد  
السفاريينى : ٢ ( ٧٠ ، ٨٦ ) . ومجلة الجامعة الاسلامية العدد الثالث  
السنة الاولى بحث مفص عن المهدي للشيخ عبدالمحسن العباد .



أما ابن كثير رحمه الله فقال في محاولة الجمع بين الاحاديث  
القائلة بخروج المهدي والقائلة بان المهدي هو عيسى " عند التأمل  
لا يتناهيان ، بل يكون المراد من ذلك ان المهدي حق المهدي هو  
عيسى ابن مريم . ولا ينفي ذلك ان يكون غيره مهديا ايضا - والله  
أعلم (١)

فمن كل ماتقدم نعرف أن أهل السنة القائلين بخروج المهدي  
يقولون انه رجل صالح ليس له شرع جديد ولا يوحى اليه " ولذلك  
فلا سبيل لاحد ان يدعى المهدي " (٢) كما حصل ذلك في بلاد المغرب  
والسودان وغيرهم وكما ذكر ابن تيمية رحمه الله قال " وأعرف في  
زماننا غير واحد من المشايخ الذين فيهم زهد وعبادة يظن كل منهم  
انه المهدي وربما يخاطب أحدهم بذلك مرات متعددة ويكـ  
المخاطب له بذلك الشيطان وهو يظن انه خطاب من قبل الله . " (٣)

(١) النهاية : ١ ( ٣٢ )

(٢) عقيدة ختم النبوه ، احمد الفامدى ( ٣٤٠ )

(٣) منهاج السنة : ٤ ( ٢١٣ )

وقد استفل هذه العقيدة كثير من الدجالين الذين يهدفون الى مطامع سياسية لكي يتبعهم من لا علم له بحقيقة الدين الاسلامى فمن هؤلاء \* ما أعلنه محمد على الملقب بالباب ، وحسين على المازندرانى الملقب بالبهاء \* . وقد نبه النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى مصادر هذه البدع المنكرة وحذر من الانقياد الى تيارها ودعا المسلمين الى التمسك بأبهى كتابهم وسنة سلفهم فقال " يكون فى آخر امتى أناس دجالون كذابون يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم " <sup>(١)</sup> أخرجاه مسلم .

وأذكر نبذه عن الموطن الذى نشأت فيه هذه الحركات الضالّة

---

(١) الثقافة الاسلامية الشيخ محمد الفزالى ، عبد الرحمن

الميدانى (٢٣٩)

وراجع صحيح البخارى : ٤ (٢٤٣) ، ومسلم : ٤ (٢٢٤)

وابوداود : ٤ (١٧١) والترمذى : ٦ (٤٦٥) ، ومسنده

احمد : ٢ (٢٣٩) .

المبحث الثالث :

ايران وقت ظهور الباب

١٢٣٥ هـ - ١٢٦٠ هـ - ١٨١٩ م - ١٨٤٤ م

قبل أن نتحدث عن حياة الباب وعقيدته لا بد أن نلم بحالة ايران قبل ظهور الباب والديانات التي تمارس في ايران مما سهل للباب نشر دعوته وموقف العلماء من هذا كله .

فكانت ايران منذ عهد معيد مقرا للمجوسية والزرادشتية ، وبعد ذلك مرتما خصبا للنزعات الباطنية والافكار الشيعية ، وموطننا يتقبل الفرق الضالة الملحده (١) في هذا الجو ( ظهر الباب بدعوته وفي حقه كانت تفكر فيها الدول الكبرى في تقسيم البلاد الشرقية وكانت الحياة في ايران حياة يعصف بها القلق - وتتنازع السيطره عليها اطماع الدول الاجنبية وترصد لها الخصومات العنيفة بين الاسرتين اللتين كانتا تتجاذبان زمام الملك في ايران وهما اسرة الافشاد واسرة القاجار وتدمر امنها ثورات داخلية عنيفة تدفع بالشوار الى الاستعانة بالاجنبي (٢) .

(١) البابيه عرض ونقد - احسان الهى ظهير (٤٥)

(٢) البهائية تاريخها وعقيدتها عبد الرحمن الوكيل (٧٣)

### نظام الحكم فى ايران وقت ظهور الباب

( كان نظام الحكم فى ايران فى القرن التاسع عشر نظاما كسرويا استبداديا طاغيا فالشاه هو الحاكم المطلق الذى لا يرد قوله ، الامر الذى اوقع الشعب الايرانى فى مهلكة عظيمة فبلغ التدمير مداه نتيجة لهذه السياسة الكريهة . زد على ذلك سوء الحالة الاقتصادية وانتشار البطالة وعدم تحقيق العدل مما دفع الشعب الى التفكير فى المنقذ الغائب الموهوم الذى سينصفهم ويرفع الحيف عنهم )<sup>(١)</sup> وهذا الاعتقاد سببه سوء نظام الحكم وعدم التزامه بما أمره الله به لكى يتحقق العدل ويستتب الامن ويتأخس المسلمون ولكن مع الاسف لم يكن هذا مطابقا فى الفترة التى يشعرون الايرانيون فيها بالضعف ، مما جعل اعداء الاسلام يتلقفون هذه الدعوة وينمونها وفقا لهواهم . ( وساعدهم انتشار الجهل — فى ذلك الوقت — بأحكام الدين وحقائق الاسلام لا فى ايران فحسب

---

(١) مطالع الانوار نقلا عن حقيقة البابية والبهائية (٦٩)

بل فى العالم الاسلامى كله ومن الطبيعى أن يدفع هذا الجهل صاحبه الى اتباع اية فكرة دون مناقشة عقلية أو رجوع الى نص صحيح . وكذا كان سلوك رجال الدين سيئاً فى ذلك الوقت فأكثرهم كانوا جاهلين بحقائق الاسلام يعيشون بين كتب خرافية لا ترد باطلاً ولا تقهر فساداً<sup>(١)</sup> مما صرفهم عن مواجهة اعداء الاسلام والتصدى لمؤامرات هؤلاء اعداء الذين تبنا حركات هدامة فى انحاء البلاد الاسلامية تتستر باسم الاسلام حتى تطمس معالمه ومنها حركة على محمد الملقب بالباب وبذلك هيات هذه الظروف والاحوال السياسية والدينية انهان الناس فى ايران لقبول دعوته .

فقد اقرروا اعتراف البابيون والبهاثيون بتلك الاحوال السيئة الرديئة فيقول اسلمنت فى كتابه بهاء الله والعصر الجديد تحت عنوان " ذكر موطن الظهور الجديد " ان لايران التى هى موطن

---

(١) حقيقة البابية والبهاثية (٧٢)

الظهور الجديد تاريخيا في العالم . . . الا أنها في القرن الثامن عشر والتاسع عشر سقطت الى وهدة مزرية ، وكأخما ضاع مجدها القديم الى الابد فأصبحت حكومتها مختلفة ، وأحوالها المالية في حالة من الضيق يرثى لها ، وكان البعض من حكامها ضعفا ، والبعض الاخر مستبدين طاغين كالوحوش واصبح علماءها متعصبين غير متسامحين وعامة أهلها جهلاء مخرفين وأغلبهم يتبع مذهب الشيعة فأصبحت الامور الدينية والامور المدنية في حالة تدهور لا أمل في علاجها وأهمل امر التعليم واصبحت العلوم والفنون الغربية في نظارهم رجسا ومخالفة للدين . . . واصبحت الطرق رديئة غير مأمونة للاسفار والاستعدادات الطبية ناقصة نقصا معييا ومع ذلك فلم تكن انوار الحياة الروحية قد انطأت بالكلية في ايران لانه من بين تلك الحالة المادية الدنيوية والخرافات الشائعة ظهرت بعض نفوس مقدسة أحييت في كثير من القلوب شوقا وجذبا الهيا . . . ولذلك اصبح الكثيرون ينتظرون ظهور — من يسمونه — الرسول الالهى الموعود موقنين بأن وقت مجيئه قد حان . وهذه خلاصة ماكانت عليه بلاد ايران عندما ظهر الباب<sup>(١)</sup> مما ساعده في نشر دعوته .

(١) انظر بها\* الله والعصر الجديد (١٩ - ٢١)

المبحث الرابع :

## البابية

١٢٦٠ هـ - ١٢٦٦ هـ

أولا : أصل كلمة باب :

( أطلقت هذه الكلمة عند المتصوفة <sup>(١)</sup> منذ عهد طويل للدلالة على المدخل الذى يدخل منه الانسان ، او الوسيلة التى يتصل بواسطتها بما هو فى الداخل . ويستعمل الاسماعيلية هذه الكلمة استعمالا مجازيا للدلالة على الشيخ أو الاساس الذى يعلم الناس أسرار الدين ) <sup>(٢)</sup>

وذكر مؤرخ البابية عبد الحسين أواره أنه ( كان لكلمة الباب قبل اعلان المهدوية معان ومفاهيم عديدة بل كان كل انسان يفهمها على نمط خاص لا سيما حين كان اسم الباب مكتوما غير معلوم ولقد اشتد القيل والقال فى ذلك بوجه اخص فى العراق لوجود جم غفير من طائفة الشيخية ولكونه مجمع علما سائر الطوائف الاسلامية وفقهائها وكانت الانظار فى اسناد اسم الباب معقودة بأولئك العظماء

(١) والواقع ان كلمة الباب من المراتب الكبرى عند الباطنية ولصاحبها مكانة ملحوظة فى توجيه الجمهور .

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ( ٣ : ٢٢٧ )

المنسويين الى الاجتهاد والبيوتات العلمية ، ولم يدرب خليفته امرى\*  
 أن الباب هو السيد علي محمد ذلك لانه كان شابا حديث السن مشتغلا  
 بمهنة الكسب والتجارة وكذلك كانت انظار علماء الشيعة على مثل  
 هذا النحو ، فانهم كانوا يتصورون الباب شخصا تربي في احضان  
 الاستاذين الشيخ الاحسائي والسيد الرشدي واستقى من يناهض  
 علمهما وعرفانهما<sup>(١)</sup> ولعل المؤلف يشير بكلامه هذا الى أن الباب  
 على محمداتى بمحض قدره الالهة لانه لم يكن من اولئك العظاماء\*  
 المنسويين الى الاجتهاد ويهدف بهذا القول الى أن الباب بهـذـه  
 النشأة الخارقة يشبه الى حد ما النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 ان أئته النبوة بقدرة الله سبحانه - وفات هذا القائل ان سيدنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مختار للعناية العليا ، وأنه لا انسان  
 مثله ، وقد دلت المعجزات التي اظهرها الله من أجله على أنه مبعوث  
 الى الخلق اجمعين برسالة ختمت بها الرسالات فحاله تختلف كل

---

(١) الكواكب الدرية ( ٩٥ - ٩٦ )



الاختلاف عن هذا الذي لم يظهر على يديه دليل ما ، يدل  
على شئ \* ما ادعاه والله سبحانه وتعالى يقول ( ما كان محمد  
ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ) . ٤٠ : الاحزاب .  
فمن دراستنا لتاريخ هذا الشاب يتضح لنا ان هذه  
الادعاءات لم تكن بمحض القدرة كما يزعمون بل هي مؤامرة وتخطيط  
دقيق للاطاحة بالاسلام واقامة نبوة جديدة تتسخ تعاليمه .

## ثانيا : نشأة مؤسس البابية

" الباب من مولده الى وفاته "

في تلك البيئة وفي أجواء تلك المعتقدات التي مرت بها ايران ولسد الشيرازي في بلدة " شيراز لا حد التجار في غرة محرم عام ١٢٣٥ هـ - ( ٢٠ اكتوبر عام ١٨١٩ م ) ولكن مصادر أخرى تذهب الى أنه ولد يوم ٩ اكتوبر عام ١٨٢٠ م اي بعد ذلك بعام <sup>(١)</sup> وسمى على محمد ويدعى انتسابه الى أهل بيت النبي عليه السلام . . والدليل على أنه لم يكن من أهل البيت . ان الكتاب والمؤرخين حتى البابيين والبهائيين أنفسهم يلقبونه بلقب ( المرزا ) في كتاباتهم مثل اسلمنت وعماد الحسين أواره <sup>(٢)</sup> حيث قال مؤرخ البابية عبد الحسين اواره " وكان اسمه السيد على محمد على قول الاكثر وميرزا على محمد على رواية البعض <sup>(٣)</sup> وتيتم في سن مبكره . " حيث مات أبوه قبل الفطام <sup>(٤)</sup> وبعد وفاة والده قام على كفالته الحاج سيد على وانه مالئث ان ادخله كتاب المعلم المعروف بالشيخ عابد . . <sup>(٦)</sup>

- (١) دائرة المعارف الاسلامية : ٥ ( ٥٠٤ )
- (٢) البابية عرض ونقد احسان البهي ظهير ( ٤٩ )
- (٣) الكواكب الدرية عبد الحسين اواره ( ٥٣ )
- (٤) مفتاح باب الابواب ( ١١١ )
- (٥) ورد في بعض النسخ ان اسمه اغا سيد على ولعلها بمعنى الحاج
- (٦) كان الشيخ عابد من علماء شيراز ذوى الدراية الكافية في العلوم الدينية والفنون السائدة بذلك العصر مثل النحو والصرف (ويتبع)

" وكان عزوفنا عن الدرس ، غير راغب في التهذيب والتثقيف ، الا انه اطاع رغبة خاله ، وتعلم شيئا من العربية ومن النحو الفارسي ، وبرز في الخط براعة مدهشة ، فكان اعجوبة ايامه في حسن الخط وسرعة الكتابة " (١)

والبابيون يتكبرون تعلمه ويناقضون أنفسهم فمنهم من قال بتعلمه ومنهم من قال بأنه أمي فيقول عبدالبهاء " اما حضرة الباب فقد قام بالامر في سن الشباب ومعروف لدى جميع الشيعة ان حضرته لم يدخل مدرسة أبدا ولم يطلق العلم على أحد يشهد بذلك جميع أهل مدينة شيراز " (٢)

كما ذكر ذلك د . ميرزا محمد مهدي فقال " تقول البابية انه كان أميا ولم يتعلم على أحد وكان كل معارفه الهاما أو وحيا من الله وكان يرتجل في خطبه ورسائله حتى كان يكتب في اربع ساعات الف سطر بالعربية

---

وما شاكل ذلك ، وكان يحترف مهنة تأديب النشى ، وتربية الاحداث ويسمى هذا المكتب ( بمكتب قهوة الانبيا ، والا وليا ) .

والشيخ عابد تتلمذ على يد كاظم الرشتي انظر الكواكب ( ٥٩ ، ٦٣ )

(١) مطالع الانوار للمزندی ( ٥٩ ) ، ومقدمه نقطة الكاف نقلا عن البابية

عرض ونقد لاجسان النهي ظهير ( ٥٠ )

(٢) راجع النور الابهي في مفاوضات عبدالبهاء ( ٢٣ ) نقلا عن البابية

والبهائية محمود الملاح ( ٨٨ )

أو الفارسية على غاية من جودة الخط وحسن الاسلوب<sup>(١)</sup> وهذا  
الادعاء يبين كذبه ماجاء في كتاب الكواكب الدرية " وفي ذات يوم  
كان السيد جواد جالسا في منزل السيد محمد واذا بحضرة الباب  
عائد من المكتب ويده رزمة من الاوراق فسأله فقال هذه أوراق التمرين  
على الخط<sup>(٢)</sup> .

وكذلك ماجاء سابقا في كتاب مقدمة نقطة الكاف . ومطالع  
الانوار ، والكواكب بأن المكتب الذي يتعلم فيه الباب كان لرجل يدعى  
بالشيخ عابد وان هذا المكتب كان معروفا لدى أهل شيراز وسيبق  
ايضاح انه تعلم في هذا المكتب فهذا تناقض يدل على كذب ادعاءات  
البابية . وفي سيرة حياته ما يؤكد هذا التناقض حيث يقولون :  
" فبعد خروجه من التعليم وعزوفه عن الدرس عاد الى مزاولة التجارة  
في شيراز ولكنها كسدت فرحل الى بوشهر وافتتح متجرا هناك للاقمشة  
فتدرب على التجارة وتفنن في المبايعة مع خاله الثاني محمد وقد بلغ  
السابعة عشرة من عمره انذاك<sup>(٣)</sup> .

(١) مفتاح باب الاسواب ( ١١١ )

(٢) الكواكب الدرية ( ٥٨ )

(٣) مطالع الانوار ( ٥٩ ) نقلا عن البابية احسان الهى ظهير ( ٥١ )

" وفي غضون هذه المدة قدم السيد جواد الطباطبائي من العراق العربي واردا على عراق العجم واجتاز بلدة بوشهر وزار السيد علي في متجره لتقديم المودة التي كانت بينه وبين أخيه السيد محمد علي ولما رأى جناب الباب الذي انجذب اليه لأول مرة رآه فيها اغتم هذه الفرصة السانحة ، وليث عندهما ستة اشهر بصفه زائر ، وظال يراقب حركات الباب مسكناته وهو يزداد على ممر الايام واستمرار المراقبة والمعاينة له محبة ويتضاعف شغفه به " (١) . فمعروف ان هذه المدة زائدة عن مدة الزيارة المعتادة ولكن اغتم هذه الفرصة لكي يشبع هذا الشاب بأفكاره ويستميله لمرافقته ، فأوهمه بأنه " يظهر من سيماه ومحياه أنه هو ذلك الموعود الذي اخبر بقرب ظهوره ، الرشتي ومن قبله الاحسائي .

وبعد هذه المدة شخص السيد جواد مع السيد علي من بوشهر واستقل الباب بأمر التجاره ومن هذا الوقت عرف بين الناس بالزهراء والعباده حتى لقبوه بسيد الذكر - فزادت شهرته وشرع في تأليف بعض الرسائل التي كان معظمها خطبا وأدعية وبعضها في نعت آل البيت وأفاض في البيان عن المهدي المنتظر " (٢)

(١) الكواكب الصرية - عبد الحسين اواره (٦٤ - ٦٥) - ط عربي

(٢) " " " " (٦٥ - ٦٦) - ط عربي

وبما هذا التأليف الا بتأثير من هؤلاء الراغبين في صقل هذا  
 الشاب لتحقيق فكرتهم القائلة \* ان ولد الحسن المسكري المزعوم  
 قد مات وانتقل الى الجسم الهورقلياى وسيظل روحه يوما ما فى  
 الجسم الناشء الجديد المولود من بطن الام على فراش غير المسكرى  
 وان ظهوره قد قرب حتى انه ليظهر بمجرد انتقال الرشتى من هذا  
 العالم ، بل انه قد ولد فى حياته ولم يحن وقت اعلانه وظهوره بعد<sup>(١)</sup>  
 فما زادت هذه الدروس والافكار التى تلقى عليه الا هلوسة وفسادا  
 ذهنيا حيث جعلته يفكر فى انه هو الذى يحل فيه روح المهدي  
 الغائب الميت فأصبح منطويا على نفسه \* وكان مولعا على الدوام بالصلاة  
 والعبادة \* فوجد الرشتى فيه ضالته المنشودة حيث شرع يسامرة<sup>(٢)</sup>  
 بعد يث المهدي وظهوره ، ويسمر اشواقه ويهيج عواطفه ويفرجه على أنه  
 من الممكن ان يكون هو المهدي \* فأثرت السامرة فى هذا الشاب حيث  
 اعتزل الناس وأعمال تجارته واصبح يدرس كتب الصوفيه وأصحاب وحدة  
 الوجود الذين كانوا قريين فكريا من مفاهيم الشيعة وفكرة المهديية

---

(١) انظر مقالة سائح ( ٤ )

(٢) الكواكب الدرية عبد الحسين اواره ( ٥٤ )

(٣) البابية احسان الهى ظهير ( ٥٣ )

فهذه الدراسات قد أثرت في عقله تأثيرا بالغا ، وظهرت عليه  
علامات الشذوذ العقلي وقد نقل عنه كل من كتب عن حياته  
انه كان وهو في بوشهر يصعد الى سطح الدار مكشوف الرأس ويقيس  
ساعات طوليله من وقت الظهيرة الى المغرب مستقبلا قرص الشمس  
متحملا حرارتها الشديدة ، وكان يكرر هذه العملية يوميا وجانب  
ذلك كان يجب الانفراد والعزلة <sup>(١)</sup> حيث قال عنه المسيوجو سيتو  
في كتابه المسمى ( الديانات والفلسفة في آسيا الوسطى المطبوع  
بباريس سنة ١٨٦٦ م ) ما يلي

كان الميرزا علي محمد مقصورا على حاله ، مشتغلا بالعبادة ، بسيطا  
للف غاية في اخلاقه حلوا الشائل جذابا وكان بحدائه سنة ووسا مة  
وجهمه مكسوا هذه المواهب ولقد كان يؤكد الذين عرفوه انه لم يحرك  
شفتيه حتى يحرك جهة من فؤاده وكان اذا تكلم عن النبي او الائمة  
تكلم باحترام عظيم . . ان لم تصادف فيه اقل خشونه في بث آرائه المقدسه <sup>(٢)</sup>

(١) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٥ ( ٥٠١ ) وحقيقة الباطنية  
والبهائية د . محسن عبدالحميد ( ٥٩ )

(٢) دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد وجدى : ٢ ( ٥ ) ط ٣  
١٩٧١ م دائرة المعارف .

فهذه العزلة والاعتكاف على العبادة وساطة الاخلاق خدعت  
ضعاف النفوس فجهلوا اليه وفتنوا بورعته وزهادته فأمسوا به بابا  
يصلون عن طريقه الى الامسام فأصبهوا يبشرون به في الخفاء وهو  
لا يريد المجاهرة بهذا الامر لانه قال في الرسالة التي بخطها  
الى خاله " أعلموا الطلاب ان الامر لم يصل الى حد البلوغ بعد ، ولم  
يات زمانه ، فلذلك لكون انا واجدادى الطاهرون غير راضين في الدنيا  
والاخرة عن ينسب الي غير ما انا عليه من اتباع الفروع والمعتقدات -  
الاسلاميه " (١) فبقى على تلك الحالة حتى مات الرشتي عام ١٢٥٩ هـ  
فزاد ولع اتباعه الى رؤيئة المهدي الذي بشرهم بقرب ظهوره  
وفي غضون هذه المدة توجه البشروي الى شيراز وبحث عن هذا  
الشاب - اي الباب - فواصل الاجتماع به وأوهمه انه يوشك ان يكون  
له شأن وأنه علم من شيخه الرشتي الاشارة الى أن علي محمد  
الشيرازي يمكن ان يكون هو الباب وان البشروي هو باب الباب ولم يزل  
به حتى أعلن هذا الشاب المغرور في شيراز يوم ٥ من جمادى الاولى

---

(١) الكواكب الدرية عبد الحسين اواره (٦٧) ط عربي



عام ١٢٦٠ هـ انه باب المهدي<sup>(١)</sup> حسبما ذكر مؤرخ البابية عبد الحسين  
أواره حيث قال " وفي الدقيقة الخامسة عشرة بعد الساعة الثالثة  
من ليلة الجمعة وهو اليوم الخامس من جمادى الاولى احد شهر—  
سنة ١٢٦٠ هـ المطابق للثالث والعشرين من مايو سنة ١٨٤٤ ميلادية  
بينما كان ملا حسين مائلا بحضور الباب ان اعلن الباب دعواه له بغتته  
وظاهر بمقام المهديوية واقاميه ودعاه الى الايمان وكان عمر جنابه  
حالتئذ خمسة وعشرين عاما ، وقد اعتبر ذلك اليوم " عيد المصمـث "  
ان أظهر فيه حضرة الباب دعوتيه ورفع بها الصوت جهرة وهو يوم مبارك  
عند كل بهائى ثابت ، حرم فيه تعاطى الاشغال بتة<sup>(٢)</sup> وكان اول من  
أجاب الدعوة هو الملا حسين البشروئى فمنح لقب ( باب البساب )  
ويعتبر كاتما لا سرار الباب .

---

(١) مجلة الجامعة الاسلامية — مقاله عبد القادر شية الحمد ( ١٥ )

العدد ( ٢ ) السنة السابعة ١٣٩٤ هـ

(٢) الكواكب الدرية ( ٧٢ — ٧٣ )

ويخبر التاريخ أن أكثر الشيخية سلموا له الزعامة والسيادة  
واعترفوا بأنه هو الركن الرابع لهم بعد الرشتي ، كما اجتمع حوله  
ثمانية عشر شخصا من كبار تلامذة الرشتي وزعماء الشيخية سماهم  
( حروف هي ) <sup>(١)</sup> والاسماء المشهورة منهم هي :

" الملا حسين البشروئي (٢) الملا محمد حسن أخوه (٣) الملا محمد  
باقر ، (٤) الملا علي البسطامي (٥) الملا خدابخش المعروف  
بملا علي الرازي (٦) الملا حسين بجستاني ، (٧) السيد حسين  
اليزيدي ، (٨) المرز محمد روضخاني اليزدي ، (٩) سعيد  
الهندي ، (١٠) الملا محمد الخوئي ، (١١) الملا جليل الرومي ،  
(١٢) الملا احمد ابدال ، (١٣) الملا باقر الشيريزي ، (١٤) الملا  
يوسف الاردبيلي ، (١٥) المرز هادي القزويني ، (١٦) المرز  
محمد علي القزويني ، (١٧) قره العين ، (١٨) محمد علي البارفروشي  
الملقب بالقدوس " <sup>(٢)</sup> فانتشروا في أنحاء البلاد ييثون دعوه الباب  
ويلتمسون انصارا لهذا الدين الجديد . اما الباب فقد

---

(١) لان الحاء يعادل رقم ٨ والياء يعادل رقم ١٠ بحساب الحروف  
الابجدية فيصبح مجموعها ثمانية عشر .

(٢) البابية عرض ونقد احسان الهبي ظهير ( ٥٧ ، ٥٨ )

زعم مؤرخ البائية أنه سافر مع خالته الحاج سيد علي ومع  
جناب القدوس الى مكة المكرمة للطواف وذلك في شوال سنة  
١٢٦٠ هجرية ووقف يوما حيايل باب الكعبة وادعى الامر علينا ،  
ورفع الصوت جهره بهذه النغمة ( ايها الناس أنا القائم الذي  
كنتم به تنتظرون )<sup>(١)</sup> وينكر الثقات هذا مؤكداً أن الباب  
انما خرج مع أتباعه قاصدا مكة فاضطرب البحر فخشي الفرق  
فاختفى في " بوشهر" الى أن انتهى موسم الحج ، ثم ظهر زاعما  
هو وأصحابه أنه أعلن الدعوة في مكة ويقول هؤلاء لو أن الباب  
أعلن دعوته هناك بين أولئك الالف من الحجاج الوافدين  
من شتى الاقطار الاسلامية لكان لدعوته هذه الدوى الذي يمور  
به كل بلد استلامى ، ولقامت عليه قيامة الحجاج هناك ولتسامعهم  
حكام مكة وأمرأؤها من العرب والترك ولا خذوه بأفكه اخذا شديدا  
ولكن شيئا من هذا لم يحدث مما يدل على أن الباب لم يذهب الى مكة

---

(١) انظر الكواكب الدرية عبد الحسين أواره (٧٩) طعربى

أوعلى أنه ذهب ولكن لم يهمس هناك بهمسية <sup>(١)</sup> فبعد زعمه هذا  
 بقى فى بوشهر وأرسل المبشرين بهذا الدين الى اقطار شتى  
 من البلاد ومن بينهم رسل الى شيراز حيث التقوا بالشيخ ايسى  
 تراب كبير الفقهاء وتلفوه هذه الرسالة بدون تلثم او خوف  
 فجمع العلماء وأصدروا فتوى بكفر من قال بهذا واخبروا العامل بهذا  
 النبأ فأمر بالدعاة ان يمثلوا بين يديه فبلغوه كذلك هذه  
 الرسالة فألقى بهم فى السجن وأمر باحضار الباب من بوشهر  
 الى شيراز <sup>(٢)</sup> فوصل جناب الباب محروسا الى مدينة شيراز -  
 وجى به الى مجلس تشكل من رجال الحكومة وكبار العلماء أهل  
 الحل والعقد <sup>(٣)</sup> واخبرهم بما فعل الباب وطالب منهم ان يمتحنوه  
 ويختبروه فيما يدعيه ثم يفتوا له أو عليه حسب الشريعة الاسلامية . .  
 فخرج الباب الى المجلس وخطب القوم قائلا - بما ترجمته الحرفيه -

(١) البهائيه تاريخها وعقيدتها - عبدالرحمن الوكيل - ٨٥ - وانظر  
 التفصيل فى مفتاح باب الابواب (١٢٧ - ١٣٠)

(٢) الحراب محمد فاضل (١٦٨) - بتصرف - وانظر مفتاح  
 باب الابواب (١٣٢)

(٣) الكواكب الدرية عبدالحسين أواره (٨٧)

ألم يأن لكم أيها العلماء ان تنبذوا الهوى ، وتتبعوا الهدى  
وتتركوا الضلال ، وتسمعوا اقوالى وتدعنوا لا وامرى ان نبيكم لم يخلص  
لكم بعده غير القرآن ، فهاكم كتابى (( البيان )) فأتلوه واقرأوه تجسدوه  
افصح عبارة من القرآن ، وأحكامه ناسخة لاجكام الفرقان ، فاسمعوا  
وانتصحووا وابقوا على أنفسكم وعلى اطفالكم وعلى أموالكم ، قبل ان تسئل  
السيوف وتوضع فى رقابكم وتشحن فى اعناقكم ، وتسفك دماءكم ،  
فاسمعوا وطاعوا انى لكم من الناصحين ) (١) هـ

فأين الرسالة التى يزعم أنه أرسل لتبليغها انه لم يذكر سوى  
ان هناك سيوفا وسفك دماء لمن يكذب به ولا يؤمن بما جاء من  
عند الله جلليا واضحا وهذا تناقض بين فى أقواله ، حيث يزعم  
ان دعوته هذه لا قتال فيها وأنها قائمة على السلم فبعد سماع  
العلماء هذه الاباطيل وهذا التخريف ( اختلفوا فى الحكم  
عليه فمنهم من افتى بقتله لانه كافر خاسر ، ومنهم من قال بخلل عقله  
ونسبه الى البله والعتيه وأجاز تعزيره وحينئذ نأرا اليه العامل شزرا

---

(١) مفتاح باب الابواب ( ١٣٧ - ١٣٨ )

وأنيبه ثم امر به فجرروه من المجلس وربطوا رجله على خشبة وجعلوا يضربونه بالاعواد الصلبة حتى تاب ورجع الى ربه وانا بفأمر بسجنه بعد اعلان توبته \* (١) وبقي في السجن الى أن تمكن من الفرار الى اصفهان وذلك لان حاكم اصفهان قد آمن بالدعوة البابية بمعد وصول رسول الباب اليه وهو من ( دوحه ارمني ) حديث عهد بالاسلام . ورأى من اللائق نزول حضرة الباب ضيفا بمنزل السيد امير سيد محمد امام الجمعة (٢) فلم يرفض امام الجمعة ما ارتآه هذا بل تلقاه بالقبول والا رتياح \* (٣) ونحن نفهم من رواية مؤرخ البابية ان حاكم اصفهان اصلا متواطىء معه وعلى شاكلته لانه حديث عهد بالاسلام اول علمه اشتروا ذمته لكي يتم لهم العيش بأمان في اصفهان ولكن لم يقر لهم عيش بل " اخذت جلبة التكفير ترتفع من كل مكان حتى اوجس خيفه من حدوث ثورة تمس اضرارها حضرة الباب . . . ولم يقف هذا السيل المنهمر عند هذا الحد بل هب العلماء فنشروا الفتوى بيقر الباب ووجوب قتله . . .

(١) الحراب في صدر البهاة والباب ( ١٧٣ ) - بتصرف - وانظر مفتاح

باب الابواب ( ١٣٧ - ١٣٩ )

(٢) يرجع سكن الباب في منزل امام الجمعة الى حيله اتخذها الحاكم

زعم فيها بان حضور الباب يجب ان يقابل بكل تكريم حتى يجمع

العلماء معه ويثبتون كفره ومروقه من الدين فيتم قتله او صلبه او نفيه

فيهذا تم انزال الباب في دار امام الجمعة ولكن لم ينفذ من وعد

الحاكم شيئا كان - الحراب ( ١٧٥ )

(٣) الكواكب الدرية ( ١٢٦ )

فحينئذ لجأ المعتمد الى وسيلة سكن بها الهياج . وهى أنه أذاع خبراً بأن امرا شا هانيا ورد عليه من طهران يتضمن استدعاء حضرة الباب الى العاصمة ثم تظاهر بالشروع فى تنفيذ هذا الامر . وبعد أن أخذوا فى المسير مقدار مرحلة واحدة عين اصفهان كروا راجعين بالباب سرا الى اصفهان . وأدخلوه منزلا يقال له عمارة " خورشيد " كان مخصصا لخلوات رجال الحكومة .

وبقى أمر الباب على هذا الحال من الاختفاء نيفا وأربعة اشهر لم يتشرف فى خلالها أحد بالمشول بين يدى حضرته خلا المعتمد ولفيف من اخصائه " (١)

وفى أثناء هذه المدة توفى المعتمد فى أواخر ربيع أول من سنة ١٢٦٣ فخلفه ابن أخ له يدعى ( كركين خان ) فأرسل تقريرا مطولا عن تلك الحالة التى ظلت مكنونه كل تلك المدة ، ورفعها الى

---

(١) الكواكب الدرية ( ١٣٣ - ١٣٤ ) ( بتصرف ) - انظر تفصيلا  
 قدوم الباب الى اصفهان فى مفتاح باب الابواب ( ١٤٢ - ١٥٦ )

الوزير الاعظم الحاج ميرزا أقاسى بطهران . فجاءه الرد من الوزير  
 يأمره فيه بارسال حضرة الباب على جناح السرعة بزي التخففى  
 والتنكر الى عاصمة المملكة مرققا بمن يعتمد عليهم من الجنود  
 والحرس<sup>(١)</sup> وتم ارساله للفور فأصدر الوزير الكبير الحاج ميرزا أقاسى  
 أمرا الى الجنود بأخذ حضرة الباب الى مدينة تبريز فهب العلماء  
 وطالبوا الامير بابعد الحضرة من تبريز الى ماكو ، ولكن الامير لانه  
 السكوت والاغضا . حتى كتب الى طهران يستفهم عن دستور  
 العمل من الوزير الكبير الحاج ميرزا أقاسى فبعد اربعين يوما من  
 عريضته جاءه الامر القاطع بابعد الحضرة وتحتم سجنه بقلعة ماكو -  
 وأن يقطع عنه جميع طرق المواصلات ووسائل المخابرة<sup>(٢)</sup> ولكن  
 ناظر القلعة لم يلتزم بهذه الاوامر بل أغروه بالمال وأغدقوه عليه حتى  
 تسامح فى صعود احبائه الى القلعة حتى اصبح هو يقوم بخدمته .

---

(١) المصدر السابق ( ١٣٨ - ١٣٩ ) ( بتصرف ) انظر مفتاح

باب الابواب ( ١٧٢ )

(٢) الكواكب الدرية ( ١٦٩ )



وممن زاره باب الباب فى هذه القلعة ( ماكو ) حسب ما ذكر  
 مؤرخ البابية ان جاء فى الشليق/ هذه الزيارة " بأن حضرة باب  
 الباب بعد سفره الى ماكو ومشاهدته قلعة الاعلى وما هو فيه من  
 السجن والمذلومية غدا مشوقا للعثور على طريقة تخول له انقاذ  
 حضرته ما هو فيه وفتح باب المكاتب والمراسلة بين الطاهرة وبينه  
 وكان يفهم من التوقيعات الصادرة اليها من قلعة ماكو ان الوقت  
 وقت الحركة والقيام والزمن زمن الاهتزاز والابتهاج وانه يلزم  
 الاقدام المتواصل على التبليغ واتمام ما هنالك من الخدمات وأن -  
 الصمت لا يجوز بحال من الاحوال (٦) فأخذ باب الباب ورقة المعين  
 يخططون لانقاذ الباب من السجن وتوصلوا الى عقد مؤتمر يضم كبار  
 زعماء البابية لتقرير الدين الجديد واتفقوا على قيامه فى بيضاء  
 بدشت وسمى هذه الصحراء .

مؤتمر بدشت : (١)

ان أول وسيلة أعدت لتبليغ المؤامرة غايتها عقد مؤتمر عام فى صحراء " بدشت " بدعوى الاستماع الى البشائر التى وردت من قبل الامام المنتظر الذى ظهر (٢) . حضر فيه جميع زعماء البابية وأقطابها وكانوا زهاء واحد وثمانين شخصا من بينهم ( أم سلمى زرين تاج ) قسرة العين الملقبه بالطاهرة - ومحمد على البارفروشى الملقب بالقديس والملا حسين البشروئى الملقب بباب الباب والمرزه حسين على النورى المازندرانى الملقب ببيها الله و صدر لوح من الباب لكل من اجتمع فى بدشت و صدر باللقب الذى لقب به ، ويحيى الملقب بالوحيد و صبح الازل (٣) " فذكر مؤرخ البابية انه (( لما تم عقد اجتماع الاحياء فى ( بدشت ) شرعوا فى البحث ، وكانت مجالسهم منقسمة الى طبقتين : الطبقة الاولى : المجالس الخاصة وهى التى تعقد بكبراء الاصحاب وعظمائهم .

(١) بدشت بلده فارسية تقع على نهر شاهرور بين خراسان ومازندران - تجاورهما صحراء واسعة .

(٢) البهائية تاريخها وعقيدتها - عبد الرحمن الوكيل ( ٩٧ )

(٣) البابية عرض ونقد احسان الهى ظهير ( ٧١ )

والطبقة الثانية : المجالس العامة وهي التي تعقد بمن سواهم .

اما المجالس الخاصة فكانت المذكرات التي تجرى بين خواص الاحياء  
وأكابرهم تدور حول ( تغيير الفروع ، وتجديد الشريعة )

ويعد أن أقر الراى العام على وجوب السعى فى تخليص حضرة  
الباب وانقاده قرر أيضا ارسال المبلفين ( اى الدعاه المبشرين )  
الى النواحي والكثاف ليهتوا الاحياء على زيارة الحضرة ( اى الباب )  
فى ماكو — وأن يجعلوا مركز اجتماعهم ماكو حتى اذا تم منهم العدد  
الكافى طلبوا من محمد شاه الافراج عن حضرة الباب فان لبي الشاه  
طلبهم فيها ونعمت والا أنقذوا الباب بصارم القوه وحد الاقتدار .

ويعد أن تم تقرير هذه الامور وتقبلها وعرفها الجمهور . . . . دار  
البحث حول الاحكام الفرعية ( اى الصلاة والصوم والحج ) من حيث  
التبديل وعدمه وتبين بعد المذكرات الطويلة التي دارت فى المجالس  
الخاصة بين اكابر الاحياء أن اكثرهم يمتقد بوجوب ( النسخ ) و  
( التجديد ) ويرى أن من قوانين الحكمة الاليهة فى التشريع الدينى  
أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه ، وان يكون  
الخلف أرقى وأكمل من سلفه — فعلى هذا القياس يكون حضرة  
الباب أعظم مقاما وأثارا من جميع الانبياء الذين خلوا من قبله

ويثبت أن له ( الخيار المطلق ) في تغيير الأحكام وتديلها ونهسب  
 قلائل الى عدم جواز التصرف فى الشريعة الاسلامية مستندين الى  
 أن حضرة الباب ليس الا مروجيا لها ومصلحا لا حكاما مما دخل عليها  
 من البدعة والفساد <sup>(١)</sup> ولكن الدور الفعال فى هذا المؤتمر كان  
 لقررة العيين لكى تعلن فيه اباحية هذا الدين الجديد ونسخه للشريعة  
 الاسلامية .

فما انعقد المؤتمر حتى اندفعت تلهب حماسهم وتقرر حقيقة  
 نحلتم الجديدة فقالت اسمعوا أيها الاحباب والاغيار <sup>(٢)</sup> ان احكام  
 الشريعة المحمدية قد نسخت الان بظهور الباب وأن احكام  
 الشريعة الجديدة البابية لم تصل الينا وان اشتغالكم الان بالصوم  
 والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم كله عمل  
 لغو وفعل باطل ولا يعمل بها بعد الان الا كل غافل وجاهل ، ان  
 مولانا الباب سيفتح البلاد ويسخر العباد وستضع له الاقاليم  
 المسكونه وسيوجد الاديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى

(١) الكواكب الدرية عبد الحسين أواره ( ٢١٨ - ٢١٩ )

(٢) تقصد بالاحباب أتباع البابية والاغيار الكفار بها

الا دين واحد وذلك الدين الحق هو دينه الجديد وشرعه الحديث  
 وبناءً على ذلك أقول لكم وقولي هو الحق لا أمر اليوم ولا تكليف ، ولا نهى  
 ولا تعنيف فأخرجوا من الوحدة الى الكثرة ومزقوا هذا الحجاب الحاجز  
 بينكم وبين نساءكم بأن تشاركوهن بالاعمال وتقاسموهن بالافعال  
 واصلوهن بعد السلوة واخرجوهن من الخلوة الى الجلوة فما هن الا زهر  
 الحياة الدنيا وأن الزهرة لا بد من قطفها وشمها لانها خلقت للضم  
 والشم ولا يينبغى أن يعد أبو يعد شاموها بالكيف والكم ، فالزهرة  
 تجنى وتقطف ولا حجاب تهدى وتتخف وأما ادخار المال عند أحدكم  
 وحرمان غيركم من التمتع به والا استعمال فهو اصل كل وزر وأساس كل وبال  
 ساووا فقيركم بفنيكم ولا تحجبوا حلائلكم عن احبابكم ان لا ردع الآن ولا حد  
 ولا منع ولا تكليف ولا صد ، فخذوا حذاكم من هذه الحياة فلا شىء بعد  
 الممات" (١) فنرى من خطابة هذه الفاجره انها تهدف الى الاباحيه  
 المطلقة فلا امر ولا تكليف ولا حجاب ولا عذاب بعد الممات . فما هذه

---

(١) مجلة الشرق السوفيتية سنة ١٩٢٤ م من مذكرات الجاسوس

الروسي كنيا زد الكوركي المسمى ( الشيخ عيسى اللنكاراني - نقلا

عن مجلة الجامعة الاسلامية عدد ٢ عام ١٣٩٤ هـ

الا حكام الا من اخترعها هي ومن ناصرها فقد أثبت مؤرخ البابية  
 " أن قرّة العين لم تحض برؤية حضرة الباب وما أمنت الا بواسطة المراسلة<sup>(١)</sup>  
 وما الباب الا تابع فهو في سجنه وأصحاب الاهداف يقررون ما يريدون  
 بدون ارادته او معرفته فمعليهم الا رفع هذه التقارير الى حضرة  
 الباب في ما كوزاعمين ( ان رأى حضرة بها الله كان متفقا مع حكم  
 حضرة الباب ، على وجوب تغيير الشريعة ) وان القدس وباب الباب  
 والظاهره كانوا ايضا قائمين على سواء السبيل وحادة اليقين فـ  
 ادراكهم وفهمهم ( اسرار الامر )<sup>(٢)</sup> اما الذين ضاقت صدورهم ولم  
 تتسع لقبول هذا التجديد فانهم قاموا بتشويش الافكار وافساد  
 الناس على زمرة الاحياء ، ونجم عن ذلك مانجم من اغارة عصاة من  
 المسلمين عليهم واعتدائهم بالضرب والسلب وطردهم من الجهة ( اى -  
 صحراء بدشت ) فتفرق عند ذلك جمع الاحياء الى ثلاث فرق :

فرقة سارت بركاب حضرة بها الله متجهة الى طهران ، واخرى ذهب  
 مع القدس والظاهره الى مازندران ، وثالثة تحتلوا باب الباب

( ١ ) الكواكب الدرية عبد الحسين آواره ( ٧٨ )

( ٢ ) الكواكب الدرية عبد الحسين آواره ( ٢٢٢ )

وانتحت أولاً ناحية مازندران ثم ولجت أخيراً ناحية خراسان ولكن  
الجميع أجمع العزم وعقد النية على تنفيذ ما تقرر في مؤتمر بدشت  
من التجمع ولم الشعث في ماكو والعمل على انقاذ حضرة الباب<sup>(١)</sup> فأخذوا  
يزورون الباب في قلعة ماكو بعد شراء نمة ناظر القلعة على خان  
الماكونسى ولكن . ولما شاعت وزاعت الانباء عن زيارة الاصحاب لحضرة  
الباب وطارقت اذن الصدر الاعظم الحاج ميرزا اقاى كى الى على خان  
قائلاً : " يجب عليك ان توصل الابواب فى أوجه اصدقاء حضرة الباب  
عند قدومهم لزيارته وتقطع جميع سبل المواصله بينه وبينهم " فأجاب  
علي خان بالاعتذار عن عجزه عن تنفيذ أوامره هذه . . فقرر الوزير تبديل  
سجن الحضرة ونقله الى مكان آخر فاصدر امره يقضى بنقله من قلعة  
ماكو الى قلعة جهريق وان يباط امر المحافظة عليه بيحى خان الكردى  
فى جمادى سنة ١٢٦٤ هـ خرجوا بحضرة الباب من ماكو الى جهريق  
وأودعوه سجيناً بقلعتها . . " <sup>(٢)</sup> ولكن سجنه فى هذه القلعة الثانية  
لا يختلف عن حاله فى قلعة ماكو مما جعل الحاكم يصدر امراً صارماً يقضى

(١) الكواكب الدرية عبد الحسين آواره (٢٢٣)

(٢) الكواكب الدرية عبد الحسين آواره (٣٨٢ - ٣٨٣)

باحضارة للمي تبريز فلم يطاب له العيش ولم تدم له الراحة كما ذكر  
ذلك مؤرخهم حيث قال ج\* على أن تلك الراحة والحفاوة لم تدم لحضرة  
الباب الا امدا قصيرا - ( اي في جهريق ) فلم يصل الى مدينة تبريز  
حتى أخذت المصائب تنصب على رأسه انصباب السيول من رؤوس -  
الجبال واحتاطت به النوائب من كل جانب . . وأدخلوه الى مجلس  
ولى عهد السلطنة حاكم تلك المقاطعة . . وقد جاء في اكثر كتب المؤرخين  
ان ذلك المجلس ضم بين جدرانيه كثيرا من افاضل العلماء مثل شيخ الاسلام  
ميرزا على اصفر والحاج ملا محمود الملقب بنظام العلماء وملا محمد الممقاني  
وامام الجمعة وغيرهم من كبار العلماء (١) فطلب الامير من العلماء  
ورجال الدين مناظرتهم ومناقشته ، ولكنهم امتنعوا عن ذلك ، قائلين : بأن  
الرجل هو هو ، وانه لم يتغير في هذا الزمن القصير بل زاد جنونه  
وتطاول في الادعاءات اكثر مما كان عليه من قبل ، فلا فائده في مناقشته  
مرة ثانية ، وكانوا قد أفتوا بوجوب قتله من قبل . (٢)

(١) الكواكب الدريسة ( ٣٩٦ )

(٢) مفتاح باب الابواب ( ٢٢٨ )



ولما سمع الامير جوابهم راجع أعيان الموظفين ومأمورى الحكومة فوافقوا على قرار العلماء السابق ، وتم الاتفاق على قتله وصاحبيه فى السجن ، وفى هذا المجلس طلب الشيرازى وأوقف بين ايديهم فسأله الامير عن الدليل على دعواه أو المعجزة التى تثبت أنه لا يتكلم الا بالوحى والالهام ؟

فقال الشيرازى : ان معجزته هى قوته البيانية <sup>(١)</sup> " فطلب منه ان يرتجل خطبه يصف فيها هذا المجلس وأنواره المتلألأة فارتجل خطبة وصف فيها القصر وجماله وزينته وذلك المجلس السراج والزجاج والمصباح والمشكاة والالوان الجميلة والطاق والديوان شبيهه سورة النور <sup>(٢)</sup> فكان الامير قد امر بتدوين هذه الخطبة فقال : له هل نزلت عليك هذه بطريق الوحى فقال نعم فقال الامير : ان الوحى لا يحى من خاطر الموحى اليه فقال الشيرازى هذا صحيح فطلب منه الامير أن يعيد هذه الخطبة مرة ثانية ، وطلب من الكاتب ان يكتبها هذه المرة فيعد

(١) مطالع الانوار ( ٢٥٠ ) نقلا عن البابية لا حسان النهى ( ٩٠ )

(٢) الكواكب ( ٢٣٧ ) ط فارسي نقلا عن البابية لا حسان النهى ( ٩٠ )

كتابتها مرة ثانية قال له الامير : انها مغايرة للاولى ، فيصرح أواره :  
 أن وجه المبارك قد تغير لونه ، وأطرق رأسه الى الارض ولم يرفعه ولم  
 يتكلم بكلمة اللهم الا انه قال : نزلت علي في هذه المرة على هذا  
 النمط . (١)

فتيقن الامير كذب دعواه وأن ليس لهذه المشكلة حل الا اعدام هذا  
 الشاب امام انظار الناس حتى تهدأ البلد مماهى فيه فأصدر اوامره  
 القاضية باعدامه الى يد شقيقه الذى كلف بتنفيذ تلك الاوامر . (٢)

(٣)  
 وفى اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٦ هـ جاء ميرزا  
 حسن خان المذكور ومعه رئيس فراشيه وأخرج حضرة الباب من سجنه  
 وسلمه ليد الرئيس أمرا اياه بالتوجه والاطواف به على منازل المجتهدين  
 والعلماء ليصدروا الفتوى بقتله ويمهروها بأختامهم . . فعاد رئيس  
 الفراشين بتلك الفتوى السمهوره والمفتيه بجواز اراقه دمه فقرر  
 ميرزا حسن خان ان ينفذ حكم الاعدام فى اليوم التالى اى فى اليوم الثامن  
 والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٦ هـ وذلك بان يؤتى بالحضرة من السجن  
 ويعدم رميا بالرصاص .

(١) الكواكب ( ٢٣٧ ) ط فارسي عن البايية عرض ونقد ( ١٩١ )

(٢) مفتاح باب الابواب ( ٢٣١ )

(٣) هذا التاريخ على زعم البايية اما السجلات الرسمية الحكومية تدل على  
 انه صبيحة يوم الاثنين الموافق ٢٧ شعبان عام ١٢٦٥ هـ انظر مفتاح

الابواب ( ٢٣٠ )

(٤) الكواكب ( ٢٣٣ - ٢٣٤ ) ط عربى

ويروى الكاشاني انه لما علم بقتله قال في تلك الليلة ايضا :  
سيقتلونني صباحا بالذلة والاهانة فياجبذا لو وجد من يقتلني هذه  
الليلة في هذا السجن حتى لا أرى الذلة والمهانة من الاعداء ،  
انه لو فعل أحد من الاحباء لكان عمله عين الصواب ولما استعد  
لذلك الملا محمد على الزنوزي المجنون ارتعد مرة اخرى وتراجع حينما  
رأى سيفه مسلولا (١)

وفي غد وقم اليوم الثامن والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٦ هـ الموافق  
لسنة ١٨٥٠م كان الحكم الذي اصدره مجتهدى تبريز قد حان حين  
تنفيذه وأن أوامير ابراهه . . . وبعد ان طاف الرئيس انحاء البلد وبببده  
الفتوى معلنا للناس فحواها وما تتضمنه عاد بها راجعا الى الساحة  
ولم يكن يذيع اعلانه وينتشر بين الملا ، ويسمع به الوري حتى انقلب  
المدينة رأسا على عقب وكثر الهرج والمرج . لان السواد الاعظم  
من السكان كانوا يحبون قتل الحضرة ويرون ذلك من الثواب والصواب  
اما اتباع الحضرة واصحابه وهم المكونون للاقلية فأصبحوا وقد تمالكهم

---

(١) نقطة اكاف ( ٢٤٦ ) نقلا عن البابية لاحسان الهى ظهير ( ٩٢ )

شجى لا مزيد عليه ولم يجدوا أمامهم ما يسليهم الا الاعتصام بالصبر  
والجميل . (١)

وبعد ان تم التجهيز والترتيب وكمل حضور من اراد الحضور والشهود  
واتخذت التدابير العسكرية هب رئيس الفراشين ذاهبا الى السجن  
وتداول مع الصحب المسجونين مع الحضرة فكانت نتيجة التداول أن  
اظهر له كاتب الوحى وشقيقه الانكار ، واما ميرزا محمد على فانه  
اراه الثبات على الايمان والاصرار على الايقان فتخلى الرئيس  
عن المنكرين ومضى بالحضرة ومعه ميرزا محمد على الى الساحة واقفهما  
بجوار عمود أعد لصلبهما . وبعد احضارهما الى الساحة تم ربطهما  
فى عمود واحد ، ثم اصطف فوج الارمن واستعدوا تمام الاستعداد  
وبمجرد أن رأى الجند أول اشارة تأمر باطلاق النار اطلقوا على الجسد  
النار . . فانه ماكاد الدخان يتجلى حتى بدا لهم مالم يكونوا يحتسبون  
ان عاينوا ميرزا محمد على وقد وقف بجذع العمود دون ان يصاب بأقل  
اصابه (٢) ورأوا أن حضرة الباب قد غاب عن الانظار . وبعد العثور

---

(١) الكواكب ( ٤٤٠ )

(٢) تثبت بعض المصادر بان ميرزا محمد على قد قتل من اول مرة ولم  
ينج من الرصاص .

عليه أعادوه مرة أخرى الى الساحة وتم ربطهما واستدعوا ضابطا  
 آخر يدعى ( أقا جان ) مع فوجه العسكرى المعروف ( بفوج خمسة )  
 وأمره باطلاق النار على المربوطين . . ولكن هذه المرة رأى الحضور  
 ان الرمى قد أصاب المرمى وان الرصاص مزق صدرى الميرز  
 محمد على - والباب تمزيقا <sup>(١)</sup> فانتهى الباب فى هذا اليوم الا ان هناك  
 اتباعا له لم ينتهوا بعد وهم اساس هذه الحركة المتبين لها من  
 البداية والمدافعين عنها كل المدة التى كان الباب فيها مختفيا  
 سواء فى السجن ام فى غيرة كما مر معنا فى تاريخ حياته فكل ايامه فى خفاء  
 وهم يخسوضون ال معارك فى سبيل نشر دعوتهم متعرضين لصنوف  
 المتاعب وانواع الجدل سواء الاعلامية ام الدفاعية فقد اشتبكوا فى  
 عدة معارك حينما كان الباب شجينا فيقول الكاشانى ( ان البشروئى  
 لما سمع نعى محمد شاه تحرك الى ( فيروزكوه ) وقال كنت منتظرا لهذا  
 الخبر . وبدأ يهجم على جماعات المسلمين ممن لم يرتكبوا ذنبا ولا جريمة  
 وقتل الاطفال فيمن قتل ) <sup>(٢)</sup> فعندما وصلت هذه الاخبار الى الحكومة

---

(١) الكواكب ( ٤٤١ - ٤٤٥ ) ( بتصرف ) وانظار مفتاح باب الابواب

( ٢٣٥ - ٢٤٠ )

(٢) نقطة الكاف ( ١٥٥ ، ١٥٧ ) نقلا عن البابية عرض ونقد ( ٨٢ )

بظهران ارسلت ( مهدي قلى ) عم الملك حاكما ( لمازندران ) ومعه ما يلزمه من الجيش والاسلحة والعتاد وحتى المدافع . فنشب القتال بين الفريقين . . وكان البارفروشى محمد على القدوس يشجعهم على القتال ويحرضهم بقوله : ( نحن سلاطين الحق وسيكون العالم كله تحت ارجلنا وسيخضع لنا جميع سلاطين الشرق والغرب )<sup>(١)</sup> فقاتلوا قتالا مميتا مثل ما ذكر في التاريخ عن اصحاب مختارين عبيد الثقى والمقنع وغيرهما واظهروا من الشجاعة والبراعة ما حير عقول الناس وطير افئدتهم ، وكانوا اشبه الناس بالفداوية الذين اشتهر امرهم على عهد الفاطميين . . وبرزوا من الجسارة ما لم يسمع بمثله .<sup>(٢)</sup> وافلحوا عدة مرات في الخروج من الحصار ومقاتلة محاربيهم .<sup>(٣)</sup>

واثناء هذه المحاربات والمقاتلات اصيب البشروئى الملا حسين باب الباب وأول المؤمنين بالرصاص ومات في التاسع من ربيع الاول سنة ١٢٦٥ هـ ولقب " سيد الشهداء "<sup>(٤)</sup> ووقعت بعد ذلك حوادث اخرى كان فيها

(١) المرجع السابق ( ١٦٢ ) نقلا عن البابية عرض ونقد ( ٨٣ )

(٢) انذار دائرة المعارف للبيستانى ( ٥ - ٢٧ )

(٣) دائرة المعارف للبيستانى : ٥ ( ٢٥٢ )

(٤) نقطة الكاف ( ١٧٢ ) نقلا عن البابية لظهير ( ٨٣ )

البابليين يفتكون بالمسلمين ويهجمون على الضعفاء الأبرياء والمساكين  
الى أن تم اعدام الباب والامرى بالقاء جثته خارج المدينة فتأثر منه البابيون  
وأرادوا الانتقام من الشاه . فتشكلت جمعية سرية منهم فى  
طهران تحت رياسة سليمان خان بن يحيى خان التبريزى احد رجال  
التشريفات للملك ، وقررت الجمعية وجوب قتل الشاه اخذاً بثأر الباب  
والبابية وحددوا الزمان والمكان وكيفية القتل . (١) وانيط  
تنفيذ هذا القرار بملا محمد صادق التبريزى ورفقائه فتح الله القمى  
ومحمد التبريزى ومحمد باقر النجف أبادى وغيرهم (٢) وفى اليوم الثامن  
والعشرين من شوال سنة ١٢٦٨ هـ - ١٨٥٢ م بعد سنتين وشهرين  
من هلاك الشيرازى حصلت حادثة مريعه للبايين ، فان احد اتباع  
الباب وهو شاب يدعى صادق تأثر من استشهاد سيده المحبوب حينما  
شاهدته بنفسه فاختل عقله ومن باب الانتقام كمن للشاه وأطلق عليه  
بندقية وكان قد حشاها رشا بدلا من الرصاص فلم يصب الشاه بأذى بليغ

(١) انظر مفتاح باب الاسواب ( ٢٧٠ )

(٢) الكواكب ( ٣١١ ) نقلا عن البابية لظاهر ( ١٢٩ )

ولو انه اصيب من الرش وكان الشاب قد سحب الشاه من فوق جواده  
 الا أن خدام الشاة قبضوا عليه وأعدموه فى الحال فى المكان ذاته<sup>(١)</sup>  
 وكانوا قد تمكنوا من الشاه لان الشاه كان يخرج من قصره للعيد ، فانتظروه  
 على قارعة الطريق وتقدموا منه صارخين : الظالمه ، الظالمه ، والغوث  
 متظاهرين تقديم الشكاوى وكان تبديد أحدهم عريضة فلما مد الشاه يده  
 لاستلامها اطلق عليه الرصاص<sup>(٢)</sup> " فقتل التبريزى فى الحال ، وجرح الثانى  
 ومات ايضا ، واسر الباقون وبقي الشاه جريحا فى فراشه واحدا وعشريين  
 يوما ثم مات<sup>(٣)</sup> وكان من بين المشتركين فى المؤامرة المرزه حسين على البهاء  
 والتجأ واختفى فى السفارة الروسية بطهران على قول مؤرخ البابية آواره . ولكن  
 الايرانيين لم يكفيهم اسر اولئك فهاجمت ثورتهم وحدتهم وماجت وعقدوا  
 مجلسا حضره الممثلون من كل الفئات والطبقات وقرروا اباده البابين  
 عن بكره ابيهم ، وقد اكتشفوا اسماءهم بدفتر كان فى بيت سليمان خان  
 المذكور سابقا فأيدت الحكومة هذا القرار فصدر الامر بالقبض عليهم

---

(١) بهاء الله العصر الجديد ( ٣٢ ) ودائرة المعارف الاسلاميه

( ٢٥٣ ) : ٣

(٢) الكواكب ( ٣١٤ )

(٣) الكواكب ( ٤١٦ ) ط. فارس نقلا عن البابية لاحسان الهى ظهير (١٣٠)



والقائهم في غياهب السجون لانهم اعتبروا الباطنيين جميعا مسئولين  
عن هذا الحادث - قتل الشاه - وابتدأت فيهم المذابح المخيفه  
واعدم منهم ثمانيه في طهران بأشد انواع العذاب وقبض على  
الكثيرين ، وزجوا في السجون ومنهم بها<sup>(١)</sup> الله فمن التأمل في  
سياق الحوادث التي مرت بالباب واتباعه نجد ان ظروف كثيرة كأنما  
تجمعت لنشر فتنته واظهار نحلته فان سجنه في احدى القلاع على  
هذا النحو الصوري الغريب جعل الاتباع يتوافدون اليه من كل  
ناحية واظهره وكأنه رجل تخضع له الدولة كما تخضع له الجماعات  
الغفيرة من الناس ، والطريقة التي تمت بها محاسبته ومعاقبته تتضمن  
اجراءات أقرب الى الهزل منها الى الجد بل ان الانسان ليستاء<sup>ومن</sup>  
حقه ان يتساءل كيف تتكون فرقة الاعدام من أناس بينهم وبين المتهم علاقة  
وكيف يطالق الرصاص على قيده ولا يطالق على صدره أو رأسه ان ظفره بالحياه  
في هذه التمثيلية زاد المعجبين به كثرة الى ان انتهت الفتنة بقلته  
على يد كتية تنفيذ اخرى ولكن بعد ان شاعت الريه وكثر المرجفون

---

(١) بها<sup>الله</sup> والعصر الجديد (٣٣)

والواقع ان اصابع خفيصة كانت تلمب من وراء هذه الاجراءات  
كلها لتجعل من حياة هذا الشاب التافه والمغامرين من اتباعه  
ثورة حقيقية ضد الاسلام ورسالته .

وسوف تكشف دراستنا للتعاليم التي روجها هؤلاء الاتباع أن من  
وراءها مكر بالاسلام وحرية شاملة ضد الرسالة الخاتمة .

\* \* \* \*

ثالثا : ديانة الباب :

تبين من خلال حياة الباب أن سيرته ليست سيرة الزعيم الدينى الذى يكون هدفه اصلاح الناس . وان فيها من التناقض ما يدل على كذبه .

دعوى الباب :

( ادعى أنه باب المهدي <sup>(١)</sup> ) ( مشيرا بذلك الى أنه الباب الوحيد الذى يدخل منه الطالب ليصل الى حضرة الخالق <sup>(٢)</sup> ) ثم ترك ذلك ولقب نفسه ( النقطة او خالق الحق ) <sup>(٣)</sup> ) وتنازل عن لقب الباب لا حد أشياعه المدعو حسين بشرويه <sup>(٤)</sup> ) ثم بناء على قول مقتداه الشيخ احمد الاحسائى فى امر المهدي ادعى ثانية انه المهدي بعينه وان ذاك الجسم اللطيف الروحاني قد ظهر فى هذا الجسم الكثيف المادى <sup>(٥)</sup> ) ( ويدعو نفسه بعد ذلك ( المرآة ) التى يستطيع المؤمن أن يشاهدوا بهاء الله نفسه <sup>(٦)</sup> )

(١) دائرة معارف البستاني : ٥ ( ٢٦ )

(٢) دائرة معارف القرن العشرين : ٢ (٦)

(٣) دائرة معارف البستاني : ٥ ( ٢٦ )

(٤) دائرة معارف القرن العشرين : ٢ (٦)

(٥) دائرة معارف البستاني : ٥ ( ٢٦ )

(٦) تاريخ الشعوب الاسلامية ( ٦٦٥ )

ولم يقف عند هذا الحد بل ارتقى في دعواه فقال " انه هو النبى  
 وأن الله قد أنزل عليه كتابا يسمى بالبيان المشار اليه بقوله تعالى  
 ( خلق الانسان علمه البيان ) والانسان هو محمد والبيان هو هذا  
 الكتاب المنزل عليه اى الباب (١) .

فهذه التناقضات فى دعوى الشيرازى دليل على افتراءه على الله  
 سبحانه وتعالى لانه توصل بهذه المزاعم الى درجة النبوه والله  
 سبحانه يقول ( ما كان محمد ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم  
 النبيين ) الاحزاب : ٤٠ . فزعم " انه جاء ناسخا لشريعة القرآن واحكامها  
 وادعى ان كل من كان يدين بها ويعمل بأحكامها ، فهو على الحق  
 حتى ليلة القيامة ويوم الساعة اى ليلة قيامه بالدعوة وظهوره بالا مر (٢)  
 وبعد هذا الوقت وجب على الناس اعتناق البابية ومن لم يؤمن بها  
 قدمه هدر يجب قتله حيث ذكر في بيانه " نزل على ملك يوم الظهور  
 ان يكتب ما ينزل من عند النقطة ويعرض للعلماء ليظهروا عجزهم على من  
 على الارض ولا يجعل على أرضه من لم يؤمن به ومثل ذلك قبل أن يظهر

(١) دائرة معارف البستاني : ٥ ( ٢٦ )

(٢) الحراب فى صدر البهاء والباب ( ٢٢١ ) ومفتاح باب الابواب



التفسيرات كإفطار رمضان وغيره<sup>(١)</sup> " فسار الباب على هذا الطريق  
 وادعى " انه أعظم من الرسول صلى الله عليه وسلم وأن دعوته  
 تفوق الدعوة الإسلامية " <sup>(٢)</sup> وهذا كذب على الله تفضحه تناقضاته  
 وغلوه دعواه من دليل يستند اليه " تأكيذ الباب " .

### " تأليفي الباب "

اول كتاب كتبه هو شرح او تفسير لسورة يوسف وجعله مائيه  
 وعشرين سورة وأرسله في يد " أمره الى الحكام والعلماء من الملا محمد  
 على المازندراني الملقب بالقدوس والملا صادق الخراساني وذكر فييه  
 انه خاص عن المهدي المنتظر ثم ذكر في اخرياته انه هو المهدي المنتظر  
 وأنه أفضل من محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لان مقامه  
 هو مقام النقطة ومقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام الالف . . . الخ  
 والكتاب الثاني : رسالة على نسق ( الصحيفة السجادية ) المنسوبة  
 للإمام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

والكتاب الثالث : شرح او تفسير لسورة : العصر . كتبه باصفهان  
 يطلب من " مير سيد محمد " الملقب بسلطان العلماء .

---

(١) خفايا الطائفة البهائية ( ٣٥ )

(٢) المرجع السابق ( ٣٦ )

والكتاب الرابع : ( نبوة خاصة ) اى النبوة الخاصة كتبه بطالب  
من والى اصفهان منوچهر خان الكرجى المسيحى باطنا والمهتدى  
ظاهرا .

والكتاب الخامس : ( قدوس أسماء ) اى قدوس الاسماء وهذا الكتاب  
من معضلات كتبه واغمضها وسلك فيه منها غريبا تارة على ترتيب  
حروف الجمل وقواعد علم سر الحروف مثل الزابرجات ( جمع زابرجه )  
وهى كلمة فارسية اى الموالييد والطوالع والجفر والاوقاق  
وماشابه ذلك ، وطورا بقواعد وضعها من تلقاء نفسه على طرز  
مختلف الودمج فيه مشتبهاته ومبتدعاته .

والكتاب السادس : ( بيان ) اى البيان ودون به شريعته واحكامها<sup>(١)</sup>  
وقال عنه " بأنه يفوق القرآن وانه يتحدى اى شخص يأتى بباب من أبواب  
( البيان العظيم ) او ما يسميه الباب ( البيان العربى ) وهو كتاب  
البايية المقدس ، ويعتبر هذا الكتاب نسخا لما جاء به الاسلام حسب  
الفكر البابى لان الباب اتى فيه بشرع جديد<sup>(٢)</sup>

(١) راجع مفتاح باب الابواب ( ٢٤٩ - ٢٥٠ )

(٢) خفايا الطائفة البهائية ( ٣٦ )

عقائدهم :

والبابيون ايضا ينكرون جميع أمور الاخره من القيامة والبعث والصراط والحساب والميزان والجنة والنار . فيقول الشيرازى عن القيامة فى بيانه الفارسى : " انها عبارة عن وقت ظهور شجرة الحقيقة فى كل الأزمنة مثلا أن بعثه عيسى كانت قيامة لموسى ، وبعثه رسول الله قيامة لعيسى ، وبعثه هو قيامة رسول الله ، وكل من كان على شريعة القرآن كان ناجيا الى ليلة القيامة اى من يوم الساعة ، وهى الساعة الثانية . والدقيقة الحادية عشرة من غروب الشمس من اليوم الرابع وأول الليلة (١) الخامسة من شهر جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ هـ " كما يزعم ان المراد من يوم القيامة بالقران هو ظهور امره وعلان دعوته (٢)

فيقول فى بيانه العربى ، يوم القيامة على ما انتم تدركون ، من اول ما تطلع شمس المباه الى أن يغرب خير فى كتاب الله (٣) فهم

(١) الباب السابع من الواحد الثانى من البيان الفارسى نقلا عن البابية لا حسان الهى ظهير ( ١٩٥ )

(٢) مفتاح باب الابواب ( ٢٥١ )

(٣) الباب السابع من الواحد الثانى من البيان العربى .



لا يعتقدون بالقيامة المعهودة عند المسلمين بل يفهم من كلام الشيرازى  
 أن القيامة عندهم هي قيام القائم - اى النبى -  
 اما البرزخ عند البابيين فهو الوقفة بين الظهورين \* كما يقول الشيرازى  
 فى بيانه الفارسى بنص الفاظه العربية : والبرزخ الوقفة  
 الى أن يطالع الله شمس الحقيقة ، وانما المراد بالبرزخ بين الظهورين  
 الا ما هو المعروف بين الناس بعد موت اجسادهم (١)

والبعث عندهم \* هو اليقظة الروحانية لکن هم نيام فى قبور  
 الا وهام والجهالة والشهوات (٢) وهذا قول الشيرازى فى البيان العربى  
 عن البعث \* أن البعث مثل القبر حق يبعث الله من يشاء عن انفس  
 الا حياء من خلقه بما يحكم مظهر نفسه كذلك انتم يوم القيامة بما ينطق  
 من يظهروه الله يبعثون (٣)

اما الصراط فقال عنه الشيرازى \* ذكر الصراط حق وانتم به لتمرون  
 ذلك امر من يظهروه الله ان أنتم يوم الظهور به تعملون ، قل كل من قبل

(١) الباب الثامن من الواحد الثانى من البيان الفارسى نقلا عن البابية

عرج، ونقد احسان الهى (١٩٧)

(٢) بهاء الله والمصر الجديد (٢٨) ط عربى وانظار مفتاح باب الابواب

(٢٥١)

(٣) الباب الواحد من بعد العشر من الواحد الثانى .

انتظروا يومى فاذا ظهرت بما هم به دينهم يثبت فاذا عند الصراط  
كلهم واقفون<sup>(١)</sup>

ومعنى هذه العبارة " ان المقصود من الصراط هو الوقوف والاطلاع  
على الظهور الالهى وأوامره - حسب زعمه -<sup>(٢)</sup>

اما الميزان فقال عنه " ذكر الميزان ذلك من يظهره الله يتقلب الحق  
معه مثل ما يتقلب الظل مع الشمس فاذا انتم بالبيان والشهادة لتوزنون<sup>(٣)</sup>  
ومعنى هذا كما ورد فى البيان الفارسى ملخصا " ان الميزان  
هو الكتاب الذى يقدم الى الامة ، فكان القرآن ميزانا فى عصره كما هو  
البيان فى هذا العصر فكل من آمن بالبيان فهو فى ميزان العدل  
والفضل<sup>(٤)</sup>

---

(١) الباب الثانى عشر من الواحد الثانى من البيان العربى

(٢) البابية عرض ونقد احسان الهى ظهير ( ١٩٨ )

(٣) الباب الثالث عشر من الواحد الثانى من البيان العربى

(٤) البابية عرض ونقد احسان الهى ظهير ( ١٩٨ )

والحساب قال عنه في الباب الرابع عشر من الواحد الثاني ما ملخصه " ان الحساب يقصد به محاسبة الله الناس بمظاهرة بالايان به والانكار له ، فكل من انكر مظهره يحاسب بالعدل ويدخل في نار النقي ، ومن آمن به يحاسب بالفضل ويدخل في نور الاثبات فليس الحساب الا الاثبات والنقي " (١)

ويوم الجزاء " هو يوم الظهور الجديد الذي فيه يحصل الفصل بين اغنام الله الذين يقبلون وحيه وبين الذين لا يقبلونه ، لان الاغنام يعرفون صوت الراعي الصالح ويتبعونه " (٢) وزعم ان الجنة كتاية عن الدخول في دينه لان من أحب الله دخل في دين البابية فهذا يرضي الله حيث قال " ان الجنة حب الله ثم رضائه وان ذاك حق لا عدل له انا كنا فيها خالدين " (٣) اما النار فهي كناية عن الكفر به فقال " ذكر النار لمن احب ذكر من لم يؤمن به بمن يظاهرة الله ذلك

(١) البيان الفارسي نقلا عن البابية لاسان الهى ظهير (١٩٩)

(٢) بهاء الله والعصر الجديد (٢٨)

(٣) الباب السادس عشر من الواحد الثاني من البيان العربي وتلاحظ

مع ركافة اسلوبه اخطاء مملائة مثل - رضائه -

لا أمن قبيل من ينسب الى النار ان ياعبادى فأخذزون .  
 وقد قرر بصراحة ان هذه الكلمات - اى الجلثة والنار  
 والقيامة والجزاء ، ، الخ لم يكن لهما معنى غير ذلك المعنى  
 وان الافكار السائدة الخاصة بقيام الجسم المادى وبالجنة والنار -  
 المادية وأمثالها انما هى اختراع وهمى <sup>(١)</sup> فهذا ينكر ما ثبت فى القران  
 الكريم وهو كفر صريح لا داعى لاطالة الرد عليه .

فهذه صورة من عقائد الباطنية اما شرائعهم فهى مخالفة لا محاله  
 للاسلام وفقا لزعمهم بأن هذا الدين ناسخ للشريعة الاسلامية  
 حيث جعل الصلاة من زوال الى زوالى لذا قال " رفع عنكم الصلوة كلهن  
 الا من زوال الى زوال تسعة عشر ركعة واحد واحدا بقيام وقنوت  
 وقعود لعلكم يوم القيامة بين يدي تقومون ثم تسجدون ثم تفتنون  
 وتقمدون <sup>(٢)</sup> وكان يأمر بالصلاة فرادى وينهى عن الجماعة حين الصلاة  
 فيقول " انتم بالجماعة لا تصلون ولكنكم تحضرون المساجد وانتم على

(١) بهاء الله والعصر الجديد ( ٢٩ )

(٢) الباب التاسع عشر من الواحد السابع من البيان العربى

الكرسى بما يحبه الله تذكرون وتوعظون الا فى صلاة الميت فانكم حين الاجتماع تصلون" (١) اما الوضوء فهو مقتصر على الوجه والكفين عند وجود الماء اما عند عدمه فتقرأ البسمله خمس مرات حسبما زعم بقوله " ثم وجوهكم وأيديكم من حد الكف تغسلون . ان تريدون ان تصلون . . وانتم ان تقرأن البسمله خمس مرات ليكيفكم عن وضوئكم اذا انتم الماء لا تجدون" (٢) اما الصيام فقد قال عنه فى بيانه " انتم فى كل حول شهر العلاء لتصومون وقبل ان يكمل المرأ والمرأه احدى عشرة سنة من حين ما ينعقد نطفته أن يريدون ان حين الزوال ليصومون وبعد ما يبلغ الى اثني واربعين سنة يعفى عنه وما بينهما من الطلوع الى الفروب لتصومون" (٣) فجعل الصيام لما دون الحادية عشر من حين الزوال اما اذا تجاوز اثني واربعين سنة فيعفى عنه وينتهى شهر الصوم بيوم النيروز وهو العيد المقدس لدى الفرس (٤) وقد جعل مكان مولده

(١) الباب التاسع من الواحد التاسع من البيان العربى

(٢) الباب العاشر من الواحد الثالث من البيان العربى .

(٣) الباب الثامن عشر من الواحد الثامن من البيان العربى

(٤) خفايا الطائفة البهائية . احمد محمد عوف (٣٧) وانظار مفتاح

① سجدا هراما كما زعم بقوله " وان مسجد الحرام ما يولد من يظهره  
الله عليه ذلك ما ولدت عليه قل مقعد احمد زكري يدخل فيه انتم هنالك  
لتصلون <sup>(١)</sup> كما قال " قد نزلت في باب الا اول من الواحد الخامس ان ترفعن  
المسجد مقعد ما ولدت عليه على ما انتم عليه لمقتدرون <sup>(٢)</sup> فجعل الصلاة  
الى بيته وكذا الحج فهو عند البابيين زيارة البيت الذي ولد قيته  
الشيرازي كما جاء في البيان " ان وقفتم على ما انتم تحبون من حج بيته  
فلتؤتين مظاهر الواحد سرائرهم اربع مثقال من الذهب ان هم على منتهى  
الصلح بكم يسلكون <sup>(٣)</sup> فهو لم يحدد زمن الحج ولا شعاعة بل أمر  
من يزوره ان يقدم الى حراس البيت من رفاقه اربعة مثاقيل من الذهب  
اما النساء فليس عليهن فرض في الحج ولكن اذا اردن الصعود الى بيته  
فعليهن المبات والمكوث عند مظاهر الواحد حيث قال " لولا يحزن النساء  
لا نهين عن صعودهن لما يصعبن في السبيل الا من يكن في ارغى البيوت  
فانهن اذا شئن يدخلن البيت في الليل ثم على سرائرهن عند مظاهر  
الواحد يستيوون ويذكرن ربهن الذي خلقهن ثم الى مساكنهن يرجعن <sup>(٤)</sup>

(١) الباب السابع عشر من الواحد الرابع من البيان العربي

(٢) من البيان العربي

(٣) الباب الثامن عشر من الواحد الرابع من البيان العربي

(٤) الباب التاسع عشر من " " " "

فما هو الغرض من هذه الفريضة هل هو اجتماع الامة الاسلامية في زمن  
محدد للتعارف فيما بينهم وبحث احوالهم وظروفهم كما هو في الدين  
الاسلامى . كلا فانه لم يدرك من الحج الا اسمه وقد عطل حد القصاص  
حيث لا قصاص عند البابيين بل الدية فقط في قتل العمدا ما الخطأ  
فلا يلزمه شىء \* حيث قال ذلك في بيانه فلا تقتلن نفسا ولا تقطعن  
شيئا عن نفس أبدا ان انتم بالله وآياته مؤمنون ومن يأمر ذلك  
او يفعل او يقدر ان يمنع ولم يمنع أو يرضى فيلزمه من كتاب الله احد  
عشر الف مثقال من ذهب بأن يردن الى من يورث عمق قتل وليحرم من  
عليه كل قرينه تسعة عشر سنة ودليل في كتاب الله أن كينونته قد  
خلقت على غير محبه الله ورضائه ويدخل النار بعد موته ولا يغفر الله  
له أبدا . . . ومن يقتل أحدا بغير ما أراد فلم يكن عليه من شىء الا وأن  
يرضين من نفسه وراث ما قتل وليعتدرن عنهم وليكونن عند الله وه لمن  
المستغفرين" (١)

اما الورثة عند البابية فهم كما ذكرهم في بيانه بقوله ( قل لا يورث عن  
الميت الا أبويه وأمه وذرياته وزوجته وأخيه وأخته ومن علمه بعد ما يصرف  
لنفسه من ماله ما يعزبه بعد موته" (٢) اما كيفية توزيع التركة على

(١) الباب السادس عشر من الواحد الحادى عشر من البيان العربى .

(٢) الباب الثانى من الواحد الثامن من البيان العربى

هؤلاء الورثة فهي كما ذكر هيوارث بأنها توزع بعد تكاليف الدفن على الوجه الآتي :

$\frac{9}{20}$  للأولاد ،  $\frac{1}{6}$  للزوج ،  $\frac{7}{60}$  للوالد ،  $\frac{1}{60}$  للأم ،  $\frac{5}{60}$  للأخت ،  $\frac{4}{60}$

للأخت ،  $\frac{3}{60}$  للمعلم ، ولا حق في الميراث لغير هؤلاء ولهم ان ينيوا

غيرهم (١) . فجاه تعليق على هذا من قبل اللجنة بقولها \* يظهر

ان توزيع التركة على هذا الوجه ناقص لان مجموع الموزع من التركة

ليس واحدا صحيحا (٢) وهذا دليل على نقص الشريعة ذاتها -

اما الطلاق فيحذر منه وانا وقع فتكون العدة حولا كاملا كما ذكر ذلك

في بيانه بقوله فلا تقرب الطاء والقاف وان تضطرت فتصبرن حولا

لعلكم بالواحد تنجيون والا اذن لهما واذنا اذا اراد أن يرجعا تسعة

عشرة مرة بعد ان يصبرا شهرا لعلكم في ظل ابواب دون الحق لا تدخلون (٣)

وذكر البستاني ان من عقائد البابيين انهم يثبتون مبداء واحدا وديانتهم

تقرب من قول النصارى بحلول اللاهوت في الناسوت وتنبى عن ثواب

وعقاب للأرواح بعد مفارقه الابدات لكن على وجه يشبه الخيال ، فتلذ

(١) دائرة المعارف الاسلامية مقال هيوارث : ٣ ( ٢٣٠ )

(٢) المرجع السابق

(٣) الباب الثانى عشر من الواحد السادس من البيان العربى  
والاصح ان يقول تسعة عشرة مرة



النفوس الطبيعية بأخلاقها ومعلوماتها وتتألم النفوس الخبيثة بتلكاتها  
الردية وجهالاتها الى أن تزول هذه الملكات عنها فتعود الى عالم  
الاجسام مرة ثانية وهو ضرب من القول بالتناسخ\* وجوزوا ظهورها كما مثل  
آخر بعد الباب لكن بعد ان يمضى من السنين عدد حروف المستغاثات  
يعنى الفيسنة وكسورا<sup>(١)</sup> وهذا تمهيد لظهور البها\* الذى سوف  
نتحدث عنه فى الباب الاآتى انشاء الله بعد ان مررنا بمن يعتبر تمهيدا  
لظهوره ، وقد وضح ان البائية ماهى الا خزعبلات لا اصل لها ويتضح  
لنا هذا من التركيب اللغوى لما يسمى بالبيان انه الفاظ مضطربة  
اختلف السجع فيها اختلافا ولم تنضبط لا فى مانيها ولا فى معانيها  
وان المؤلف تغلب عليه ( العالى خوليا ) فهو مصاب بنوع من الجنون يقينا  
لا يستحق به اى احترام دينى او تقدير اجتماعى ومع ذلك فان من المؤسف  
ان بعض الناس يعتبرون ذلك دينا والجنون فنون . والى البهائية  
لنرى ما فيها من فنون اخرى .

---

(١) دائرة المعارف للبستاني : ٥ ( ٢٧-٢٨ )

الذبح والنهي

## المسألة الثانية

ويشتمل على :

تمهيد وفصلين

نشأة البهائية

الفصل الاول : -

البهائية بعد البها

الفصل الثاني : -

تمهيد :

عرفنا معا سبق أن البابية فرقة ضالة تزعمها شاب تتلمذ  
على أيدي تكن للاسلام العداة محاولة اطفاء نوره بظلام دعوتهم الا أن مصيره  
آل الى القتل رميا بالرصاص بعد أن اتضح لكل مسلم فساد عقيدته  
باجماع العلماء في عصره . فبعد قتله ( آل أمر البابية ودعاتها  
الى سوء المصير والانقلاب ، ان أن الاوامر التي لديهم كانت مختلفة  
في المبدأ والمآل ، وكل من الدعاة كان يرشح نفسه للنيابة ويؤيد  
دعواه بالخلافة )<sup>(١)</sup> حيث زعم البهائية ( بأن الباب لما علم بأنه  
سيعدم جمع مکتوباته وخاتمه ومقلته في جعبة وأرسلها مع مفاتيحها  
بصحبة شخص اسمه ملا باقر ليسلمها الى ملا عبد الكريم القزويني في مدينة  
قم ، فلما وصلت الجعبة الى ملا عبد الكريم أعلن انه مأور بايصالها الى  
حسين المازندراني وسبب ذلك انتحل حسين المازندراني اسم ( بهاء  
الله ) ونزع كبار البابين مقام الرئاسة عليهم . واكثرهم بل كل  
المتخلفين منهم في ايران لم يسلموا له بذلك )<sup>(٢)</sup>

(١) مفتاح باب الابواب ( ٣٢٩ )

(٢) البهائية محب الدين الخطيب ( ٢٠ )

وحتى أخوه يحيى المازندراني - الطقب بصبح ازل - وحزبه المسمى  
 بالازلية " متفقون على أن الباب استخلف الميرزا يحيى المذكور قبل  
 قتله بمدة وكتب بذلك ورقة التوصية بخطه وختمها وجعله بها خليفة  
 من بعده <sup>(١)</sup> وهذه الوصية يطلق عليها البابيون ( كتاب الوصايا )  
 ونصها : - الله أكبر تكبيرا كبيرا . . هذا كتاب من عند الله المهيمن  
 القيوم قل كل من عند الله ( الباب ) مبدئون . . قل كل الى الله  
 يعودون هذا كتاب من على قبل نبيل . ذكر الله للعالمين الى من  
 يعدل اسمه اسم الوحيد ذكر الله للعالمين قل كل من نقطة البيان  
 ليبدئون ان يا اسم الوحيد فسا حفظ ما نزل في البيان وأمر به فانك  
 لصراط حق عظيم <sup>(٢)</sup> فالباب هنا لم يصح بالزعامة بعده لمن تكون  
 الا أنه ذكر في قوله ( الى من يعدل اسمه اسم الوحيد ) وقد ذكر الدكتور  
 احمد محمد عوف " ان البها لم يعطه - أي صبح ازل - القابا  
 صريحة من مثل الشمسية والمظهيرية والمختارية بل أعاره القابا ذات معنيين  
 متباينين لكلمة وحيد فانها تشير الوحيد في الايمان والوحيد في الطفيان <sup>(٣)</sup>

( ١ ) مفتاح باب الابطواب ( ٣٣٦ )

( ٢ ) راجع خفايا الطائفة البهائية ( ١٠٦ )

( ٣ ) " " " ( ١٠٤ )

واطلاق لقب وحيد على صبح أزل يكون به أقرب من البهاء للزعامة ويكون البهاء وكيلًا له حسب وصية الباب حيث " امره بحجب صبح أزل واخفائه عن أعين الرقباء والحلفاء وصار يخاطب الناس عنه والناس يخاطبونه ويكاتبونه بصفته وكيلًا عن أخيه يحيى . السى أن استيقظ من غفلته ورأى أن الامر خارج من يديه وأن أخاه البهاء استبدد بالامر واستلم زمام الرياسة والخلافة عن الباب . فقاومه وناقشه الحساب وآل الامر بين الاخوين الى المشاغبة والمقاتلة حتى تدخلت الحكومة العثمانية واتفقت مع سفارة ايران بالقسطنطينية على نفي الاخوين وحزبهما الى عكا وقبرص . والبهاء وحزبه يقولون بصحة هذه الاخبار كلها وانما يبررون البهاء فى عمله هذا محتجين بأن استخلاف الميرزا يحيى واعتزاله من الاعمال واحتجابه عن الناس واستنابة البهاء عنه بالمخاطبات والمكاتبات كل ذلك كان سياسة وتدبيرًا من البهاء لمنع الضير عن نفسه ، لانه هو الخليفة وصاحب الامر والنهى وهو الذى بشر به الباب بل هو الذى كان يربى الباب بل هو الذى بعث وأرسل الباب ليشر العالم بظهور جمال القدم وعله العلل (١)

---

(١) مفتاح باب الابواب ( ٣٣٦ - ٣٣٨ ) بتصرف

( ) وهكذا تثبت البهائية دائما أنها لا تطبق أن تقول الصدق مرة واحدة أو تستطيع احترامه ، فتاريخ الحقيقة يحدثنا أن الباب لم يعهد مطلقا الى البهاء ، وان أتباع الباب قد اضطرب أمرهم عقب مقتله فمضى كل منهم يزعم أنه هو ولى أمر البابية وأن ميرزا حسين على كان يزيف الرسائل وينسبها الى الباب وينشرها بين البابيين (١) ولا جل أن نفهم ضلال دعوة البهاء يلزمنا ان نلتم بحال هذا الداعى فى ذاته فتتعرف عليه من نشأته الى وفاته ومزاعمه الضالة والمنهج الذى سار عليه فى نشر مزاعمه الفاسدة .

---

(١) البهائية تاريخها وعقيدتها (١٢٤)

الفصل الأول

- المبحث الأول : نشأة البهاة ( حسين على المازندراني )
- المبحث الثاني : اعلان دعوة البهاة
- المبحث الثالث : منهج البهاة في الدعوه
- المبحث الرابع : أماكن انتشار دعوة البهاة
- المبحث الخامس : كتبه الدينيه



البحث الاول :

## نشأة البهاء

=====

اسمه : " حسين على المازندراني ابن الميرزا عباس مأمور  
 المالية بولاية مازندران . ولد ببلدة نور من ضواحي ولايية  
 مازندران بايران في يوم الثلاثاء الثاني من شهر المحرم عام ١٢٣٣ هـ  
 ومن أجل ذلك قيل له المازندراني (١)

تعليمه : " تربي البهاء مع اخوته بحجر أبيهم بطهران  
 وتعلموا ما تيسر من مبادئ العلوم المتداولة في ذلك العصر ، وكان  
 البهاء مع شقيقه يحيى مطمع أبيهم ممتازين عن بقية أخوتهم لحظوة  
 أمهم عنده " (٢) ثم عكف بعد هذا على التلقى من شيوخ التصوف  
 أسراره ورموزه ، وعلى تدبر كتبه واستيعابها (٣) حتى أصبح معروفا  
 من كبار المتصوفة ، وشيوخهم في ذلك الزمان " (٤)

(١) انظر شهافت البابينه والبهاثية " د . مصطفى عمران ( ٩١ ، ٩٢ ) ،

وانظر مفتاح باب الابواب ( ٣٣٤ ) البهاثية تاريخها وعقيدتها

( ١٢٥ ) حقيقة البابينه والبهاثية ( ١٤٧ )

(٢) مفتاح باب الابواب ( ٣٣٤ ) وانظر الحراب ( ٢٥٦ )

(٣) البهاثية تاريخها وعقيدتها ( ١٢٥ )

(٤) الحراب ( ٢٥٦ )

حياته الزوجية : " كان متزوجا ثلاث نساء اولى ( نوابه خاتم )  
ولقبها بأُم الكائنات والثانية ( مهد عليا ) والثالثة ( كوهر خاتم )  
أما أبنائه فهم : العباس والميرزا مهدي وأختهما بهائية خاتم وهؤلاء  
اشقاء وكان يطلق البهاء على بهائية خاتم لقب ( الورقة العليا )

ومن أبنائه ايضا ميرزا علي وميرزا بديع الله وميرزا ضياء الله  
وخاله ، ومروغيه خاتم .

والعباس كان أكبر ابنائه وكان يطلق عليه البهاء ( غصن الله  
الاعظم ) وسماه في كتاب الاقدس " الفرع الكريم المتشعب من الاصل  
القديم (١)

( صلته بالباب ، سيرته )

" قيل أنهما تقابلا - اى البهاء ويحيى - مع الباب عند  
ارساله الى أذربايجات اثناء الطريق بين بلده ( قم ) ( وقزويين )  
فابتدأ البهاء بعد ذلك ينشر تعاليم الباب بطهران ثم توجه الى  
مازندران وأخذ يدعو الناس الى الباب مبتدئا من بليده ( نور ) وصار  
يتنقل من بلد الى بلد حتى وصل الى بلدتي ( سارى وآمل ) من اشهر

(١) خفايا الطائفة البهائية ( ١١٠ )

مدن تلك الولاية ، ثم رجع الى طهران وذلك في أواخر سلطنة  
المرحوم محمد شاه ، ولما توفي محمد شاه وتولى بعده الشاه  
ناصر الدين الشهيد وتوالت ثورات البابية وقتل الباب وهجم محمد  
صادق البابي وزميله على الشاه بجوار قصره في ( نياوران ) بضواحي  
( شميران ) كان البهاء وأخوته في ذلك الحين في قرية ( كقجه )  
بالقرب من مصيف الشاه وعلى قول الحكومة الإيرانية ان البهاء  
هو الذي دبر أمر هذه المكيذة و اغتيال الشاه لقلب الحكومة - لكن  
البابيين ينكرون ذلك - فقبض على البهاء وسجن بطهران بضعة شهور  
وكان ان يودي به لولا مساعده الصدر الاعظم له ان كان من أهل وطنه  
فنجى من القتل ونفى مع - ٢٢ - شخصا الى بغداد .

وكان وصول البهاء وحزبه الى بغداد في اليوم الاول من  
شهر محرم سنة ١٢٦٩ هـ ويعرف عند البابيه ( بعام بعد حنين )  
فاحتجب ايضا - الميرزا يحيى عن الناس وكان تارة يجول بضواحي  
بغداد متسترا ، ويشتغل ببعض الحرف متكررا ، وأحيانا يمكث في  
بغداد بزى الاعراب ، ولكن البهاء لم يخرج من بغداد وكان يجلس  
يوميا على ( قهوه ) بسا حل الدجله ويسا مر الناس كأحدهم  
فابتدأ يفد اليه بقايا البابية في ايران واجتمع معه بضع مئات منهم

وهم لا يدرون ماذا يفعلون والى من ينتسبون ولمن يخضعون  
لان الوجهاء منهم كان كل منهم يدعى لنفسه الرياسة والزعامة  
والبهاء ينظر اليهم شزرا . لما كان يختلج في فؤاده ويدبر في نفسه  
من القبح على زمام القوم يوما ما وكان ينكر عليهم ما يأتونه من المواعظ  
وما يدعونه من الرياسة والنيابة ويمظاها بخلافة أخيه ومشروعيتها  
للبابية ويذلل الجهد في جلب الناس اليه ، ولكن البابية لم  
يذعنوا لاقواله ولم يسلموا بخلافة أخيه ونيابة البهاء عنه  
فاستعلت بينهم نيران الشحنا والبغضا . وأخذ يضم بعضهم  
لبعض الحقد والضغينة وينسب بعضهم لبعض الفحش الذي لا يليق  
الا بأحقر الناس ودام الحال على هذا المنوال نحو سنة حتى اضمروا  
له الشر ونسروا الفتك به لما رأوا منه الثبات وعدم التحول عن  
عزمه وكادوا يقضون وطهرهم منه .

فاضطر البهاء الى الهرب لشدة المقاومة والمناصبه ، فغادر بغداد  
خفية وسافر الى جهات كردستان العثمانية واعتكف متكبرا  
في ضيعة تسمى ( سركلو ) بالقرب من بلدة سليمانية . وكان  
يتجول مستترا في سليمانية بزى الدراويش ويحضر مجلس الشيخ عبدالرحمن  
رئيس طريقة الصوفية هناك ومكث على هذه الحالة سنتين وكان

يدخر لنفسه ما يحتاج اليه من متمات الزعامة وكتب هناك كتابه  
المسمى ( هفت وادى ) وقصيدة ورقائيه الى أن عاد الى بغداد  
بالحاح بعض أصحابه وأخذ في لم شعث طائفته وفي أثناء ذلك كانت  
الثورات يتلو بعضها بعضا من البابية في مدن ايران وكانوا  
يفتكون ويقتلون ثم يفتك بهم ويقتلون . . . الخ لومكث في بغداد  
الى أن صدر الامر من الحكومة العثمانية بأبعاد البابية من العراق  
العربي الى استامبول - فجمعوهم وأوقفوهم اثنتي عشرة ليلة  
بحديقة ( نجيب باشا ) ثم اخرجوهم مخفورين وأرسلوهم الى  
استامبول عن طريق الموصل وحلب واسكندرية . وكان الميرزا يحيى  
سبق القوم الى الموصل متكبرا وانضم اليهم هناك - وهذه الطريقة  
وصلوا استامبول ، وانزلوا في دار بجوار السفارة اليرانية فمكثوا بها  
نحو اربعة شهور ، وكان البهاء ببغداد نحو اثني عشر عاما منها توغله  
بجبال كروستان نحو سنتين وذلك بعد نفيه الى بغداد بعام واحد  
وباقبها بالعراق العربي وطلب السفير اليراني من الباب العالي  
ابعاد هؤلاء الى اقاصى البلاد العثمانية فتقرر نفيهم الى ( أدنة )  
التي هي بعرف البابين ( ارض السر ) فأرسلوا الى هناك بعد ما تقررت  
لهم الرواتب الشهرية من الحكومة العثمانية وذلك عام ١٢٨٠ هـ

✓ "بد" اعلان الدعوه جهرا فى المنفى"

وبعد استقرارهم فيها كشف الستر وظاهر السر وانتقلت البابية من طور الى طور ، فقام البهاء يدعو الناس لنفسه ولفظ أخاه يحيى لفظ النواة وحصلت من جراء ذلك المشاجعات والمنازعات والمقاتلات بين الاخوين الشقيقين وانقسمت البابية الى قسمين ، قسم انحاز الى حسين على الذى لقب نفسه البهاء - ومن ذلك سمي اتباعه بالبابية البهائية .

والقسم الثانى : ظالوا على عهدهم الا ول مع يحيى صبح أزل معتقدين فيه النيابة والخلافة عن الباب دون البهاء ، ان كانوا يعتبرونه وكيلًا ليحيى وليس له من الا مرشيه مطلقا ومن أجل ذلك سمي اتباعه بالبابية الازلية او البيانين أو أهل البيان نسبة لبيان الباب . فاحتم الجدل بين الفريقين . . وافضى الامر الى أن الاخوين الشقيقين اصبحا يدسان السم بالطعام بعضهما لبعض . . فأبعد البهاء أخاه من المنزل حيث كانا فى دار واحدة وانفرد هو بالعمل بهمة وذلك بارسال الكتب والنشرات الى البابيين مبينا فيها انه هو الحسى الحقيقى المنوه عنه فى كتب الباب ( بمن يظهره الله ) . . الى أن استفحل الخطب بين الاخوين وخيف من حصول ثورة دموية يتغير بها وجهه

السياسة بين الدولتين ، فاتفق الباب العالي والسفارة الإيرانية  
 أخيراً على تغيير منفي القوم وأرسلوا البهاء وحزبه البالغ عددهم  
 ٧٣ نفساً إلى عكا ولكن جعلوا له عيوناً من وجوه حزب الأزلية ليراقبوا  
 أعماله وأفعاله ويخبروا الحكومتين بها . . كذلك أرسلوا يحيى  
 وحزبه إلى جزيرة قبرص وهم ثلاثون شخصاً وجعلوا لهم رقياً  
 من وجهاء حزب البهاء وكان نفي البابية من أدنة إلى عكا في بداية  
 عام ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٩ م فسجنوا القوم هناك ومنعواهم من الاختلاط  
 بغيرهم والمقابلات مع من سواهم مدة بضعة شهور ثم الفسى  
 هذا الأمر وصاروا أحراراً .

فابتدأ البهاء يث دعوته جهاراً لنفسه واسقط اسم أخيه وشرع  
 في عرقلة مساعيه ولما رأى نفسه تحت المراقبة الشديدة  
 من حزب أخيه وهم يصدونه عن سبيل التقدم ، جعل يقدح زناد  
 فكره ، فبدأ له أن لنجاح لمشروعه مادام هو تحت هذا التضييق  
 الشديد ولم يربداً من إبادة الرقباء فأبىدوا كلهم ليلاً بالحـراب  
 والساطور ، فهاجت الحكومة وقبضت على البهاء وحزبه وكبلوا  
 بلاغلاً ومكث البهاء في السجن ٣٨ ساعة على قول البابية وأربعة  
 أشهر على قول الحكومة والأزلية ثم أفرج عنه تحت مراقبة شديدة وكان

من أثر ذلك أن اندكت اركان مشروع يحيى صبح أزل وتقوى بنيان دعوة  
البهاء بواسطة استمالة بعض وجوه البابيه عموما وحسن مساعي  
نجله الأکبر ( عباس افندى ) (١)

ويتضح من هذه السيرة أن كلا من البهائى وصبح أزل الاخوين  
يزعم أنه خليفة الباب ، وانقسم الناس فريقين : فريق يعتقد  
بصحة دعوى البهائى والفريق الاخر ينكرها ويعتقد بصحة دعوى  
صبح أزل . وهذا الاختلاف دليل على كذب أحد طرفي هذا  
النزاع فى دعوى الخلافة عن رئيسهم المزعوم فضلا عن اتفاقهم  
جميعا على الكذب فى أصل الدعوى التى لم يقوم عليها شاهد من عقل  
أو غيره .

واذا جاز لنا أن نستدل على بطلان كلامهم بكلامهم فانا نرمى فى  
وجوههم بما أشر عن الباب من قوله ( كل من ادعى امرأ قبل سنين  
( المستفاث ) فهو مفتر كذاب اقتلوه حيث ثقتموه ) (٢) وقد قدروا هم  
حروف المستفاث وفق حساب الجمل ب ( ٢٠٣١ ) عاما واذن فبئس على  
ما صدر عن رئيسهم وتقبلوه منه لا ينبغى أن تقبل فى  
خلال هذه المدة اية دعوى من أى مدعى ويكون جزاؤه

(١) انظر مفتاح باب الابواب ( ٣٣٥ - ٣٣٦ ) ( بتصرف ) الحراب

( ٢٥٧ - ٢٦٧ )

(٢) المسمى البيان العربى .



القتل عليها ، ودعوى البها<sup>١</sup> صدرت فى خلال هذه المده فيجب  
رفضها وقتله تطبيقا لمبادئ<sup>٢</sup> الباب نفسه الذى يزعمون ان -  
بيدهم وصية منه ويؤمنون بما جاء<sup>٣</sup> فى بيانه .

فهذا حكم عليكم من فاسق على شاكلتكم يكفى فى ابطال دعوتكم  
وفضح سيرتكم وسيرة زعيمكم الملطخة بالدماء والصفينة لا قرب الناس  
اليه وهو أخوه صبح أزل . فهل هذه تدل على سير زعيم دينى ؟  
كلا وانما ( لم يكونوا الا من طلاب الدنيا . قد اتخذوا الهيم  
هواهم ، وأضلهم الله على علم ، وختم على سمعهم وقلوبهم ، وجمل  
على أبصارهم غشاوة فهم لا يبصرون ؟ ) اولئك الذين اشتروا الحياة  
الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون<sup>(١)</sup> : ٨٦  
البقرة .

---

(١) أنظر الحراب ( ٢٦٧ )

وفاته :

استمر اليها\* يعمل لتأييد دعوتيه بما استطاع من قوة  
حتى أهلكه الله - وانتقل الامر من بعده الى خليفته وولده  
الاكبر عباس .

وكان هلاكه في الساعة الثانية بعد نصف الليل من مساء  
يوم السبت ثاني ذى القعدة سنة ( ١٣٠٩ ) من الهجرة الموافق  
٢٨ مايو سنة ١٨٩٢ م من الميلاد وعاش ٧٦ عاما وعشرة اشهر  
ويوما واحدا (١)

---

(١) أنظر الحراب ( ٢٦٨ )

المبحث الثاني :

اعلان دعوة البهاء

( بعد نفي البهاء الى بغداد واستقراره فيها علم ١٨٥٢ جهر  
بأنه ذلكم الشخص الذى أخبر به الباب فى كلمات غامضة وهى من يظهره  
الله ) (١)

( وعلى هذا اعتبر نفسه أنه مظهر الله الاكمل وجماله البهى الابهى  
وأن الرسل والانبياء الذين سبقوه والباب معهم أتوا ليشيروا  
بمجيئه ) (٢)

وقد لقب نفسه عند ظهوره بالا مر ولقب نحلته الملحده ( بالذكر )  
أخذا من قوله تعالى ( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ) ثم لقبها  
( بطلعت مبارك ) اى الطلعة المباركة ، ثم ( بجمال مبارك ) اى الجمال  
المبارك . ثم ( بجمال القدم ، والحق ، والبهاء ) وقد صار لقب ( البهاء )  
خاصة اسما وعلما له وهو مأخوذ من دعاء يتلوه الشيعة فى اوقات

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية ٤ : ( ٢٤١ ) ، حاضر العالم الاسلامى

٤ : ( ٣٥٧ )

(٢) خفايا الطائفة البهائية ( ٩٩ ) ، بهاء الله والعصر الجديد ( ٣٧ )

السحو من شهر رمضان منه ( اللهم انى أسألك من بهائك أبهاه  
 وكل بهائك بهى ، اللهم انى أسألك ببهاك كله ، اللهم انى أسالك  
 من جمالك بأجمته وكل جمالك جميل اللهم انى أسلك بجمالك كله )<sup>(١)</sup>

ويقول اسلمنت " ان معنى لقب بهاة الله جماله وسناؤه وهذا  
 اللقب فى نبوات بنى اسرائيل يدل على الموعود الذى يأتى  
 فى آخر الزمان " <sup>(٢)</sup> فمن هذا المعنى المعروف عند الشيعة  
 واليهود ادعى البهاة بأنه هو الموعود حيث قال فى كتاب ( الواح )  
 " قل ياملأ الفرقان قد أتى الموعود الذى وعدتم به فى الكتاب اتقوا  
 الله ولا تتبعوا كل مشرك ائيم ، انه ظاهر على شأن لا ينكره الا من  
 غشته احجاب الا وهام وكان من المدحضين " <sup>(٣)</sup>

" ولم يقف البهاة عند حد ادعاء الموعوديه فحسب ، بل ادعى  
 انه المسيح نفسه نزل من السماء بالحق " <sup>(٤)</sup>

---

(١) تهافت البابية والبهائية د . مصطفى عمران ( ٩١ ) ، وانظر الحراب

( ٢٥٧ ) ، خفايا الطائفة البهائية ( ١٠٨ )

(٢) بهاة الله والعصر الجديد ( ٢١٣ )

(٣) مفتاح باب الابواب ( ٣٨٦ )

(٤) حقيقة البابية والبهائية ( ١٥٣ )

حيث قال في كتابه الاطوار ( قل يا قوم قد جاء الروح اى ( البهاء )  
 مرة اخرى ليتم لكم ما قال من قبل ( اى لما ظهر البهاء بصورة المسيح )  
 كذلك وعدتم به فى الاطوار ان كنتم من المعارفين . انه يقول كما قال  
 وأنفق روحه كما انفق أول مرة حيا لمن فى السموات والارض . . ثم اعلم  
 بأن الذى صعد الى السماء قد نزل بالحق وبه مرت روائح الفضل  
 على العالم وكان ريك على ما أقول شهيد ) (١)

( يحاول البهائيون بكل سذاجة أن يدعوا للبهاء أنه  
 المسيح الذى ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه ( والذى  
 نفسى بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب  
 ويقتل الخنزير ، ويضع الحرب ، ويقبض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون  
 السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ) (٢)

( ان فموجب هذا الزعم الفاسد ادعى البهاء انه المسيح  
 لانه كسر الصليب بايمان النصراني بموضوع الحرب باعلانه السلام العام  
 بين الامم ) (٣)

(١) مفتاح باب الاطوار ( ٣٨٢ )

(٢) انظر صحيح البخارى مع فتح البارى ( ٦ : ٤٩١ )

(٣) التبيان والبرهان : ٢ ( ١٩ - ٢٠ ) نقلا عن حقيقة البابية والبهائية  
 ( ١٥٤ )

ودعوى هذا الضال باطله من وجوه :

أولا : " ان ماضى البها " معروف جيدا لجميع المؤرخين . فهو رجل فارسى نسيا ، شيمى مذهبيا ، متصوف ظاهرا ، آمن بمزاعم على محمد الباب الباطله فى ادعائه المهديه والنبوه ثم اغتصب النيابة من أخيه " (١)

ثانيا : " بطلان كون البها " هو المسيح بطريق التقمص لمنافاه ذلك للشرائع الثلاث بل بطلان كون ديانتة شريعة سماوية لقولها بالتناسخ ومخالفتها فى ذلك سائر الشرائع السماوية ، ووحاشا لله ان يخالف بين شرائعه الا فى التكاليف البدنية والمعاملات الدنيوية "

ثالثا : بطلان كونه المسيح بالروح دون الجسم أو بهما معا بل بطلان كون المسيح مضى لسبيله كمن مضى من العالمين لان المسلمين والنصارى متفقون على أنه صلوات الله عليه لم يمض لسبيله بل رفع حيا الى السما بجسده وروحه . وسيُنزل الى الارض كذلك بجسده وروحه . . اى بهيكله وذاته ونفسه واسمه وسنه والبها لا شك غير المسيح فى كل هذه الصفات فليس هو المسيح اذا باتفاق أهل الديانتين .

---

(١) حقيقة البابية والبهاية ( ١٥٤ )

رابعاً : " بطلان كونه المسيح من حيث ديانته ، فانه أتى بدين  
مفتري كله شرفى شر ، وخبث فى خبث ، زعم انه اوحى اليه بشريعة جديدة  
ناسخه لاحكام القرآن . والمسيح باجماع الامة عندنا معشر المسلمين  
اذا نزل الى الارض فانما ينزل مقررا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم  
مجددا لها ، يحكم بها بين الناس ، ويعمل بها فى نفسه ، وتكون  
الكلمة واحدة ، فلا يعبد فى الارض كلها الا الله وحده لا شريك له  
قال صلى الله عليه وسلم ( والذى نفسى بيده ليوشكن ان ينزل فيكم  
ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية  
ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا  
من الدنيا وما فيها ) انظر البخارى <sup>(١)</sup> فبهذا يتضح بطلان دعوى  
البهاء فى أنه المسيح المنتظر ولا يكون الا دجالا اشرا يجب رد اباطيله  
الزائفه - والله اعلم .

ولم يقف البهاء عند هذا الحد من المزاعم الباطلة بل ادعى

---

(١) الحراب ( ٣٣٨ - ٣٣٩ )

الالوهية صراحه في كتابه الاقدس قائلا : " ينادى القائم من يمين  
العرش ويقول : يا ملا البيان فالله هذا لهو القيوم قد جاءكم  
بسلطان مبين وهذا لهو الاعظام الذى سجد لوجهه كل أعظم  
وعظيم . وهذا قول مجوسى . . . استنكره الايرانيون والشيمية  
وأهل السنة لانه يعبر عن شرك بالله سبحانه وتعالى " (١) ويقول فى كتابه  
الالواح : ( يا حسن اسمع النداء من شطر السجن انه لا اله الا هو  
الفرد الخبير اذا رأيت أنجم سماء بيانى وشربت رحيق العرفان من  
كأس عطائى قل الهى الهى لك الحمد بما ايقظتنى وذكرتنى فى سجنك  
وأيدتنى على الاقبال اليك ان اعرض عنك اكثر عبادك " (٢)

ويصرح البهاء بهذه الالوهية فى عدة مواضع من كتبه فيقول  
" مصرحا بالالوهية على هذا المنحى .: يا ملا الانشاء اسمعوا نداء  
مالك الاسماء انه ينادىكم من شطر سجنه ( الاعظام ) انه لا اله الا انسا  
المقتدر المتكبر المتسخر المتعالى العليم الحكيم انه لا اله الا هو

(١) خفايا الطائفة البهائية ( ١٠٨ )

(٢) مفتاح باب الابواب ( ٢٧٥ )



المقتدر على العالمين" (١) وزعم انه هو الذى كلم الطور حيث قال " قلل هذا يوم فيه استوى ملكم الطور على عرش الظهور وقام الناس لرب العالمين " كما قال ايضا ليس له شريك فى حكمه ولا معين فى سلطانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم اعلم ما سواه مخلوق بكلمة من عنده ليس لهم حركة ولا سكون الا بأمره واذنه ليعلم الكل انه ما اتخذ لنفسه فى العصمة الكبرى شريكا ولا وزيرا" (٢) فهاهذه الاقوال الا تصريح منه بالكفر لا يصدقها عاقل ولا يقبله مؤمن بما جاء من عند الله سبحانه وتعالى : ولكنه استمال بهذه الاقوال الزائفة عقول بعض من يجهل الاسلام ويكن له العداة حتى اصبح يتبعه شرذمة من الناس صرخوا بجمعتهم فى البهاة والالوهية على الوجه الاتى :

١ - انه تعالى مفتقر فى ذاته وصفاته الى أنبيائه ورسله الذين هم مشارق ذاته ومظاهر صفاته ومهابط وحيه .

---

(١) مفتاح باب الابواب (٤١٩)

(٢) نبذة من تعاليم حضرة بها الله (٦، ٨) نقلا عن البهائية - رسالة

للمحامي محمد بن كمال احمد الخطيب (٦٠)

٢- ان الله تعالى ليس له وجود الاّقى ( اى مدة حياة البهاء ) الا بظهوره

فى مظهر البهاء .

٣- وأنه - تعالى عن قولهم - كما يظهر قبلا بمظاهر تافهة فى

الديانات السابقة اى فى شخص سيدنا عيسى مثلا وموسى ومحمد

عليهم الصلاة والسلام لكنه بظهوره فى البهاء الا بهى بلغ الكمال

الاعلى .

٤- بل ان الانبياء السابقين لم تكن مهمتهم سوى التبشير بالبهاء

واعداد القلوب لاستقباله والتشرف بلقائه (١)

فمعتقدهم هذا بهتان وزور لان الله سبحانه وتعالى يقول فى محكم

كتابه ( ان الدين عند الله الاسلام ) وما يناقض الحق فهو باطل

والله أعلم .

---

(١) تهافت البابية والبهاية د . مصطفى عمران ( ١١٥ )

المبحث الثالث :منهج البهاة في الدعوه

بدأ البهاة بنشر دعوتهم سرا بين أتباعه وكان يخفى حقيقته امام الكثيرين ( وظل باذلا جهده في اثبات دعواه ونشر مشروعه بكثرة دعائه في البلاد الايرانية خفية <sup>(١)</sup> وهم في منهجهم في الدعوه يتبعون اسلافهم من الباطنية حيث نجد ( بهاء الله ينصح اتباعه ان لا يشذوا عن العادات المعروفة الى أن يرتقى الناس في افكارهم مادامت غير مخالفة للآداب حتى لا يتحملوا لوم من حولهم او تتحرك العداوات التي هم في غنى عن تحملها ) <sup>(٢)</sup> فالبهاة يرشد اتباعه بالتقية ( ويأمرهم بأن يكونوا مخلصين لكل دولة مطيعين لكل قانون ، يتعاملون مع جميع أهل الارض بالروح والريحان ، انهم قد يظهرون وهم يصلون مع المسلمين في المسجد او يقفون وقفه الخشوع امام الصليب مع المسيحيين ، أو يرتلون مع اليهود قصص الثوراة ويقرؤون الوصايا

(١) مفتاح باب الابواب ( ٣٥٦ )

(٢) بهاء الله والعصر الجديد ( ١٥١ )

العشر . ولا مانع لديهم حسب خطتهم ، وحسب وصية طاغوتهم  
 أن يقدسوا البقر مع الهنود او يجدوا نار الجوس مع الزرادشتيين انهم  
 فى الدول الشيوعية شيوعيون وفى الدول الاشتراكية اشتراكيون ، وفى  
 البلاد الرأسمالية رأسماليون . ولم لا ؟ ألم يأمرهم كبيرهم  
 البهاء حسين بمعانقة أهل الارض جميعا . وأهل الارض فيهم  
 المؤمن ، ومنهم الكافر ، وبينهم المنافق .

اذن فليكن البهائي مؤمنا وكافرا ومنافقا فى نفس الوقت (١)

ومن اساليبهم اخفاء دعوتهم حتى على الاتباع حتى لا يطالعوا  
 على التعاليم البهائية . زعما منهم أن العقل البشرى لا يستطيع  
 ان يدرك سر التعاليم الالهية وقد اوضح الاستاذ محمد مختار  
 هذا ، مقابلة له مع أحد دعاة البهائية حيث قال :  
 ( ذهبت لمقابلة احدهم فى منزله وهو رجل كردى الاصل متقدم  
 فى السن آمن بالبهاء منذ زمن طويل وهو عضو فى لجنة الهداية  
 والارشاد البهائية . وكانت مناقشة بينى وبينه حول التعاليم البهائية

(١) حقيقة البابية والبهائية ( ٢٢٧ - ٢٢٨ )

وهل هي معقولة او غير معقولة وكان كلامه يتلخص في ان الانسان لا ينبغي له باديء الامر ان ينظر في التعاليم البهائية ليرى ان كانت معقولة ام لا وانما ينظرا ولا وقبل كل شيء هل هذا الامر الهسى او غير الهسى - وطريق ذلك ينظر في البشارات والادله التي اقيمت على ذلك من القرآن والكتب السابقة . فاذا اقتنع وسلم بأن هذا الهسى فلا داعى اذا لان ينظر في التعاليم حتى يحكم عليها لان عقل البشر لا يستطيع ان يحكم على التعاليم الالهية بل يأخذها قضية مسلمة ويؤمن بها بدون بحث معتقدا انها حق لا ريب فيه . فهم يطلبون الفاء العقول والعجيب انهم مع ذلك يقولون ان هذا هو الدين الموافق للعقل والعلم في هذا العصر - فهل العقل قد ناقش تعاليمهم واخذها قضية مسلمة ؟ (١) .

فهذا ملخص منهجهم في الدعوه لا يسيرون على نهج واحد بل لهم مع كل واحد وكل فرقة بل وكل دين طريقة للدعوة وهذا بعينه نهج الباطنية في الدعوه الى مذهبهم كما بينه الامام الغزالي رحمه الله بقوله " الا يدعو كل أحد الى سلك واحد ، بل يبحث أولاً عن معتقده

---

(١) البهائية في مصر - محمد مختار عبدالمولى (٩٢ - ٩٣)

وما اليه ميله في طبيعه ومذهبه فأما طبيعه فان رأه مائلا  
الى الزهد والتقشف والتقوى والتنظف دعاه الى الطاعة والانقياد  
واتباع الامر من المطاع وزجره عن اتباع الشهوات ، وندبه الى وظائف  
العبادات ، وتأدية الامانات ، من الصدق وحسن المعاملة والاخلاق  
الحسنة وخفض الجناح لذوى الحاجات ، ولزوم الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر . وان كان طبيعه مائلا الى المجون والخلاعة قرر نفسى  
نفسه ان العبادة بلة وأن الورع حماقه ، وأن هؤلاء المعذبين  
بالتكاليف مثال الحمر المعناة بالاحمال الثقيلة وانما  
الفتانه فى اتباع الشهوه ونيل اللذاه وقضا الوطر من هذه الدنيا  
المنقضية التى لا سبيل الى تلا فى لذاتها عند انقضاء العمر (١)

المبحث الرابع :أماكن انتشار الدعوى البهائية

انتشرت البهائية في اقطار شتى من العالم حيث اتخذت لها في كل بلد محفلا ليملى على أتباعه ضلالا تهوى كما مر معنا في منهجهم في الدعوة عدم التزامهمج واحد بل يتبعون اسلافهم من الباطنية فمثلا في امريكا انتشرت البهائية ( ويرجع انها لم تقبل مطلقا على انها دين مراد يانات وان كانت قد انتشرت كثيرا عند ذى قبل - انما اعتنقها الناس والتفوا حولها على انها مذهب من المذاهب يخدم الانسانية العامة ولا فارق عندها بين دين ودين . يؤكد لنا هذا مارواه أحد الدارسين للبهائية في البلاد الامريكية قال ( كان في عداد تلامذتى في جامعة كولمبيا ، افراد من البهائيين الامريكيين حادثهم مرارا وفهمت منهم أنهم لا يعتبرون البهائية دينا جديدا او مذهبها مستقلا بل فلسفة اجتماعية تقضى بوجوب الاخاء والسلام وتعلم مبدأ وحدة الجنس البشرى ووحدة اصول الاديان ، فالمسيحى منهم مسيحى واليهودى يهودى والكل تجمعهم رابطة البهائية (١) وهذا هو اسلوب البهائيين في مخاطبة كل فريق بما يناسبه .

(١) عبد البهاء والبهائية ( ١٠٥ ، ١٠٤ ) نقلا عن البهائية في مصر، محمد مختار ( ٦٧ )

وعلى هذا النهج انتشرت في اقطار كثيرة من انحاء العالم وهذا  
 ثبت بأسماء العواصم التي بهامها فل روحانية تشرف على شئون البهائيين  
 في اقطارها .

( طهران - بغداد ) يخدم العراق وسوريا ولبنان والاردن . واسط انبول  
 ( لتركيا ) ونيودلهي ( للهند ) وكراتشي ( للباكستان ) ورايكسون  
 ( لبرما ) وجاكرتا ( لاندونيسيا ) وليما ( لبيرو ) وطوكيه ( اليابان ) والقاهرة  
 ( لمصر والحيشه والسودان ) وزامبيا ( لافريقيا الوسطى والشرقية ) .  
 وجوهانسبرج ( لافريقيا الجنوبية ) ولندن ( للجزر البريطانية ) باريس  
 ( لفرنسا ) ويون ( لسويسرا وايطاليا ) وفينا ( للنمسا ) ومدريد ( لاسبانيا )  
 والبرتغال ، ويشكاغو ( للولايات المتحدة الامريكية ) وفرانكفورت ( لمانيا )  
 وأوكلندا ( لنيوزيلنده ) وكاراكاس ( لفرنزويلا ) وبرنيس اكرس ( للارجنتين )  
 وريودي جانيرو ( للبرازيل ) وسنتياكو ( الشيلي ) . وماريانو ( لكوبا )  
 وسدني ( لاستراليا ) وسان سلفادور ( للسلفادور ) وجوانيمالا ( لجوانيمالا )  
 وتونس ( لافريقيا الشماليه ) وقطر ( لامارات الخليج العربي واليمن ) (١) الا  
 اننا نرى في هذه الايام ان البهائيه خرجت عن البلاد الاسلاميه وهذا

(١) خفايا الطائفه البهائية ( ١١ )



انشاء الله دليل على اضمحلالها وتنبه الناس الى فساد اقوالها  
 فى هذه الديار المهتدي بهدى الاسلام وقد اغلقت محافلهم  
 الكبيرة التى كانت فى القاهرة وحاليا توجد به جمعية المحافظة  
 على القرآن الكريم . وقد اتجهوا الى أوروبا وامريكا حيث القلوب فارغة  
 من الايمان والبيئه مظلمه بضلال الطقوس الدينية المنحصره  
 فى القسس والزعماء الدينيين . لذا يظنون ان البهائية ستتنقدهم  
 مما هم فيه وانما هم كالمستجير من الرمضاء بالنار . ولا ملجأ لهم ولا منجى  
 الا بالاسلام .

المبحث الخامس :كتبه الدينية

( الف البهاء كتابا شتى مثل كتاب ( هفت وادی ) بالفارسية  
وسلك فيه مسلك التصوف - وكتب هذا الكتاب وهو في ضيعة  
سركلو بالقرب من بلدة سليمانية )

وكتاب "أقدس" ونهج فيه على زعمه منهج القرآن في ترتيب  
الآيات والسور ودون فيه شريعته وأحكامها وذلك باللغة العربية<sup>(١)</sup> وادعى  
أن جميع الأحكام المنزلة سابقا قد نسخت لأنها لم تعد منسجمة  
مع احتياجات الانسان في جميع أنحاء العالم .

والناظر في هذا الكتاب يجد نفسه وجها لوجه امام فريسة  
كبرى . وخرافة فاضحة يأبى العقل الانساني اسنادها الى الله  
تعالى ويشفق على أولئك الذين عطلوا عقولهم من البهائيين فوقفوا  
امام هذا الكتاب خاشعين معظمين أعماهم التعصب المضل ، فلم  
يكلفوا أنفسهم النظر فيما يحتويه الكتاب من احكام باطلة ، واقوال ساقطة

---

(١) مفتاح باب الابواب ( ٣٥٧ ) ، الحراب ( ٢٦٩ )

وتراكيب ضعيفة ، وأخطاء فاحشة ونصوص ركيكة ، وجهل

فاضح بأغوار النفس الانسانية وقوانين المجتمعات البشرية (١) (وطبع

هذا الكتاب في الهند سنة ١٣٠٨ هـ ثم طبع في ايران سنة ١٣١٤ هـ

وطبع في بغداد سنة ١٣٤٩ هـ) (٢)

ومن كتبه كتاب " ايقان " ( كتبه بالفارسية وسماه أولا ) نسخة

خال ( نسبة الى خال الباب (٣) ) وترجمه كل من دريفوس وحبیب اللہ

الشيرازى ونشر بباريس عام ١٩٠٤ م) (٤) وترجم الى العربية بواسطة محمد

حسين بيجاره وطبع بمصر سنة ١٣٤٣ هـ) (٥) ثم الف كتاب ( هيكل ) بال

بالفارسية والعربية . (٦) و طرازات كلمات فرد وسبه ، واشراقات وتحليلات

وقد ترجمه في باريس عام ١٩٠٦ م

(١) حقيقة البابية والبهائية ( ١٦٥ )

(٢) البهائية سراب ( ٨١ )

(٣) مفتاح باب الابواب ( ٣٥٧ ) ، الحرب ( ٢٦٩ ) البهائية تاريخا  
وعقيدتها ( ١٤٩ )

(٤) دائرة المعارف الاسلامية ( ٤٤-٤٥ ) ( ٢٤١ )

(٥) البهائية سراب ( ٨١ )

(٦) مفتاح باب الابواب ( ٣٥٧ )

(١) وكلمات مكنونه وقد نشر في باريس عام ١٩٠٥ م

ومن كتبه " كتاب ( الواح ) وكتاب ( عهد ) وهذا الاخير  
آخر كتبه بين فيه وصاياه وجعل الامرفيه من بعده لعباس  
أقندي ومن بعده لنجله الثاني محمد علي المسمى بغصن اللـه  
الاكبر ، وأقل من بعده باب الربوبية او الالهية الى الف سنه  
ون لك بقوله في كتاب ( اقدس ) من يدعي امرا قبل اتمام الف  
سنه كامله انه كذاب (٢) وسنرى كذب نجله الاكبر الذي اوصى لـه  
من بعده كما مر معنا كذبه هو حينما قال الباب بمثل هذا القول (٣)

---

(١) دائرة المعارف الاسلاميه : ( ٢٤١ ) وانظر حاضر العالم

الاسلامى ( ٣٥٧ )

(٢) مفتاح باب الابواب ( ٣٥٧ ) الحراب ( ٢٦٩ )

(٣) وهذه الوصيـة تتنافى مع المبدأ الذي يسمونه سنين المستفات

كما مر معنا في هذا البحث ( ١٠٧ )

( ١٢٨ )

الفصل الثاني

” البهائية بعد البهائية ”

البهائية بعد البهاء

بعد هلاك البهاء استخلف من بعده ابنه الاكبر عباس أفندي  
الملقب بعبد البهاء والذي كان ملازما له فى منفاه وفى اقامته الى نهاية  
حياته .

ولد عباس \* فى طهران عاصمة مملكة ايران سنة ١٨٤٤م فى  
نفس اليوم الذى ابتدأ فيه الباب بدعوته ونشر مبادئه البائية  
خلف والده سنة ١٨٩٢م وسمى بعبد البهاء وأكمل التبشير وانتشرت  
على زمانه الديانة البهائية وفى سنة ١٩٠٨م اطلق جناحه  
من الاسر باعلان الدستور العثمانى فجاء الى حيفا وجعل فيها  
مركزه وفى سنة ١٩١١م جال بين عواصم اوروا وفى سنة ١٩١٢م أم الديار  
الاميركية وتوفى فى ليلة ٢٧ - ٢٨ من شهر تشرين الثانى ودفن  
فى حيفا . (١)

---

(٦) عبد البهاء عباس والديانة البهائية بقلم جميل البحرى (٥ ٩٤)

انقسام البهائية بعد البهاء :

( لما مات البهاء آلت الرياسة الى عباس ابنه الاكبر فانفرد  
 بالمحو والاثبات في الاحكام فدعر من ذلك أخوته والخاصة من اصحاب  
 أبيه مثل اقا جاني الكاشاني الطقب بخادم الله ، ومحمد جواد القزويني  
 وجمال البر ، وجردي واصهار البهاء فانضم هؤلاء الى محمد علي النجل  
 الثاني للبهاء الطقب بخصن الله الاكبر وأرسلوا الدعاة الى البلدان  
 ونزعوا الى الطغيان والعصيان ، والفوا كتباً بالفارسية والعربية  
 وطبعوها بالمهند اظهروا بسبها مروق العباس واشياعه من دين البهاء  
 وكفروه وسلقوه بالسنة حداد ، ومن جراء ذلك انشعبت البابية البهائية  
 الى شعبتين شعبية سميت ( بالناقضين ) وهم محمد علي واشياعة ، وشعبية  
 سميت ( بالمارقين ) هم العباس واشياعه وقام كل منهم يؤيد دعواه  
 ويكفر من عداه فاعتزلوا المعاشرة وحرموا معاينة بعضهم لبعض وصارت  
 عداوة كل منهم للاخر اشد من عداوتهم جميعاً للمسلمين فهذا ما آل  
 اليه امر البهائية بعد موت البهاء ولله الامر من قبل ومن بعد )<sup>(١)</sup>

---

(١) انظر مفتاح باب الابواب ( ٤٣٦ ) ، الحراب ( ١٦ ) ، خفايا

ولكن عباس استطاع بدهائه ومكره ان يكتسح أخياه وفرقتهم  
فكان يدخل نفسه في كل مله ، فهو مسلم مع المسلمين ، ويهودى  
مع اليهود ونصرانى مع النصارى ، ويونى مع اليونانيين وبرهمى  
مع البرهميين ويوهم أهل كل دين بأنه منهم وأنه يريد الإصلاح  
وازالة الضغائن بين أهل الأديان ونسى هذا الطاغوت ان الحق  
لا يتعدى (١)

---

(١) البابية والبهاية في الميزان مصطفى الطير ( ٣٦ ) وانظر



الباح والباحث

( ١٣٢ )

الباب الثالث

"عقائد البهائية"

الفصل الاول :

الالوهية عند البهائيين

الفصل الثاني :

النبوءات

الفصل الثالث :

السميات



الايان بالله

" الا ايمان بالله هو رأس الايمان عندهم ولكنه غير ايمان المسلمين  
فالمسلمون يقولون " لا اله الا الله وحده لا شريك له ، اتصف بصفات  
لا يمكن لمخلوق ان يتصف بها لانه ليس كمثله شئ " ، وان كل  
ما في الوجود مفتقر اليه "

اما البهائييه فيقولون ان الله حي قادر قيوم ليس كمثله شئ  
الا انه ليس له وجود مطلق بأسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه  
على السنة أنبيائه ولا سيما في القرآن . وانما وجوده مفتقر الى مظاهر  
امره ، وهم الانبياء والرسل يظهر فيهم ويتجلى لعباده فيهم كما  
تتجلى الشمس في المرآة الصافية - وحينئذ يكون هذا النبي او الرسول  
قد انمى بوجوده بمن تجلى فيه ، كما تنمى تلك المرآة الصافية  
ويكون هو الله ، فاذا خاطبته فانما تخاطب الله واذا كلمك كان المتكلم  
هو الله " (١) وها هو ذا تصوير البهائيه نفسه لهذا الفهم الضال البعيد

(١) انظر البهائية سراب ( ١٩ - ٢٠ )

عن الواقع وعن الصواب كل البعد ، يقبول في كتابه - المزعوم -  
 الا يقان (( اقتضى واسع رحمة من سبقت رحمته كل شيء ، أن يمسح  
 جواهر القوس النورانية من عالم الروح الروحاني في الهياكل الانسانية  
 الى الخلق والعالم الجسماني حتى ينبئوهم عن شئون ذات الازليمة  
 وأسماء وصفات وحقوق وسمات سا نج القدمية ويحا كون من حيث  
 أنهم مرايا القدسية ومطالع الهوية<sup>(١)</sup> تلك الشمس الوجودية  
 الحقيقية . . الى ان قال مثلا يحاكون بعلمهم علمه وياقتدارهم  
 قدرته ويسلطانهم سلطته ))<sup>(٢)</sup> الخ هذه الاقوال الضالة . فهم  
 يعتقدون بوجود الايمان بالبهاء لانه في زعمهم هو الله قال الداعية  
 البهائي اسلمت (( . . فكذلك البهائي يحتاج دائما للاتصال العقلي  
 والمباشر مع بهاء الله حتى يحصل على الحياة البهائية الكاملة )<sup>(٣)</sup>  
 وهو يوجب على أتباعه محبته لانه لا يتم الايمان عندهم حتى يخلصوا  
 المحبه لله الذي هو البهاء في زعمهم . فيقول اي البهاء ( يا ابن الوجود

(١) الاصح المفهوم من سياق الكلام أنها الوهية .

(٢) الا يقان ( ٨٨ )

(٣) بهاء الله والعصر الجديد ( ٧٨ )

(١) أحببني لا حبك ان لم تحببني لن أحبك أبدا فاعرف يا عبدي  
 فاذا تمت المحبة لزمته الطاعة لان الا خلاص يستلزم طاعة  
 أو امره .

فيقول البهاء ( ان الايمان بالله ومعرفته لا تتم الا بالعمل  
 بما أمر به ومانزل في الكتاب من قلم البهاء ) (٢) فمن مستلزمات الطاعة  
 عند البهاء التبليغ فيوجب على كل بهائى ان يبلغ دعوة البهاء  
 كما عرفها دون العلم بفهم اسبابها وعللها لأن هذا من مقتضيات  
 الطاعة فيقول : ( قد كتب على أهل البهاء ان يخدموا ربهم  
 بالحكمه ويعلموا غيرهم بسيرهم وسلوكهم بحيث يتجلى نور الله فى  
 اعمالهم فان اثر الاعمال انفذ من أثر الاقوال ) (٣) وعلى ضوء هذه  
 العقيدة فهم يقولون : ( ان الله مفتقر الى خلقه كافتقار الملك الى  
 رعيتيه فكما انه لا ملك بلا رعيه كذلك لا خالق بلا مخلوق ولا زازق بلا مرزوق  
 لهذا فاعتقادهم ان الكون ازلى ابدى كأزلية الله وابدية ) (٤) وهذا  
 يعنى ازلية حاجة الخالق الى المخلوق وأبديةتها .

(١) المرجع السابق ( ٨٢ )

(٢) بهاء الله والعصر الجديد ( ٨٥ )

(٣) المرجع السابق ( ٨٦ ) انظر لوح مقصود للبهاء حيث سمى  
 تعليماته تعليمات الهيئه ( ٢٣ - ٢٦ ) "فارسي"

(٤) البهائية سراب ( ٢٠ )

ومن كل هذا يتضح انحراف البهائيين عن طريق  
الحق وانخراطهم في سلك من قالوا بالحلول ، ووحدة الوجود  
والتناسخ . فالفكر الالهى البهائى ناتج من هذه الافكار .  
ولنقدم نبذه عن كل مسألة من هذه المسائل ونبين مصادرها  
التي منها استقوها .

## المسألة الأولى : الحلول

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله : ( الحلول والاتحاد نوعان . عام ، وخاص فالعام : كالذين يقولون : ان الله بذاته حال في كل مكان . او أن وجوده عين وجود المخلوقات . والخاص : كالذين يقولون بالحلول والاتحاد في بعض اهل البيت . كعلبي وغيره ، مثل النصيرية وأمثالهم ، او بعض من ينتسب الى أهل البيت كالحاكم وغيره مثل الدرزية وأمثالهم او بعض من يعتقد فيه المشيخة كالحلاجيين وأمثالهم )<sup>(١)</sup> اما البهاء فهو يعتبر انه يتحد بذات الله وهذا نجده في كتابه الذي يدعوه الكتاب الاقدس في سورة الهيكل حيث يقول ( قل لا يرى في هيكلى الا هيكل الله ، ولا في جمالى الا جماله ولا في كينونتى الا كينونته

(١) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح : ١ ( ١٨ )

(٢) ومحاولته محاكاة اسلوب القرآن الكريم باستعماله فعل الامر ( قل ) محاولة مزدوليه يمجها الطبع السليم ويأبأها الذوق المستقيم لانها في القرآن صادرة من الله لرسوله اللذين لا يجمع بينهما اتحاد ولا حلول ، بل هما غيران خالق ومخلوق ومالك ومملوك فيعقل بينهما صدور الامر وامثاله . اما في مذهب البهاء حيث جعل الحلول والاتحاد منهما شيئاً واحداً فكيف يعقل أمر ومأمور؟



ولا فى ذاتى الا ذاته قل لم يكن فى نفسى الا الحق ولا يرى  
 فى ذاتى الا الله ( ١ ) وقد فضل بها الله أن يسمى باسم ( مظهر ) أو  
 منظار الله ) الذى يتجلى فى طلعتة جمال الذات الالهية . والذى  
 يعكس محاسنها كصفحة المرآة وهو نفسه جمال الله الذى يشرق وجهه  
 ويتألق بين السموات والارض كما يتألق الحجر الكريم المصقول . ومنها  
 الله هو الصورة المنبعثه صادرة عن الجوهر الالهى . ومعرفة هذا  
 الجوهر لا تتأتى الا عن طريقه ( ٢ )

فهذه النصوص وغيرها من اقوال البهاء وأتباعه تبين أنهم  
 يعتقدون بالحلول ( فيقولون ان الله حل فى البهاء ) ( ٣ ) فهذا من النوع  
 الخاص كما مر فى تقسيم شيخ الاسلام ابن تيمية فهم يحضرون الحلول فى  
 البهاء دون غيره فيقول : ( ان الناس لا يبصرون تعالى ولا يسمعونه  
 بأذانهم ولا يعرفونه الا اذا تجلى لهم فى هيكل مرئى وتكلم معهم  
 بلفظة بشرية فأعد الهيكل البشرى لتجلى صفاته العليا .

( ١ ) انظر خفايا الطائفة البهائية ( ١٢٦ ) بها الله والعصر

الجديد ( ٥٠ ) ، البهائية سراب ( ٦٧ )

( ٢ ) العقيدة والشريعة ( ٢٧٤ )

( ٣ ) البهائيون من اخطر المعاول لهدم الاسلام ( ٢٣ )

قال الداعية البهائي اسلمت ( وقد اخبرنا بها الله بأن مجي رب الجنود والابّ الازلي والمخلص الذي لا يد منه في اخر الزمان عبـاره عن تجليه في الهيكل البشرى ) (١) وبناء على مبدأ البهاء والبهائيين في قضية الحلول فمثل هذه العبارة منهم تدل على معنى الحلول وقضية الحلول هذه زلّة فكرية وضلالة اعتقادية تورط فيها الناس قبل البهاء والبهائيين فالنصارى ادعت حلول الله - تعالى وتقدس - في المسيح وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيميه رحمة الله حكم من ادعى على مثل هذه الدعوى قال : (( ان من قال ان الله سبحانه حل او اتحد بأحد من الصحابة ، او القرابة او المشايخ فهو من هذا الوجه اكفر من النصارى الذين قالوا بالاتحاد والحلول في المسيح فان المسيح عليه السلام افضل من هؤلاء كلهم )) (٢) واذنا فالبهاء والبهائيون كفار أشد كفرا من النصارى . فمن يعرف ذلك منهم فقد هلك عن بينه ومن لم يعرف ذلك فليتدبر أمر نفسه . وليبادر بالتحول الى الحق قبل

(١) بهاء الله والعصر الجديد ( ٢٠٩ - ٢١٠ )

(٢) الجواب الصحيح لمن يدل دين المسيح : ( ١٩ )

أن يفوت الاوان . (( وقد اشار الامام الغزالي الى فساد فكرة  
الحلول ووصفها بأنها ضرب من حماقه ذلك ان الحلول لا يمكن  
تصوره بين عبدتين فكيف يمكن ان يدعى ان تكون هي هو ، ولشئ  
سلم أحد بإمكان ذلك بالنسبة الى نفس واحدة فكيف لا يسلم به  
لجميع النفوس ، وعند ذلك يصبح العالم كله آلهه ، فمن المحال  
ان يحل الله في النفس وان ينطبع فيها انطباع الخمر في اللبن  
فان ذلك من صفات الاجسام )) <sup>(١)</sup> (( فلا يوافق الاسلام على حلول  
الخالق في المخلوق او استفراق المخلوق في الخالق - والاسلام  
يميز طبيعة كل منهما )) <sup>(٢)</sup> ويقول الامام ابن تيمية رحمه الله ( ان -  
الاتحاد بين الخالق والمخلوق متمنع لان الخالق والمخلوق اذا اتحد  
فاما ان يكونا بعد الاتحاد اثنين كما كانا قبله وهذا تعدد ولهمس  
باتحاد ، واما ان يستحيل الى شيء ثالث كما يتحد الماء واللبن  
والنار والحديد ، فيلزم ان يكون الخالق قد استحال وتبدلت حقيقته  
كسائر ما يتحد مع غيره . وهذا متمنع على الله ، ان الاستحاله تقتضى

(١) انظر ، المؤامرة على الاسلام ( ٥٤ ) الاسلام والدعوات

الهدامة ( ٥٩ )

(٢) نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام : ١ ( ٥٣ )

عدم ما كان موجودا والله تعالى واجب الوجود بذاته وصفاته اللازمة له والتي هي كمال ، والتي اذا عدت كان ذلك نقضا يتنزه الله عنه <sup>(١)</sup> وقال صاحب كتاب الحراب : (( اذا كان الاتحاد بمعنى الاتصاف فيكون اللاهوت صار وصفا للناسوت كالقدرة والارادة ، وهذا محال ، لان الصفات لا تنتقل من موصوف الى موصوف ، ان يلزم من ذلك قيامها بنفسها في حالة من الحالات ، ويلزم ايضا من انتقالها الى أحد هؤلاء خلوه تعالى منها ، واتصافه بنقيضها ، وهو محال ايضا وامان جهة انطباع الصورة في المرآة فباطل كذلك لان الصورة المؤثرة في المرآة لم تنتقل ذاتها اختلاطا ولا مجاورة ، وانما ينظر الانسان صورته في المرآة لان النور ينعكس عليه فيرى صورته فيها لصقالتها وليس ذلك بحلول ولا مجاورة ولا امتزاج <sup>(٢)</sup> فما يقوله البهاء فهو من باب الزور والبهتان العظيم فالله سبحانه متنزه بذاته وصفاته عن كل ما يجوز على المخلوقات من استحالة وتحول قال الله سبحانه وتعالى ( ليس كمثله شيء ) ١١ : الشورى . وفسر ابن تيمية رحمة الله هذه الآية بقوله

(١) مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ، انظر المؤامرة على

الاسلام ( ٥٤ )

(٢) انظر الحراب في صدر البهاء والباب - محمد فاضل ( ٣٦٦ )

(( ليس كمثله شيء \* لا في نفسه المقدسه المذكورة بأسمائه وصفاته ، ولا في افعاله . فكمانتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله افعال حقيقة ، وكذلك له صفات حقيقة ، وهو ليس كمثله شيء \* لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في افعاله ، فكل ما أوجب نقضا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة )) (١) وقد استدل الامام الرازي على فساد القول بالحلول في كتابه المطالب العالیه حيث يقول : ( المقصود من الحلول أمران :

الاول كون الصفه حاصله في الحيز المعين تبعا لحصول محلها فيه كما قلنا : اللون حال في الجسم ، فان معناه ان اللون حصل في ذلك الحيز المعين تبعا لحصول ذلك الجسم فيه ، والحلول بهذا التفسير انما يعقل في الشيء الذي يكون حاصلًا في الجهه والحيز . فاذا كان البارى تعالى ، منزها عن هذه الصفه كان اثبات الحلول في حقه محالا .

والتفسير الثانى للحلول : كونه مختصا به مع كونه محتاجا اليه كقولنا ان صفة العلم والقدرة حالة في ذات العالم والقادر ، والحلول بهذا الوجه مفسر باحتياج الصفه الى الموصوف ، ولما كان الأله

---

(١) الفتوى الحموية الكبرى ( ١٦ - ١٧ )

تعالى واجب الوجود لذاته ممتنع الافتقار الى الغير كان حصول  
الحلول في حقه بهذا التفسير محالا . فهذا هو المعقول من لفظ  
الحلول وقد ثبت ان ذلك في حق الله ممتنع فأما الحلول بتفسير ثالث  
فهو غير معقول ولا متصور فكان الكلام في اثباته ونفيه محالا (١) فهذه  
الاقوال والحجج يبطل ما قاله البهاء وأتباعه الضالون في حق  
الله سبحانه وتعالى الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولكن  
البهاء الضال المضل لا يريد ان يقف في الكفر عند حد معين منه  
بل يريد الالمام به من جميع جوانبه واطرافه لانه داعيه افساد  
واضلال فاعتقاده بحلول الاله فيه لا يكفيه فأراد ان يضم اليه القبول  
بوحدة الوجود ليساير أهلها ومعتقديها وليكون له شبه بكل فريق  
من فرق الضلال ليضمهم اليه او ينضم هو اليهم طلبا للكثرة ، ولكن  
الضلال خور وضعف وانحلال ولو كثراتباعه وصدق الله العظيم  
ان يقول : ( بل نقذف بالحق على الباطل فيدفعه <sup>فيروغه</sup> فاذا هو

زاهق ولكم الويل مما تصفون ) ١٨ : الانبياء

ولسناندرى كيف يتأتى له الجمع بينهما ؟

(١) المطالب العالى الكتاب الثانى ( ٥٣٨ - ٥٣٩ ) تحقيق

د . مصطفى عمران - نقلا عن تهافت البهائية ( ١١١ )

المسألة الثانية :(١) وحدة الوجود

هكذا قال البهاء وأتباعه بحلول الآله فيه دون غيره كما رأينا في المسألة السابقة ، ولأنه كحاطب ليل يجمع الى الشئ ما لا يشبهه او يوافقه يقول هنا (( والحق ان كل من في السموات والارض منابت بروز الصفات والاسماء الالهيه وان في كل ذره ظهرت آثار تجلّس شمس الحقيقة ))<sup>(٢)</sup> فالبهاء بقوله هذا جعل كل من في السموات والارض آله له ولا تبعه وصرح بها عبد البهاء من بعده فقال : ( ان للحقيقة الكلية والهوية اللاهوتيه الظهور في جميع المراتب والمقامات والشئون ، لانها واحدة المراتب ساطعة البرهان لامعة الحجة في كل كيان ) كما قال بذلك الداعية البهائي الجرفادقاني ( ان مظاهر امر الله كلهم مظاهر حقيقة واحدة وهم جميعهم في حكم انسان متفرد ، ونفس مفردة ، اولهم عين آخرهم وسابقهم عين لاحقهم )<sup>(٣)</sup>

(١) القول بوحدة الوجود يعني ان الله موجود وهو كل شئ وهناك مظاهر متعددة له ، وبعبارة اخرى العالم هو الله والله هو العالم ظهر بمظاهر متعددة انظر الوجدانية د . بركات ( ٨٢ ) المؤتمر على الاسلام ( ٤٩ )

(٢) الايقان ( ٨٩ )

(٣) انظر البهائية تاريخها وعقيدتها ( ٢١١ )

فكيف نوفق بين قول البهاء\* وأتباعه بأن الله حل فيه فقط وقولهم هذا بأن الله هو كل من فى السموات والارض كما يقول البهاء (( لا فرق بينك وبينهم الا أنهم عبادك وخلقك )) وقوله ايضا (( الانسان سرى وأنا سره ))<sup>(١)</sup> فلعل البهاء عرف فى نفسه انه غير أهل لهذا البهتان الذى دعاه لنفسه وأراد ان يشرك معه من حوله - أو كما ذكرنا لعله يريد التمشى مع كل قول ولا ضمير ان كان هناك تناقض فانه يستسيغ التناقض ولا يأباه والحق أن البهائية ( نحلته قامت على اساس أنه ليس لله وجود مطلق بأسمائه وصفاته التى وصف بها نفسه فى كتب أنبيائه بل أن وجوده تعالى مفتقر عندهم الى مظاهر أمره الذين جاءوا - بزعمهم - ليشرحوا بمظهره الابهى الذى لقبوه ببهاء الله ))<sup>(٢)</sup>

فوجدة الوجود كما قال عنها الشيخ محمد الفزالى (عنوان آخر للاحاد فى وجود الله وتعبير ملتو للقول بوجود الماده فقط . وما دام لا يوجد شىء وراء هذا العالم فالقول بأن الله داخله هو صورة اخرى للقول بنكرانه . . . )<sup>(٣)</sup>

(١) الايقان ( ٨٩ - ٩٠ )

(٢) البهائية محب الدين الخطيب ( ٤ )

(٣) ركائز الايمان ( ١٢٣ )



وقال بوحدة الوجود : ارجينا - جوت سكوتس ونزع نزعة قويّة اليها في كتابه تقسيم الطبيعة ( فيقرر في غير ليس أن الله ومخلوقاته وهذا العالم الذي هو وسيلة ظهوره ، كل اولئك شي واحد . وأن كل محاولة لفصل الله عن مخلوقاته باطلة الا ان تكون على سبيل المجاز<sup>(١)</sup> )  
 فلسفة وحدة الوجود لا يقول بها الا شوان من امثال البها حيث يجعل خالق السموات والارض وما بينهما كل واحد من هذه المخلوقات بما فيه من رذائل ونقائص . ( فالاسلام لا يتفق مع عقيدة الوحدة لان فيها انتقالا من عقيدته الاصلية " لا اله الا الله " الى عقيدة التصوف الفلسفي ( لا موجود في الحقيقة الا الله ) وسياق كل عقيدة منها ينتهي بنا الى نتائج مخالفة أشد المخالفة للنتائج الاخرى )<sup>(٢)</sup> ومنافاة الاسلام لوحدة الوجود امر واضح بين يدركه كل ذي عقل حتى ولو لم يكن مسلما يقول نيكلسون : ( ان الاسلام يفقد كل معناه ويصبح اسما على غير مسمى لو أن عقيدة التوحيد المعبر عنها ب ( لا اله الا الله ) اصبح المراد بها لا موجود على الحقيقه الا الله وهو واضح ان الاعتراف بوحدة الوجود في صورتها المجردة

(١) قصة الفلسفة الحديثة . احمد امين . زكي نجيب ( ١ : ١٢ )

(٢) نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ( ١ : ٥٣ )

قضاء تام على كل معالم الدين المنزل ومحول هذه المعالم محوا كاملا ( فهى حقيقة ساطعه يقرها مسيحي ، ويكفر بها شيوع يزعمون انهم اُخبار الدين )<sup>(١)</sup> والمحققون من علماء الاسلام متفقون على تكفير من قال بوحدة الوجود ممن سبق البهية كابن عربى وابن الفارض ومن سار على منهجهم بالقول ( بأن الاله أمر كلى لا وجود له الا فى ضمن جزئياته )<sup>(٢)</sup> وهذا القول هو مضمون وحدة الوجود فكل قائل بهام البهائيين ومن غيرهم يلزمه هذا القول لزوما بينا ، والحكم بكفره ثابت ، سواء فى ذلك البهائيون وغيرهم . قال العلامة تقى الدين على بن عبد الكافى السبكي الشافعى ( ومن كان من هؤلاء الصوفية المتأخرين كابن عربى وغيره ، فهم ضلال جهال ، خارجون عن طريقة الاسلام ، فضلا عن العلماء )<sup>(٣)</sup> وقال العلامة شرف الدين عيسى بن مسعود الزواوى<sup>(٤)</sup> المالكى شارح صحيح مسلم

(١) انظر هذه هى الصوفية للوكيل ( ٥١ )

(٢) مصرع التصوف او تنبيه الغبى الى تكفير ابن عربى ، للبقاعى ( ١٩ )

(٣) مصرع التصوف للبقاعى ( ١٥٢ )

(٤) ولد سنة ٦٦٤ هـ وتوفى سنة ٧٤٣ هـ

( وأما ما تضمنه هذا التصنيف <sup>(١)</sup> من الهذيان — والكفر والبهتان فهو كله تلبيس وضلال ، وتحريف وتبديل ، فمن صدق بذلك أو اعتقد صحته كان كافرا ملحدا صادرا عن سبيل الله ، مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحدا في آيات الله مهذبا لكلماته <sup>(٢)</sup> وقال الشيخ الامام المحقق نور الدين على بن يعقوب البكري الشافعي ( وأما تصنيف تذكر فيه هذه الاقوال — اى القول بوحدة الوجود وما يشبهه فصاحبها العمن وأقبح من ان يتأول له ذلك بل هو كاذب ، فاجر ، كافر فى القول والاعتقاد ، ظاهرا وباطنا ) <sup>(٣)</sup> وقال العلامة نجم الدين محمد بن عقيل البالى الشافعي <sup>(٤)</sup> : ( من صدق هذه المقالة الباطلة او رضيها كان كافرا بالله تعالى يراق دمه ) <sup>(٥)</sup>

(١) يقصد بالتصنيف كتاب الفصوص لابن عربى

(٢) مصرع التصوف ( ١٥٧ )

(٣) مصرع التصوف ( ١٥٨ ) ( بتصرف )

(٤) ولد سنة ٦٦٠ هـ وولى قضاء بلبيس ، ولازم ابن دقيق العيد

وتوفى سنة ٧٢٩ هـ

(٥) مصرع التصوف ( ١٦١ )

وقال الشيخ على بن ايوب <sup>(١)</sup> عندما سأله شخص عن ابن عربي قال عنه : ( انه كفر كفرا ، وما وافق فيه كفر مله من الملل ، بل خرق بكفره اجماع الملل ، وزاد عليهم ) <sup>(٢)</sup> فهذه احكام السلف الصالح تبين ضلال من سلك مسلك البهاة ويطلان أقواله بوحدة الوجود ، وكما ذكرنا من قبل أن البهاة يقول بهذه الافكار من الحلول ووحدة الوجود ليساير فرق الضلال المختلفه وانه ليضيف الى ذلك القول بالرجعه ويقصد بها تناسخ أرواح الانبياء والا ولياء لكي يوفق بين دينه وأديان الهند ويبين أن دينه الباطل منسلخ من هذه الاديان ومستمد عقائده من عقائدهم .

---

(١) ولد سنة ٦٦٦ هـ وتوفي في ٧٤٨ هـ وكما قال عند الذهبي

امام فقيه بارع متقن محدث — بقيه السلف

(٢) مصرع التصوف ( ١٦١ )

المسألة الثالثة : التناسخ

قال الامام ابن حزم : ( افترق القائلون بتناسخ الارواح على

فرقتين :

فذهبت الفرقة الاولى : الى أن الارواح تنتقل بعد مفارقتها الاجساد

الى اجساد أخرى وان لم تكن من نوع الاجساد التي فارقت<sup>(١)</sup> واصل هذه

الفكرة نابع من الهند ( ) وهي علم النحلة الهنديه من لم ينتحلها

لم يك منها ولم يعد من جملتها ))<sup>(٢)</sup>

والفرقة الثانية : (( ذهبت الى أن منعت من انتقال الارواح الى غير

أنواع اجسادها التي فارقت ))<sup>(٣)</sup> وهذا موافق لما قال به البغدادي

في قوله أما اهل التناسخ في دولة الاسلام فان البيانية والجنائيه<sup>(٤)</sup>

(١) الفصل (١ : ٧١) وانظر مقارنة الاديان / اديان الهند

الكبرى احمد شلبي (٦٣)

(٢) ضحى الاسلام (١ : ٢٣٨) ، الوجدانية د . بركات (٩٦)

(٣) الفصل (١ : ٧٢)

(٤) البيانية : هم اصحاب بيان بن سمران التميمي ، كان هو وفرقة

يقولون انه نبي ، وانه المشار اليه في القرآن بقوله تعالى " هذا

بيان للناس " آل عمران : ١٣٨ وزعمت البيانية ان روح الاله

دارت في الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي ثم دارت الى محمد

بن الحنفية ثم صارت الى ابنه ابي هشام ثم حلت بعده في بيان بن

والخطابية<sup>(٦)</sup> والرواندية<sup>(٧)</sup> من الروافضى الحلولية كلها قالت بتناسخ روح الاله  
 فى الاثمه بزعمهم<sup>(٨)</sup> فعلى هذا الاساس اقامت البهائية اعتقادها  
 فوصفوا الانبياء - عليهم السلام - بأنهم شمس الحقيقة ( ويقومون  
 على صراط الامر . . المبرم الربانى وهم فى حكم نفس فردة وذات واحد<sup>(٩)</sup> )

= سمعان انظر : البرهان فى معرفة عقائد أهل الاديان ( ٤٣ )

وانظر الفرق بين الفرق ( ٢٥٥ )

(٥) الجناحية : اتباع عبد الله بن معاوية بن جعفر ذى الجناحين  
 الطيار . وزعموا ان روح الاله كانت فى آدم ، ثم فى شيث ، ثم  
 دارت فى الانبياء والاثمه الى أن انتهت الى على ثم دارت فى  
 اولاده الثلاثة ، ثم صارت الى عبد الله بن معاوية . انظر اعتقاد  
 فرق المسلمين ( ٨٩ ) ، الفرق بين الفرق ( ٢٤٦ )

(٦) الخطابية : اتباع ابي الخطاب محمد بن زينب الاجدع الاسدى  
 ويزعمون ان الله تعالى حل فى على ثم فى الحسن ثم فى الحسين  
 ثم فوزين العابدين ثم فى الباقر ثم فى الصادق ، فزعم ان الله  
 تعالى قد انفصل عن جعفر - وحل فيه - وانه هو اكمل من الله  
 تعالى . انظر اعتقادات فرق المسلمين للرازي ( ٨٧ )

(٧) قال ابن الجوزى / كان ابن الراوندى ملازم الرافضة وأهل الاحاد .  
 وقال من تأمل حال ابن الراوندى وجده من كبار الملاحده وصنف  
 كتابا سماه " الدافع " زعم انه يدفع به هذه الشريعة . . وكان  
 يعترض على القرآن ويدعى عليه التناقض وعدم الفصاحة - انظر  
 تلبيس ابليس ( ١٢٠ - ١٢١ ) تحقيق خير الدين على . ط

بيروت .

(٨) الفرق بين الفرق ( ٢٧٢ )

(٩) الايقان ( ١٣٨ )

كما يقول البهاء مصرحا بالرجعه ( اولئك ) هم جواهر الوجود وشموس  
غير المحدود فاذا نادى وجههم أحدهم بأنه رجعه الكل فكيف لا يكون  
محقا اولو قال الانف انه عودة السالف فأنى لا يعد صا دقا (١) فيحصر  
البهاء الرجعة وتناسخ الارواح فى الانبياء الا انه لا ينسى الا ولىاء  
فيقول ( ومهما ثبت رجوع الانبياء كما هو مشار النصوص والا انبياء  
فقد اصبح فى حيز الثبوت رجوع الا ولىاء ايضا بلا حاجة الى  
شا هد من البينه والبرهان ) (٢) ويستدل البهاء - كما يدعى -  
بقوله تعالى ( وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم  
ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ) ٨٩ : البقرة فيقول البهاء  
جاء بهذه الآية العجيبه الرمز الى أن من عرفوه من الانبياء بالاس هو  
من جاءهم اليوم (٣)

(١) الايقان (١٤٠)

(٢) الايقان (١٤٠)

(٣) الايقان (١٣٤ - ١٣٧)

والبهائية تعبر الرجعة بأنها القطب الذي يدور حوله رحى  
الارسال والتشريع والاصل الذي يتفرع عليه كل دين غاية  
التفريع (١) والمقصود من الرجعة عند البهاء هي رجعة  
الارواح لا الاجساد لانه ينكر القيامة والبعث ويقول من مات قامت  
قيامته ويقصد بالنعيم والتعذيب نعيم ارواحنا وتعذيب ارواحنا  
فهو منكر للبعث والجنة والنار وهذا ظاهر البطلان .

اما ما استدل به البهاء من القرآن الكريم فانه لا يدل على شىء  
من الرجعة ولا يقول بقوله عاقل . قال ابن كثير رحمه الله فى تفسير  
الآية : ( ان اليهود كانوا من قبل مجىء هذا الرسول بهذا الكتاب  
يستنصرون بمجيئه على أعدائهم من المشركين اذا قاتلوهم ، يقولون  
انه سيمت نبى آخر الزمان نقتلكم معه قتل عاد وارم . قال ابن  
عباس فى تفسير الآية ( يقول يستنصرون بخروج محمد صلى الله عليه وسلم  
على مشركى العرب - يعنى بذلك أهل الكتاب - فلما بعث محمد  
صلى الله عليه وسلم ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه ) (٢) وقال البيضاوى  
( اى يستنصرون على المشركين ويقولون . اللهم انصرنا بنبى آخر

(١) مجموعة الرسائل للجرفاد قانى ( ٣٧ ) نقلا عن البهائية للوكيل

( ٢٨٠ ) .

(٢) تفسير القرآن العظيم ( ٤٤ )



الزمان المنعوت في التوراة اويفتحون عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث  
منهم وقد قرب زمانه (١) فيتضح بأن تأويل البهاء للاية  
تأويل باطنى لا أصل له .

فبطلان قوله بالرجعة لا مرأ فيه لانه اذا زعم ان الانبياء المتأخرين  
هم رجعة الانبياء السابقين ، فما هو قوله في وجود نبين فسى  
زمن واحد هل هم رجعة نبى واحد ؟ أم بماذا يفسرها ؟  
فيقال له لست على صواب فى كل اقوالك وأفعالك والحكم عليك بالخطأ  
فى القول بالتناسخ نظير الحكم عليك بالخطأ فى قولك بالحلول  
ووحدة الوجود . فهو كله كفر وبهتان عظيم .

---

(١) تفسير القرآن الكريم ( ٤٢ )

البحث الثاني :حقيقة الايمان بالله عند المسلمين

الايمان بالله عز وجل كما أمر الله به خلقه في دينه الحق على لسان رسوله الحق هو اعتقاد بأن الله رب كل شىء ولا رب غيره واله كل شىء ولا اله غيره ، وانه متصف بصفات الكمال ولا كامل غيره فالله سبحانه هو الخالق ومدبر شئون الكون قال تعالى : ( ألا له الخلق والا مرتبارك الله رب العالمين ) ٥٤ : الاعراف .

وهذا قسم من أقسام التوحيد الداخلة في معنى الايمان بالله عز وجل وهو توحيد الربوبية فهذا التوحيد معناه الاقرار بأن الله عز وجل هو الفاعل المطلق في الكون بالخلق ، والتدبير ، والتغيير والتسيير ، والزيادة والنقص ، والاحياء والاماته وغير ذلك من الافعال لا يشاركه أحد في فعله سبحانه .<sup>(١)</sup> قال تعالى : ( وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه . وله المثل الاعلى فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم ) ٢٧ : الروم وقال تعالى ( وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ، ويعلم مستقرها ومستودعها ) ٦ : هود

(١) انظر الايمان لمحمد نعيم (٧)

وهكذا فانه ليس كل من أقرباًن الله تعالى رب كل شىء يكون موحداً له فى الوهية وصفاته وأسمائه <sup>(١)</sup> وأكثر العباد لا ينكرون الخالق وربوبية على الخلق ، ولكن معظم كفرهم من عبادتهم غير الله همز وجل <sup>(٢)</sup> .  
والله صرح فى محكم كتابه بأنه ما خلق الخلق الا لعبادته حيث قال :  
( وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ) ٥٦ : الذاريات وقال تعالى :  
( ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن أعبدوا الله وأجتنبوا الطاغوت ) ٣٦ : النحل  
وهذا توحيد الألوهية وهو كما قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله  
الله ( وهذا التوحيد هو الفارق بين الموحدين والمشركين وعليه يقع  
الجزاء والثواب فى الأولى والاخره . فمن لم يأت به كان من المشركين <sup>(٣)</sup> \*  
قال الله تعالى : ( ان الله لا يغفر ان يشرك به — ويغفر ما دون ذلك لمن  
يشاء . ومن يشرك بالله فقد افترى اثماً عظيماً ) ٤٨ : النساء

(١) انظار فتح المجيد ( ١٧ )

(٢) شرح العقيدة الطحاوية ( ٧٨ )

(٣) مجموعة الرسائل ( ٢٦١ )

\* كالبها وأتباعه فهم اتخذوا البها من دون الله كما مر معنا

ومن مستلزمات الايمان بالله أن يوصف الله سبحانه بما ووصف به نفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تشبيه . فالله سبحانه وتعالى ( منزّه عن أن يشبه شيء من صفاته شيئاً من صفات المخلوقين . وهذا الاصل يدل عليه قوله تعالى ( ليس كمثله شيء ) ( ١ ) : الشورى وقوله تعالى ( ولم يكن له كفواً أحد ) ( ١ ) : الا خلاص . وقال شارح الطحاويه ( اتفق أهل السنه على أن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله . . وأن خصائص الرب تعالى لا يوصف بها شيء من المخلوقات ولا يماثله شيء من المخلوقات في شيء من صفاته ) ( ٢ ) وقال القرطبي رحمه الله ( والذي يعتقد في هذا الباب أن الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنه أسمائه وعليه صفاته لا يشبه شيئاً من مخلوقاته . ولا يشبه به ، وما أطلقه الشرع على الخالق والمخلوق فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي . ان صفات القديم جل وعز بخلاف صفات المخلوق ) ( ٣ ) وكما قال سيد قطب

---

( ١ ) انظار الايمان محمد نعيم ( ١٤ )

( ٢ ) شرح الطحاويه ( ٣٨ )

( ٣ ) تفسير القرطبي ١٦ : ( ٨ )

( والفطارة تؤمن بهذا بداهة فخالق الاشياء لا تماثله هذه الاشياء  
التي هي من خلقه )<sup>(١)</sup> فيقتضى من العبد المكلف أن يؤمن بتلك الصفات  
والاسماء المنصوص عليها في الكتاب والسنة من غير سؤال عن كيفيةها  
ولا بحث عن كنهها وذلك لان معرفة كيفية الصفه متوقفه على معرفة  
كيفية الذات )<sup>(٢)</sup> ( فالمؤمن يؤمن بالله وماله من الاسماء الحسنى ، ويدعوه  
بها ، ويجتنب الاحاد في اسمائه وآياته )<sup>(٣)</sup> قال ابن القيم رحمة  
الله ( الاحاد اما بجحدها وانكارها واما بجحد معانيها وتعطيلها  
واما بتعريفها عن الصواب واخراجها عن الحق بالتأويلات الباطليه  
واما بجعلها أسماء لهذه المخلوقات المصنوعات )<sup>(٤)</sup> \*  
وفي القرآن الكريم ما يثبت بأن الله هو الخالق سبحانه وتعالى وأنه  
ليس كمثل شئ ومتصف بصفات الكمال لا يشبهه أحد من مخلوقاته

(١) في ظلال القرآن : ١٦ ( ٨ )

(٢) الايمان محمد نعيم ( ١٥ )

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم ( ٤٦٧ )

(٤) مدارج السالكين : ١ ( ٣٠ )

\* وما قاله البهائية هو الاحاد بعينه لانها تطلق على الله  
الصفات البشرية فيحكم عليه بأنه يجوع ، ويظأ ، وينسى ، ويتذكر  
ويمرض . . . الخ انظر البهائية للوكيل ( ١٩٤ )

ولا يعبد غيره قال تعالى ( ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام ، ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا . والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ، الا له الخلق والامر ، تبارك الله رب العالمين . ) ٥٤ : الاعراف وقال تعالى ( . . . ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فأتى تصرفون ) ٦ : الزمر وقال تعالى ( ان ياموسى انى أنا الله رب العالمين ) ٣٠ : القصص . وقال تعالى ( هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون \* هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم \* ) ٢٢ : ٢٤ الحشر

والآيات الدالة على وحدانية الله سبحانه وتعالى لا حصر لها ونسرد بعضها للبهاء وأتباعه لكى يبصروا ضلالهم الذى أرادوا اضلال غيرهم به فالله سبحانه واحد أحد قال تعالى : ( قل هو الله أحد الله الصمد \* لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وقال تعالى : ( وقالوا اتخذ الله ولدا ، سبحانه ، بل له ما فى السموات والارض كل له قانتون )

وقال تعالى : ( والهكم اله واحد ، لا اله الا هو الرحمن الرحيم ) ١٦٣ :

البقره وقال تعالى : ( الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة

ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض ) ٢٥٥ : البقره

وقال تعالى : ( الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ١-٢ : آل عمران

وقال تعالى : ( ان الله لا يخفى عليه شىء فى الارض ولا فى السماء )

ه : آل عمران .

وقال تعالى : ( شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم

قائما بالقسط \* لا اله الا هو العزيز الحكيم ) ١٨ : آل عمران .

وقال تعالى : ( لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ،

قل فمن يطك من الله شيئا ان اراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه

ومن فى الارض جميعا . ، والله ملك السموات والارض وما بينهما ، يخلق

ما يشاء ، والله على كل شىء قدير ) ١٧ : المائدة .

وقال تعالى : ( لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ، وقال

المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم ، انه من يشرك بالله

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ، وباللظالمين من أنصار \* لقد كفر

الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة . وما من اله الا اله واحد . . . ) ٧٢ : ٧٣

المائدة

وقال تعالى : ( قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا ،

والله هو السميع العليم ) ٧٦ : المائدة .

وقال تعالى : ( لا تجعل مع الله الها آخر فتقصد مذموماً مخذولاً )

٢٢ : الاسراء .

\* \* \* \*



الفصل الثاني :

النبوءات عند البهائيين

وتحتها مباحث

- |                 |                               |
|-----------------|-------------------------------|
| المبحث الاول :  | مفهوم النبوة لدى البهائيين    |
| المبحث الثاني : | معنى ختم النبوة عندهم         |
| المبحث الثالث : | الوحي عندهم وموقف الاسلام منه |
| المبحث الرابع : | انكارهم المعجزات              |
| المبحث الخامس : | قولهم في الملائكة             |

" النبوّة عند البهائيّيه "

انهم يؤمنون بالانبياء والرسول . والانبياء كما تقول البهائيّيه :  
 مظاهر أمر<sup>(١)</sup> الله وفي اعتقادهم أن الله مفتقر اليهم ليتجلى لعباده  
 فيهم ، ودليلهم الذي يدعونه قول الله للموسى ( وأصطفتك لنفسى )  
 ٤١ : طه . وقوله ( ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله  
 فوق ايديهم )<sup>(٢)</sup> ١٠ : الفتح . فالبهاء ادعى بانه ذلكم الشخص الذى  
 اخبر به الياق فى كلمات غامضة وهى من يظهره الله<sup>(٣)</sup>

(١) تلقيب الرسل بالمظاهر الالهيه ضلاله صوفيه قديمه ( ومظاهر  
 امره عند البهائيين هم برهما ووندا وكونفوشيوس وابراهيم  
 وموسى والمسيح ومحمد واحمد الاحسائى والرشتى والياب .  
 وكانت مهمتهم فى رسالاتهم التبشير بعدد والله البهائى الذى  
 هو عندهم مظهر صفات الله كلها من دون الله - تعالى الله

عن ذلك - انظر البهائيّيه للوكيل ( ٢١٥ ) .

البهائيّيه محب الدين الخطيب ( ٢٣ )

(٢) انظر البهائيّيه سراب ( ٢١ : ٤٦٧ )

(٣) دائرة المعارف الاسلاميه : ٤ ( ٢٤١ ) حاضر العالم الاسلامى

٤ : ( ٣٥٧ )



الظاهر غير الظاهر لزم التعدد ومطلت الوحده وان قالوا : المظاهر  
هى الظاهر لم يكن قد ظهر شئى فى شئى ، ولا تجلى شئى فى شئى ،  
ولا ظهر شئى لشيء (١)

وكذلك دعواه القول بالرجعه للانبياء ظاهرة البطلان ، لان الله  
سبحانه وتعالى قد وصف رسله بالعبودية وأنه أرسل الى كل أمة رسولا  
غير ما أرسله للام الاخرى ، قال تعالى ( واذكر عبادنا ابراهيم واسحق  
ويعقوب ، أولى الايدى والابصار . انا أخلصناهم بخالصة ذكرى  
الدار ) ٤٥ - ٤٦ : ص ، وقال تعالى ( ولقد بعثنا فى كل أمة  
رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ) ٣٦ : النحل  
فليس فى الايات دليل على تجلى الله فيهم وافتقاره اليهم بل هم  
عباد الله ورسله لا يدعون الى عبادتهم من دون الله قال تعالى : ( هما  
كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا  
لى من دون الله ) ٧٩ : آل عمران فيها هى دعوتهم لا كما يدعى  
البيها ليضل بها الناس ثم ما الذى يستطيع البيها ان يثبت به نبوته؟

(١) مجموعة الرسائل والمسائل ( ١ : ٨٧ )

(٢) انظر ص ( ١٥١ ) من بحثنا هذا

فما من نبي الا واتي بدليل على صدق نبوته والا كان الامر فوضى  
يدعيه كل من اراد .

وهاهم الناس في كل زمان ما قبلوا من انسان دعوى النبوه  
حتى يلحوا في طلب الادلة وتكرارها ، بل انهم كانوا احيانا يقترحون  
أدلة معينة . كما حكى الله ذلك عنهم بقوله ( ان قال الحواريون  
يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء )

١١٢ : المائدة

وكانوا يتعننون في تزييف بعض الادلة احيانا حتى قال الله عنهم  
( بل قالوا اضفنا احلام بل افتراه بل هو شا عرفليأتنا بآية كما  
أرسل الاولون ) ه : الانبياء . والقرآن يقص علينا أنه لم  
يخل بجزى من الانبياء من آية تدل على صدقه فقال تعالى ( ألم  
يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب  
مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات . . ) ٧٠ : التوبه فبعد  
هذه البراهين نعيد سؤالننا مرة اخرى ونقول : أين أدلة البهلاء على  
نبوته ؟ ولكن لعل لسان حاله يقول : ليس به من حاجة الى ما تطالبونه  
به لانه في منزلة أعلى مما تتصورون لانه مظهر من مظاهر الله ومجلسي  
تجلي الله فهو في مقام أعلى من مقام النبوه .

قلنا : ان ذلك عود الى الحلول ووحدة الوجود وقد فرغنا منهما .  
وحيث أن له انتسابا الى النبوة ودعوى . فليقم الدليل عليهما من مثل  
ما أقام به الانبياء أدلتهم والا لحقت دعواه النبوه بدعوى الحلول  
ووحدة الوجود وباء بالخبيثه والخسران في كل ما قال .

\* \* \* \*

المبحث الثاني :" معنى ختم النبوه "

قال الله تعالى : ( ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول

الله وخاتم النبيين ) ٤٠ : الاحزاب .

وقال تعالى : ( اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الاسلام ديناً ) ٣ : المائدة .

ففي هذه الآيات يتضح أن رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم ختمت رسالات الله الى خلقه ، فليس بعده رسول ولا نبي ولا رساله

ولا نبوه . وهذا معلوم من الدين بالضرورة . فعقيدة ختم النبوه

بمحمد صلى الله عليه وسلم عقيدة اساسيه فى الاسلام من أنكرها او كذبها

فقد كفر بما جاء من عند الله فى محكم كتابه وفى احاديث رسوله صلى

الله عليه وسلم . وكذلك من أول ما جاء فى الكتاب والسنة وفقها

لهواه مخالف لما أجمعت عليه الامة الاسلاميه فهو كافر مكذب لما

جاء من عند الله . فنصوص الكتاب والسنة واجماع الامه متضافرة على صحة

معناها وذلك اوضح وأقوى دليل على تكفير من جحدده او غير فيه .

وهذه بعض اقوال المفسرين فى آيات ختم النبوه بنبوته محمد صلى الله

عليه وسلم قال ابن كثير رحمه الله فى تفسير قوله تعالى ( اليوم اكملت

لكم دينكم . . . الآية .

هذه أكبر نعم الله عز وجل على هذه الأمة ، حيث أكمل تعالى لهم دينهم ، فلا يحتاجون إلى دين غيره ، ولا إلى نبي غير نبيهم صلوات الله وسلامه عليه ، ولهذا جعله الله خاتم الأنبياء ، وبعثه إلى الأنس والجن (١) وقال الزمخشري رحمه الله في تفسيرها ( اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي بذلك - أي باكمال أمر الدين والشرائع لأن لا نعمة أتم من نعمة الإسلام ) (٢)

أما قوله تعالى : . . . ولكن رسول الله وخاتم النبيين " فقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره " هذه الآية نص في أنه لا نبي بعده ، وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بطريق الأولى والأخرى لأن مقام رساله أخص من مقام النبوه فان كل رسول نبي ، ولا ينعكس " (٣)

(١) تفسير القرآن العظيم ج ٣ ( ٢٣ ) ، وانظر مختصر تفسير

ابن كثير - للصابوني المجلد الأول ( ٤٨٢ )

(٢) الكشاف للزمخشري ( ١ : ٤٩٣ )

(٣) تفسير القرآن العظيم لملاحظ ابن كثير ( ٦ : ٤٢٣ ) ، انظر

مختصر تفسير ابن كثير ( ٣ : ١٠٠ )



كما قال سيد قطب رحمه الله ، ومن ثم فهو يشرع الشرائع الباقية ، لتفسير  
عليها البشرية . وفق آخر رساله السماء الى الارض التي لا تبدل فيها  
بعد ذلك ولا تغيير<sup>(١)</sup> وقال أبو السعود في تفسيره لقوله تعالى ( وخاتم

النبيين ) \*

" اى كان آخرهم الذى ختموا به وقرىء بكسر التاء اى كان خاتمهم  
.. ولا يقدر فيه نزول عيسى بعده عليهما السلام لان معنى كونه خاتم  
النبيين انه لا ينبأ أحد بعده وعيسى ممن نبىء قبله وحين ينزل انما  
ينزل عملا على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم مصليا الى قبلته كأنه  
بعض أمته ."<sup>(٢)</sup>

وذكر مثل هذا النسفي فقال " خاتم النبيين ، بفتح التاء بمعنى الطابع  
أى آخرهم بمعنى لا ينبأ أحد بعده وعيسى ممن نبىء قبله وحين ينزل  
عاملا على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كأنه بعض أمته"<sup>(٣)</sup>

(١) فى ظلال القرآن ( ٥ : ٢٨٧٠ )

(٢) تفسير ابي السعود ( ٧ : ١٠٦ )

(٣) تفسير النسفي ( ٣ : ٣٠٦ )

القرطبي ( ٨ : ٥٢٧٨ ) ، الكشاف للزمخشري ( ٣ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ )

وقال البيضاوى فى تفسير الآيه : ( وخاتم النبيين ) - آخرهم الذى ختمهم أو ختموا به على قراءة عاصم بالفتح ، ولا يقدر فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل كان على دينه مع أن المراد منه أنه آخر من نبي<sup>(١)</sup> وجاء فى تفسير روح البيان معنى قوله ( خاتم النبيين ) أى تمت بمجيئه ، ولا يقدر فى كونه خاتم النبيين نزول عيسى بعده لان معنى كونه خاتم النبيين أنه لا ينبأ أحد بعده<sup>(٢)</sup>

وقال اللوسى رحمه الله ( وقد دل قوله تعالى : ( وخاتم النبيين ) على انقطاعها \* وكونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين مانطق به الكتاب وصدعت به السنه وأجمعت عليه الامه فيكفر مدعى خلافه ويقتل ان أصر<sup>(٣)</sup> ) وقال ابن جرير الطبرى رحمه الله فى تفسير الآيه ( واختلفت القراء فى قراءة قوله وخاتم النبيين بمعنى أنه ختم النبيين ذكر ان ذلك فى قراءة عبد الله ولكن نبيا ختم النبيين فذلك دليل على صحة من قرأه بكسر التاء بمعنى انه الذى ختم الانبياء صلى الله وسلم عليهم وقراء ذلك فيما ذكر الحسن وعاصم خاتم النبيين بفتح التاء بمعنى

(١) تفسير القرآن الكريم - للبيضاوى ( ٥٥٨ )

(٢) تفسير روح البيان للشيخ اسماعيل البرسوى ( ٧ : ١٨٧ ) المطبعة العثمانية .

(٣) روح المعاني : للاوسى ( ٢٢ : ٤٠ ، ٤١ ) احيا التراث ببيروت

أنه آخر النبيين (١) وذكر الامام الفخر الرازي في معنى قوله ( خاتم النبيين ) وذلك لان النبي الذي يكون بعده نبي ان ترك شيئا من النصيحة والبيان يستدركه من يأتي بعده ( وأما من لا نبي بعده يكون اشفق على أمته وأهدى لهم وأجدي ) (٢) وذكر الدكتور محمد محمود حجازي في معنى الآية . ( ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين وامام المرسلين لان نبي بعده به ختمت الرسالات ، واليه انتهى الوحي من السماء وانقطعت الاوامر الالهية اكتفاء بالامر الدائم والدستور المحكم الذي انزل من لدن حكيم خبير على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ) (٣)

والقرآن يصرح بان هذا الدين قد قدر له البقاء ، والغلبه والانتشار وانه سيبلغ ذروة المجد والعزة ، وتعلو كلمته ، ويمتد ضوءه ويستبين صدقه فقال ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وكفى بالله شهيدا ) (٤) وقال ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون ) (٥) وقال ( يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره

(١) جامع البيان في تفسير القرآن ( ٢٢ : ١٣ ) وانظر فتح القدير / للشوكاني ( ٤ : ٢٨٥ ) دار الفكر .

(٢) التفسير الكبير للفخر الرازي ( ٢٥ : ٢١٤ ) ط ١

(٣) التفسير الواضح ( ٢٢ : ١١ ) ط ٥

ولو كره الكافرون ) ٨ : الصف . وكل هذه الكفالات والضمانات والنبوءات  
تدل بدلالة النص وإشارته على أن هذا الدين هو رسالة الله الأخيرة (١)  
ثم لم يقتصر النبي صلى الله عليه وسلم ، على ما جاء بينا وصرىحا فى القرآن  
الكريم عن كمال هذا الدين وأنه رسالة الله الأخيرة ولكنه عليه افضل الصلاة  
والتسليم أكده وثبته بما ذكر من احاديث ، فقد قال صلى الله عليه وسلم  
( ان مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه  
وأجمله ، الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ، ويعجبون  
له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة ؟ قال فأنا اللبنة ، وانا خاتم  
النبيين ) (٢) قال الامام ابن حجر رحمه الله ( فى الحديث فضلل  
النبي صلى الله عليه وسلم على سائر النبيين وأن الله ختم به المرسلين  
واكمل به شرائع الدين ) (٣) وقال صلى الله عليه وسلم ( كانت بنو  
اسرائيل تسوسهم الانبياء ، كلما هلك نبي خلف نبي وانه لا نبي بعدى  
وسيكون خلفاء ) (٤)

وقوله صلى الله عليه وسلم ( فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت

(١) النبوه والانبياء فى ضوء القرآن ابو الحسن الندوى ( ١٩٠ ) ط . -  
الخامسة .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى ( ١٥ : ٥١ ) - وانظر فتح البارى ( ٦ :

٥٥٨

(٣) فتح البارى ( ٦ : ٥٥٩ ) .

(٤) سنن الامام احمد ( ٢ : ٢٩٧ )

بالرعب ، وأحلت لى الفنائم وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا  
وأرسلت الى الخلق كافة وختم بى النبىون )<sup>(١)</sup> رواه مسلم  
فبناء على ما ثبت فى القرآن الكريم والسنة الصحيحة من الا دله  
القاطعة على أن النبوه ختمت بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
وأن رسالته آخر الرسالات اجمع الصحابه رضوان الله عليهم (واتفقت  
لكمتهم عن آخرهم على قتال مسيلمه الكذاب ، والحكم بكفره وردته  
لم يشذ منهم فى ذلك شان مع أن مسيلمه كان مقرا بنبوة محمد صلى  
الله عليه وسلم . . . ثم اجمع المسلمون فى كل عصر على انقطاع النبوة  
بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأن كل من يدعيها مارق من الدين  
، متبع غير سبيل المؤمنين )<sup>(٢)</sup> فكل متنبىء حق عليه التكفير بصريح القرآن  
والسنة واجماع الامه الاسلاميه فهذا معنى ختم النبوه جليا واضحا  
لا غبار عليه ليس كما تفسره الطوائف الضاله مثل طائفة البهائيه  
التي تفسر الختم بمعنى غير هذا وفقا لزعمهم الباطل بأن البهائه رسول  
من الله ( فالرسل عند البهائيه حقيقة واحدة تتناسخ فى الهياكل

( ١ ) صحيح مسلم بشرح النووي ( ١٥ : ٥٢ )

( ٢ ) النبوة والانبياء - الندوى ( ٢١٨ ) " بتصرف "

البشرية وهذا كما يقول البهاء ( يصدق ذكر صيغة الختمية على طلمعة البدء و ذكر صيغة البدئية على طلمعة الختم واذا نادى كل واحد منهم بندا : انا خاتم النبيين فهو ايضا حق فكلهم نفس واحدة ، وأمر واحد وكلهم مظهر البدئية والختمية والا وليه والا خريه ) (١) وهذا تفسير لا يقبله عاقل ولا يرتضيه منصف ان كيف يكون البدء ختما والختم بـدأ هذا تزييف فى القول وتضليل فى الفكر فضلا عن هذا فان المركز البهائى فى القاهرة يقول فى الموضوع هو لا اخر هو ( ان الختم الذى صرح به الله تعالى يقع على مقام النبوة وليس على مقام الرسالة ) (٢) فحسبهم هذا التناقض الذى ينقض بنيانهم من اساسه .

ونقول لطائفة البهائية ان الحكم لمحمد صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين يستلزم قطعاً الحكم له بأنه خاتم المرسلين ، لان - النبوه من مقومات الرسالة ، ولا يوجد رسول من دون نبوه (٣)

(١) البهائية عبد الرحمن الوكيل ( ٢٢٠ )

(٢) البهائية رد البهائية على جبهه علماء الا زهر ( ٢١ ) نقلاً

عن البهائية للوكيل ( ٢٢٠ )

(٣) البهائية للوكيل ( ٢٢٠ )

فكل رسول هو نبي والفرق بين النبي والرسول ( ان النبي انسان من البشر اوحى الله تعالى اليه بشرع ، ولكنه لم يكلف بالتبليغ . فالنبوة وحي مطلق مجرد .

اما الرسول فهو : انسان من البشر ، اوحى الله تعالى اليه بشرع وامره بتبليغه . فالرساله اذا اعلى مرتبه من النبوة ، لان كل رسول نبي ، وليس كل نبي رسولا (١) والقرآن الكريم دل على ذلك وذكره في عدة مواضع حيث يصفهم بالنبوه في آيات ويصفهم بالرساله في آيات اخرى قال تعالى ( انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً \* ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً \* ) النساء ١٦٣ : ١٦٤ فقد وصفهم الله في الآيه الاولى الا ولى بالنبوه ثم اعقب ذلك بوصفه لهم بالرساله في الآيه التالية مباشرة

---

(١) انظار ( معارج القبول بشرح سلم الوصول . حافظ بن احمد

الحكمي ( ٥١٨ : ٢ )

وانظار النبوة والانبياء : الشيخ محمد على الصابوني ( ١١ ) ،  
النبوات ابن تيميه ( ١٧٢ )

لهو محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن ، حسن ضياء الدين

كذلك دل على أنهم رسل من عند الله ما قاله نوح لقومه كما حكاها  
الله في قوله تعالى : ( قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكنى رسول من  
رب العالمين ) ٦١ : الاعراف وفى قوله هوود عليه السلام : ( قال يا قوم  
ليس بى سفاضة ولكنى رسول من رب العالمين ) ٦٧ : الاعراف . وفى  
قول صالح وشعيب ولوط عليهم السلام ما يدل على أنهم أنبياء قال  
تعالى ( ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين  
بغير الحق ) ٦١ : البقرة . فالآية تدل على أن بنى اسرائيل كانوا  
يقتلون النبيين بغير الحق فوصف المقتولين فى هذه الآية بالنبوه  
ووصفهم فى آية اخرى بالرسالة فقال تعالى ( أفلكم رسول  
بمالاتهم هوى أنفسهم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ) ٨٧ : البقرة  
ففى هذه الآيات دلالة واضحة على أن الاشخاص الواحدة كانت توصف  
بالنبوه والرسالة وليس كما زعمته طائفة البهائية من انها غير ان وأن  
الختم يقع على أحدهما دون الاخرى ، وعجيب أن يتحدثوا عن هذه  
المقامات والبهاء يذكران لفظ خاتم النبيين لا يتوصل أحد الى فهم معناه  
يقول : ( وكذلك لفظ خاتم النبيين ونحوه من السبحات المجله ايضا  
كيف وكشفه خطاب هائل يرتاع له قلوب الطغام . ووا أسفاه لبت الجسم  
الففير والسواد الكثيف متجبا بتلك الحجبات الثقيلة المفشيشة



والسبحات الثقيلة المجله (١) فالبهاء يعتبر ختم النبوه السوار  
 ذكره في القرآن من الالفاظ التي لا يدرك معناها الا هو لانه كما يزعم  
 مظهرها لذات الله وصفاته ( والحقيقة ان انسانا ما لا يكون مظهرها  
 حقيقيا لذات الله وصفاته وانما هو ككل شيء - اثر من آثار القدره والكمالات  
 الالهيه بمعنى أنه يدل عليها لا أنها تتمثل فيه وفي صفاته ولم  
 يدع أحد من الانبياء لنفسه ذلك بل كانوا مثال العبودية  
 الصرفه لله دون اتخاذ مقامه في الصفات او الخداب كما فعل  
 البهلاء - ولا يدل شيء من القرآن على أن الله يتمثل في احد من خلقه  
 ولو كان نبيا - وظاهر ان للانبياء من الصفات البشرية ما لا يمكن  
 ان تكون مظهرها للصفات الالهية واذ كان الانبياء قد انكروا ان يكونوا  
 ملائكة ، وأنكروا ان يكون لهم من الصفات ما يعطو بهم عن نطاق البشرية  
 فكيف يدعى لهم أنهم مظاهر ذات الله وأسمائه وصفاته (٢) فتأويل  
 البهائية لمعنى الختم تأويل فاسد لا يستند الى أى دليل من عقل  
 او نقل فالاعتقاد بأن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين هو  
 العقيدة الصحيحة المؤيده بالا دلة الصحيحة فمن خرج عن هذا  
 الاعتقاد خرج عن دين الله الذي ارتضاه لعباده ( فهذه العقيدة  
 هي الخط الفاصل بين الدين الاسلامي والديانات الاخرى التي تشارك

(١) الايقان ( ١٥٢ )

(٢) عقيدة ختم النبوه المحمدية د . عثمان عيسى ( ١٤٣ / ١٤٢ )

المسلمين في عقيدة التوحيد والموافقة على نبوة محمد صلى الله عليه

وسلم . ولكنها تقول باستمرار الوحي وبقائه النبوه (١)

فالبهائية نهجت منهجا مخالفا لما جاء من عند الله وما ذكره

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عليه الصحابه وأجماع الامه الاسلاميه

متبعة نهج الفرقة الضاله التي سبقتهم في تأويل معنى قوله تعالى

( خاتم النبيين ) وهي طائفة القاديانية (٢) حيث فسروا الآية

( لا أول مره في التاريخ بأن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء

اي ابعثهم ، فكل نبي يظهر الآن بعده تكون نبوته مطبوعا عليهم

بخاتم تصديقه صلى الله عليه وسلم (٣) ونسوق لهم في هذا المقام

ما أخبر به نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم عنهم وعن امثالهم من الفرق

(١) القاديانية ابو الحسن الندوي ( ١١ )

(٢) هم اتباع ميرزا غلام احمد القادياني المولود سنة ١٢٥٢ هـ المتوفى  
في سنة ١٣٢٦ هـ زعم انه ينزل عليه الوحي ومن لا يقبل دعوتيه  
يعتبره كافرا ويمثلهم في كتبه باليهود - كما يزعم - ومن أهم المبادئ  
التي يدعولها القادياني هي ابطال الجهاد - انذار القاديانية  
الندوي ، المرودي ، محمد الخضر حسين

(٣) المسألة القاديانية المرودي ( ٢ )

الضالة ، وهو من قبيل معجزاته التي أخبر فيها عن المستقبل قبل ان يقع قال صلى الله عليه وسلم ( يكون في آخر امتي أناس دجالون كذابون . يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آبائكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم )<sup>(١)</sup> فنقول للبهائية والقاديانية ومن على شاكلتهم لستم من الله في شيء وما قولكم الا تكذيب لله يبعدكم عن رحمة الله ( الله أعلم حيث يجعل رسالته ) ١٢٤ : الانعام وما يمكن الرد به على البهائية في دعوى : ( ان الانبياء مظاهر ذاتة تعالی وصفاته وأسمائه ) وفي دعوى ( انه يصدق ذكر صيغة الختمية على طاعة البدء وذكر صيغة البدئية على طاعة الختم ، وانا نادى كل واحد منهم بندا ، انا خاتم النبيين فهو ايضاح ) ان هذه الادعاءات لا يقبلها دين من الاديان السماوية ، فاليهود بعث فيهم أنبياء كثيرة ذكرهم القرآن وذكرتهم التوراة منهم قبيل موسى وهارون يوسف ويعقوب وسليمان وداود وغيرهم ، وما ورد في شأن واحد من هؤلاء قول بأنه خاتم الانبياء ولا في الكتب السماوية وفي تعبيرات الاخبار والرهبان - سوى ما يزعمونه في شأن موسى - فما قالوا

(١) مسلم (٤: ٢٢٤) ، انظر البخارى (٤: ٢٤٣) ، ابو داود (٤: ٤)

(١٧١) ، الترمذى (٦: ٤٦٥) ومسنده احمد (٢: ٢٣٩)

عن يعقوب أنه خاتم النبيين ولا عن يوسف ولا عن واحد من الاسباط  
ولا عن داود ولا عن سليمان .

وما قالوه في شأن موسى قصدوا به ختم النبوة به فلا عيسى ولا محمد  
عليهما السلام ولا غلام احمد ولا البهاء ، لا واحد من هؤلاء من وجهة  
نظر اليهود نبي فالختم بالمعنى البهائي لم يقل به اليهود لا في  
حق من سبق موسى ولا في حق موسى نفسه .

فهذا الادعاء البهائي فرية منكرة غير مقبولة في دين من  
الاديان . فاذا جاء في كتاب مقدس كالقرآن — ذكر هذا الوصف  
مضافا الى نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم وجب الاخذ به على معناه  
الصحيح ونبت ما عداه — ولو كان اليهود والنصارى يؤمنون بالقرآن  
كما يدعى البهائيون أنهم يؤمنون به زورا وبهتانا — ما وسمهم  
الا ان يؤمنوا بأن محمد صلى الله عليه وسلم هو آخر النبيين لان نبي بعده  
فالعجب كل العجب ممن يدعى الايمان بالقرآن ولكن يتلاعب بالفاظه  
ولا يفهمها على وجهها الصحيح ليتخذ من تأويله طريقة ملتوية للطعن  
في القرآن الكريم وتكذيب ما ورد فيه . ولكنها اخطار من الرد الصريح  
لتضليلها البشرية ، وصدق الله العظيم القائل ( ومن أظلم ممن افترى  
على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء ، ومن قال سأنزل مثل

ما أنزل الله ، ولم ترى ان الذالمون فى غمرات الموت والملائكة باسط و  
أيديهم ، أخرجوا انفسكم ، اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون  
على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون . ولقد جئتمونا فرادى  
كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ، وما نرى معكم شفعاءكم  
الذين زعمتم انهم فيكم شرهوا ، لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم

تزعصون ( الانعام ٩٣ : ٩٤

\* \* \* \*

المبحث الثالث :

٣ الوحي عند البهائيين وموقف الاسلام منهم

(( تزعم البهائيه أن الوحي عبارة عن المعاني التي تتجسس فسى قلب مظهر أمر الله بوساطة روح القدس المتجلي فيه ، ثم تظهر على هيئة الكلمات من لسانه وتنسبك في قوالب الالفاظ بنطاقه وبيانه . وهذا معناه أن الوحي ينبع من داخل نفس المظهر - السدى هو البهاء - لأنه هو الله . غير أن المعاني صادرة عن ربهيته (١) اما الالفاظ فمن بشريته ))

وهذا القول ناتج عن معتقدهم في أن الله سبحانه وتعالى يتجلى في البهاء فلا غرابة في أن يصدر عنه مثل هذا الزعم الباطل فان الباطل لا ينتج عنه الا باطل .

ويعنون في الباطل فيقولون ( ليس في القرآن دليل على أن جبريل نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وانما في القرآن ) نزل به الروح الامين ( ١٩٣ : الشمراء

---

(١) انظر البهائية عيد الرحمن الوكيل ( ٢٢٣ )

أو قوله ( قل نزله روح القدس ) ١٠٢ : النحل - وهو الله تجلى فى  
محمد ، فنطق محمد بالقرآن ، وكذلك فى البهاء - معنى ذلك ان النبى  
ينطق بلسان الله ، أو أن الوحي ينبع من داخل نفس النبى (١)  
ولبيان الحق فى ذلك نستعرض معنى الوحي فى لغة العرب . . . (٢)  
فهو بمعنى الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفى  
وكل ما لقيه الى غيرك يقال : وحيت اليه الكلام وأوحيت ووحى  
وحيا وأوحى ايضا اى كتب . قال ابن اعرابى : أوحى الرجل اذا بعث  
برسول ثقة الى عبد من عبده (٣) كما قال ابن القيم رحمه الله : الوحي  
فى اللغة ( هو الاعلام السريع الخفى ، ويقال فى فعله وحى ، واوحى ) (٤)

(١) انذار البهائية سراب ( ٦٩ )

(٢) التعرّف لبيان معنى الوحي فى اللغة العربية جاء نتيجة

لتعرضهم لآيات الوحي فى القرآن وفى الاحاديث النبوية

وادعائهم أن ليس فيها ما يدل على أن هناك ملك يتوسط

بين الله وبين نبيه .

(٣) لسان العرب ( ١٥ : ٢٨ ) ط بيروت ١٣٨٨

(٤) التفسير القيم ( ٣٨ ) ط بيروت

والوحي شرعا : القاء الله الكلام أو المعنى في نفس الرسول بخفيا

(١)

وسرعه أو هو الصلة بين الله تعالى وبين رسله وأنبيائه لا علامهم

بأوامره ونواهييه وأحكامه وعظاته ورسالاته الى عباده (٢)

فالوحي أحيانا يطاق ويراد به إحدى الرسائل أو الطارق

التي يتصل بها الله برسله وأنبيائه مع وجود طرز أخرى غيره كما

تشير الى ذلك الآية القائلة ( وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا

أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه على حكيم ) ٥١

الشورى وأحيانا يطاق الوحي ويراد به ما يشمل جميع الوسائل التي

يتصل بها الله بمن يشاء من عباده كما تشير الى ذلك عبارة ابن كثير رحمه

الله في تفسير الآية - القائلة (( هذه مقامات الوحي بالنسبة الى

جناب الله عز وجل ، وهو انه تعالى تارة يقذف في روع النبي صلى الله

عليه وسلم شيئا لا يتماهى فيه أنه من الله عز وجل واما أن يكلمه من وراء حجاب

كما كلم موسى عليه السلام ، فانه سأل الرؤيه بعد التكليم فحجب عنها .

(١) انظر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن: حسين ضياء الدين :

( ١٦٥ ) ط أولى

(٢) انظر العقيدة الاسلاميه سفينة النجاه د . كمال محمد

عيسى ( ٣١٤ ) ط أولى



واما أن يرسل رسولا أمي كما ينزل جبريل وغيره من الملائكة على  
الانبياء عليهم السلام<sup>(١)</sup> مشيرا بذلك الى ما اشتملت عليه الآية من الطارق  
الثلاث .

وبناء عليه يكون من يعرف الوحي احيانا بأنه ( القاء الله الكلام والمعنى  
فى نفس الرسول بخفاء وسرعه ) فانما يشير الى قسم من هذه الاقسام  
ووسيلة من هذه الوسائل . وليس يعنى جميع الوسائل .  
والنزاع بيننا وبين البهائية يرجع الى الوحي بالمعنى العام الشامل لهذه  
الطارق الثلاث فهو يريد ان ينكرها كلها الا ما ذكره وبناء عليه انكر وجود  
جبريل عليه السلام ونحن نثبتها كلها بما فيها وجود جبريل عليه  
السلام . واذا كان يدعى ان القرآن ليس فيه دليل على وجود  
جبريل فالآية التى نحن بصددها اقوى وأوضح دليل على تكذيبه  
فيما يدعى وذلك هو المراد لنا فى هذا المقام .

والقرآن تكلم عن الوحي فى مواضع عدة منه قوله تعالى : ( فلا أقسم  
بما تبصرون . وما لا تبصرون . انه لقول رسول كريم . وما هو بقول شاعر  
قليلا ما تؤمنون . ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون . تنزيل من رب العالمين )

٣٨ - ٣٤ الحاقه

(١) انظر تفسير القرآن العظيم ( ٧ : ٢٠٤ )

قال القرطبي رحمه الله في تفسير الآيه (( انه ) أى القرآن ( لقول رسول  
 كريم ) يريد جبريل ( وما هو بقول شاعر )<sup>(١)</sup> وليس القرآن من قول الرسول  
 صلى الله عليه وسلم انما هو من قول الله عز وجل ونسب القول الى الرسول  
 لانه تاليه ومملفه والعامل به )<sup>(٢)</sup> يوضح ذلك ما جاء في اخر الآيه  
 ( تنزيل من رب العالمين ) وكما أوضحه شيخ الاسلام ابن تيمية  
 رحمه الله : ( الله سبحانه لم يقل : انه لقول ملك ولا نبي ، لان لفظ  
 الرسول يبين أنه مبلغ عن غيره لا منشئ له من عنده ) وما على الرسول  
 الا البلاغ المبين ( فكان قوله : ( انه لقول رسول كريم ) بمنزلة قوله  
 لتبليغ رسول أول مبلغ من رسول كريم ، أو جاء به رسول كريم ، أو مسموع  
 عن رسول كريم ، وليس معناه أنه أنشأه أو أحدثه رسول كريم ان لو كان  
 منشئا لم يكن رسولا فيما أنشأه او ابتدأه وانما يكون رسولا فيما بلغه  
 وأداه ومعلوم أن الضمير عائد الى القرآن مطلقا )<sup>(٣)</sup> وقال تعالى : ( قل  
 من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك بانن الله ) ٩٧ : البقره

(١) اي كما كانوا يدعون ، قال تعالى ( بل قالوا شاعرا ومجنون )

(٢) انظر الجامع لاحكام القرآن ( ٦٧٥٣ : ٨ ) ط دار الشعب .

(٣) انظر مجموع فتاوى شيخ الاسلام ( ٢ : ٢٦٥ ) ط اولسى  
 كتاب القرآن كلام الله .

فهذه أدلة على أن جبريل عليه السلام حقيقة ثابتة كان ينزل بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم . أما تأويلهم لآية ( نزل به الروح الامين ) وآية ( قل نزله روح القدس ) بأن ( الروح الامين ) ( روح القدس ) هو الله وأنه - تعالى وتقدس - تجلى فى محمد وأتخذ منه هيكلًا ومظهرًا فهذا بناء على أصلهم الفاسد فى نظرية الحلول أو وحدة الوجود وقد بينت فسادهما فيما سبق والا حاديث الواردة فى الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على أن جبريل عليه السلام هو الذى جاء بالقرآن من عند الله <sup>(١)</sup> وبأمره ويبين هذا ما قاله صلى الله عليه وسلم للحارث بن هشام رضى الله عنه حينما سأله فقال : ( يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال ، وأحيانا يتمثل لى الطك رجلا فيكلمنى فأعنى ما يقول " قالت عائشة رضى الله عنها : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً <sup>(٢)</sup>

(١) ونحن نسوق هذه الآيات والا حاديث لاثبات وجود جبريل فى مواجهة من ينكر وجوده ويدعى أن ليس فى القرآن ولا فى السنه ما يدل على وجوده .

(٢) انظر صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١ : ١٨ )

قال ابن حجر رضى الله عنه فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم ( وقد  
وعيت عنه ما قال ) اى القول الذى جاء به . وفيه اسناد الوحى  
الى قول الملك (١) ويبينه أيضا نزوله عليه الصلاة والسلام فى  
غار حراء وقوله له : ( اقرأ . قال ما أنا بقارىء قال فأخذنى فغطنى  
حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارىء فأخذنى  
فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال : اقرأ . فقلت  
ما أنا بقارىء فأخذنى فغطنى الثالثة ، ثم أرسلنى فقال : اقرأ بأسم  
ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم (٢) ويبينه  
ايضا ما ذكره ابن شهاب قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن  
أن جابر بن عبد الله الانصارى قال : وهو يحدث عن فترة الوحى  
فقال فى حديثه — اى رسول الله عليه السلام — بينا أنا أمشى  
اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى فاذا الملك الذى جاءنى  
بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فرعبت منه ، فرجعت فقلت  
زملونى . فأنزل الله تعالى ( يا أيها المدثر ، قم فأندر — الى قوله —  
والرجز فاهجر ) (٣)

(١) فتح البارى ( ١ : ٢١ )

(٢) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١ : ٢٢ )

(٣) المصدر السابق ( ٢٧ )

هذه دلائل من الكتاب والسنة تدل على وساطة جبريل بسين  
اللهوين محمد صلى الله عليه وسلم وان معظم الوحي أتاه عن هذا  
الطريق وفي حديث نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فى  
رمضان يدارسه القرآن مرة كل عام الا عام وفاته ، فان دراسة  
القرآن مرتين دليل واضح على نفي زعم البهلاء بأن الوحي فى من  
داخل نفس النبي .

كذلك فى الاسئلة التى كان يوجهها المسلمون وغير المسلمين  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجيب عنها وينتظار حتى ينزل عليه  
جبريل بأجوبتها دليل على أن مصدر الوحي منفصل عن ذات النبي  
ومباين لها وخارج عنها . ومن الغريب ان البهلاء يناقض نفسه فهذا  
الذى ينفيه هنا من أمر الوحي ونزول جبريل عليه السلام يثبت  
فى كتاب الايقان فى موضعين منه حيث يقول :

( وبينما النبي صلى الله عليه وسلم مشغول مع أصحابه بأداء فريضة  
الظاهر وقد قضا منها زهاء النصف ان هبط الامين جبريل قارئاً  
هذه الآيه ) ( قول وجهك شطار المسجد الحرام ) . (١)

ويقول في موضع آخر وهو يتحدث عن تحريف الكفار للكتاب

( . . . وفي هذه الاثناء نزل جبريل على منير قلب الرسول عليهما

السلام بهذه الآيه ( يحرفون الكلم عن مواضعه ) (١)

فتناقضه دليل على كذبه وعدم امامه بما يقول وسمته على جميع

الرسول لا على رسول بعينه - ( فعقيدة الوحي تعد منبغ يقين

المسلمين وايمانهم بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند

(٢) الله )

هذا وان البهاء واضرابه داخلون فيمن قال الله فيهم : ( وكذلك

جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض

زخرف القول غرورا ) ١١٢ : الانعام ( وان الشياطين ليوحون السى

أوليائهم ليجادلوكم ) ١٢١ : الانعام ونعوذ بالله من شرور

الشياطين .

---

(١). الايقان ( ٧٨ )

(٢) انظار فقه السيره للبطي ( ٨٠ )

المبحث الرابع :

(١)

" انكارهم المعجزات "

لم يقف البهاء عند انكاره الوحي بواسطة جبريل ، بل أنكر المعجزات الالهية وذلك دليل على عدم قدرته على اثبات نبوته المزعومه واذ كان القرآن قد صرح في آياته الكثيره بمعجزات الانبياء فلا بد له ان يحرف هذه الآيات على طريقة اسلافه من الباطنيه ممن يجعلون للآيات معنيين أحدهما ظاهر والاخر باطن .

فقد رد الآيات الداله على اثبات معجزات الرسل عليهم افضل الصلاة والسلام الى تأويلات باطنيه فقال في تأويل معجزات موسى عليه السلام ( ألت الدعوه الى موسى الكليم فقام متحديا بعضا الامر وبيضا المعرفه وأتى من فاران المحبه الازليه مؤيدا بثعبان القوة القدسيه والشوكة الصمدانية )<sup>(٢)</sup> وتبعه فى

---

(١) تعريف المعجزه لغه : مأخوذه من المعجز الذى هو نقيض القدره . وشرعا : المعجز أمر خارق للعاده مقرون بالتحدى مع عدم المعارضه .

انظار اصول الدين ( ١٧٠ ) ، محصل افكار المتقدمين للرازي ( ٢٠٧ )

(٢) الايقان ( ٨ )

هذه الطريقة لتباعه فقال الجرفاد قانى الداعية البهائى ( ترى كثيرا  
 من أهل العلم حملوا العبارات الواردة فى الاخبار عن المعجزات على  
 ظواهرها فاعتقدوا أن العصا تحولت فى الظاهر حقيقة بالحيه والاموات  
 بالاحياء وجرت المياه فى الحقيقة من اصابع سيد الانبياء الى غيرهما  
 من عجائب الامور وخوارق المقدور . وكثير من أهل الفضل وفرسان  
 مضار العلم - على زعمه - اعتقدوا بأن جميع ماورد فى الكتب  
 والاخبار من هذا القبيل كلها استعارات عن الامور المعقولة  
 والحقائق الممكنة مما يوزع العقل المستقيم ففسروا العصا بأمر  
 الله وحكمه ، فان موسى عليه السلام بهذه العصا غلب على فرعون وجنوده  
 ومحا حياضل عتوه وجحوده ، وبهذه العصا ( يعنى أمر الله وحكمه )  
 ضرب الاسباط الاثنى عشر فلانت قلوبهم القاسية ، وانشرحت صدورهم  
 الضيقة . . الى أن يقول فى تفسيره لمعجزات عيسى عليه السلام :  
 حتى انهبت دورتهم وانقضت مدتهم ( يعنى الاسباط الاثنى عشر )  
 وتفرقت كلمتهم فقتت وماتت قلوبهم وبرصت بالذل جباههم وجنوبهم  
 فاحيا الله تعالى بأنفاس عيسى عليه السلام بعضا من تلك النفوس الميتة  
 وبرأ بيده الكريمه جملة من الجباه المبروصة ويقول فى معجزات سيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم . ثم قام الرسول الكريم على انشاء الديانة



الإسلامية فأجرى الله تعالى من أصابعه المباركة ينابيع الحكمة  
والعلم (١) وقد انكر البهائيون وأتباعه المعجزات العامة والمعجزات  
المحمدية الخاصة الواردة في القرآن الكريم فقالوا : ان القرآن نفسه  
صرح بنفيها في قوله تعالى : ( وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن  
كذب بها الأولون ) ٥٩ : الإسراء وقالوا : ( وما ظهر منه  
عليه السلام من المعجزات من غير اقتراح - فليس لها مصادر إلا روايات  
وأحاد يثقلها كلما يمكن الاعتماد عليها إلا من باب حسن الظن وقد  
استثنوا بعض الأمور الموجودة في القرآن والأحاديث كالبشارات على  
زعمهم لا اعتقادهم بأن محمد صلى الله عليه وسلم قد بشر بالبهائية  
فقالوا : ( بأن محمداً عليه السلام قد أخبر بجميع حالات أمته وما دارت عليه  
من الآوار من الصعود والنزول والنشاط والخمول وكذلك أخبر عن  
الأمور الحادثة في انقضاء الدهور من ظهور المهدي ونزول روح  
الله وقيام الأنبياء الكذبة (٢) وظهور الدعاة الكذابين (٣) والقيامة  
الصفري والقيامة الكبرى (٤) وأشراتها وعلاماتها كل هذه الأمور أيضاً

(١) انظر الدرر البهية للجرفادقاني ( ٤١-٤٤ ) نقلاً عن تهافت

البابيه والبهائيه ( ١٠٤ - ١٠٥ ) وانظر البهائية سراب ( ٦٨ )

(٢) ونقول لهم كنيكم البهائيون المازندراني .

(٣) كدعاة البهائية الجرفادقاني وماشاكله .

(٤) يقصدون بها قيامة البهائيين .

بجزئياتها وكلياتها ومواقفها وميقاتها بما لا يمكن ان يدركه الانسان  
بالمدارك البشرية ويخبر عنه بالانظار السياسية ، بل لم يشاهد مثله  
فى آثار من سبقه من المظاهر القدسية (١)

ونقول لهم المعجزة هى الدليل على صدق نبوة مدعى النبوة  
ولولاها لا دعى الكثير من أمثال هذا المفترى نبوات لا حصر لها - علما  
بأنه حصل مثل هذا من بعد وفاة رسول الله الى زمن البهاء (فالنبي  
لا بد له من اظهر معجزة تدل على صدقه فاذا اتى بها وبان لقومه  
وجه الاعجاز فيها الزمهم تصديقه وطاعته ولم يكن لهم مطالبته بمعجزة  
اخرى . فان طالبوه بأخرى فان شاء الله عز وجل اظهر الاخرى  
توكيدا للحجة عليهم وان شاء عاقبهم على ترك الايمان بمن قد دللت  
المعجزة على صدقه . والمعجزة الواحدة كافية فى الدلالة على صدقه  
ومن لم يؤمن به بعدها استحق العقاب (٢) وتأتى المعجزة من عند  
الله سبحانه وتعالى من أجل نبيه تأييدا له وهى متمشية مع ما يفلسف  
على أهل عصره من علم ومعرفة فصلا ( لما غلب السحر فى زمن موسى

(١) الدرر البهية للجرفادقانى (١١٨ - ١٢٢) نقلا عن البهائية

لمحب الدين الخطيب (٢٥ - ٢٦) . انظر مقدمة كتاب  
الدورة الاولى من المناظرات الدينية / محمد الناطق . (٣-٩)  
فارسى .

(٢) انظار اصول الدين / ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمى  
(١٧٣) .

عليه السلام جاءهم بجنسه في معجزاته ففلق البحر وألقى العصى  
ولما غلب الطب في زمن عيسى عليه السلام جاءهم بجنسه ، فأحيى  
الموتى وأبرأ الأكمه ، ولما غلبت الفصاحة وقول الشعر والنظم والنثر في زمن  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جاءهم بالقرآن (١)

فلو كان البهائم رسلا حقا للعالمين في هذا العصر وهو عصر الصنائع  
والفنون لجاءهم بآية تشبههما ويعجز حذاق أربابهما القابضون  
على زمامها عن الاتيان بمثلها ليتحققوا انه لو كان ما جاء به امرا  
صناعيا ، او فنيا نظريا ، لقدروا على مثله لشمول علمهم لانواع الصنائع  
والفنون ، فينقطع العذر ، وتقوم له الحجة البالغة على العالمين  
او كان يجيء بما شاء الله من آية اخرى تؤيد مدعاه . وتبرهن على صحة  
ما يتقوله على الله (٢) " وحقيقة الامران ما يدل على النبوه هو آية  
ويرهان عليها فلا بد أن يكون مختصا بها لا يكون مشتركا بين الانبياء  
وغيرهم فان الدليل مستلزم لمدلولة . فآية النبي لا بد ان تكون خارقة  
للعاده بمعنى انها ليست معتادة للادميين وذلك لانها حينئذ لا تكون  
مختصه بالنبي بل مشتركة والقران الكريم اوضح ان جميع الانبياء (٣)

(١) الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزى (٤١٣:١)

(٢) الحراب (٣٢٨ - ٣٢٩)

(٣) النبوات لابن تيميه (١١)

الا ولسين أثوا بآيات داله على صدقهم قال تعالى : ( بل قالوا أضغاث  
احلام بل افتراه بل هو شا عر فليأثنا بآية كما ارسل الا ولون ) ٥ : الانبياء  
وقال تعالى : ( ألم يأتيهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود  
وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات  
فما كان الله ليذالمهم ولكن كانوا أنفسهم يظالمون ) ٧٠ : التوبه .

ومن معجزات الانبياء الوارد ذكرها في القرآن الكريم - معجزة  
صالح عليه السلام وهي الناقه قال تعالى : ( والى ثمود أخاهم  
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءكم بينه من ربكم  
هذه ناقه الله لكم اية . . ) ٧٣ الاعراف .

ومعجزة موسى عليه السلام العصا وبياض يده قال تعالى : ( قال  
ألقها يا موسى . فألقاها فاذا هي حية تسمى \* قال خذها ولا تخف  
سنعيدها سيرتها الا ولى \* وأضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء  
من غير سؤ آية اخرى ) ١٩ - ٢٢ طه .

ومعجزة عيسى ابراه الاكمه قال تعالى : ( وتبرىء الاكمه والابصر  
باننى ) ١١٠ المائدة .

ومعجزات الانبياء السابقين اخبرنا عنها القرآن الكريم في سورة  
التوبه اجمالا من غير تفصيل في قوله تعالى ( ألم يأتيهم نبأ الذين من

قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات

أنتهم رسلهم بالبينات) الآية ٧٠ : التوبة

فأخبر الله أن هؤلاء الرسل لهم معجزات تدل على صدق نبواتهم

وأخبر عليه الصلاة والسلام عن معجزات الانبياء السابقين بقوله صلى

الله عليه وسلم ( ما من الانبياء من نبي الا قد اعطى من الايات ما مثله

آمن عليه البشر ، وانما كان الذى أوتيته وحيا اوحى الله الى فأرجو

أن اكون أكثرهم تابعا يوم القيامة )<sup>(١)</sup>

فهذا اثبات للمعجزات من القرآن والسنة النبوية أما قول البهلاء

واستدلالة بالقرآن على نفي المعجزات المحمدية فهذا من سباب

تأويل القرآن وفق هواه لان قوله تعالى ( وما منعنا أن نرسل بالآيات

الا ان كذب بها الا لولس ) ، فيه رد على البهلاء حيث أن الآية

تصرح بان الا لولس قد أنتهم المعجزات وكذبوا بها . اما انكاره

لمعجزة الرسول عليه السلام فهو قصور فهم عن معنى الآية حيث ان -

معناها كما قال ابن كثير رحمه الله ( اى وما منعنا أن نبعث الايات ونأتى

بها على ما سأل قومك - مع أنه سهل علينا يسير لدينا - الا انه قد

كذب بها الا لولس بعد ما سألوها ، وجرت سنتنا فيهم وفى امثالهم

(١) انظر البخارى ٤ : بحاشية السندى (٢٥٦ ط. الحلبي ، ومسلم

( ١ : ٩٢ - ٩٣ ) وسند احمد ( ٢ : ٣٤١ )

أنهم لا يؤخرون اذا كذبوا بها بعد نزولها (١) وهذا كان بخصوص معجزات سألوهما زيادة على ما أيد الله به رسوله منها من غير سؤال والقرآن الكريم الذى يريد البهلاء ان يستدل به على نفى المعجزة هو نفسه معجزة رسول الحق صلى الله عليه وسلم وهو معجزة آدم من غيرهما من المعجزات ( حيث أن معجزات الانبياء ذهبوا بموتهم ، فلو قال ملحد اليوم : اى دليل على صدق محمد وموسى؟ فقول له محمد شق له القمر وموسى شق له البحر ، لقال : هذا محال فجعل الله سبحانه هذا القرآن معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم ييقى ابدًا ، ليظهر دليل صدقه ابدًا فى حياته وبعد وفاته ، وجعله دليلا على صدق الانبياء ان هو مصدق لهم ومخير عن حالهم ) (٢) بل ان الله تحدى به الانس والجن كلهم قال تعالى : ( قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ) ٨٨ : الاسراء

---

(١) تفسير القرآن العظيم ( ٥ : ١٨ )

(٢) انظر الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزى ( ١ : ٤٢١ )

وقال سيد قطاب رحمه الله : ( ان معجزة الاسلام هي القرآن ، وهو كتاب يرسم منهجا كاملا للحياة ويخاطب الفكر والقلب ، ويلبى الفطرة القويمه . ويبقى مفتوحا للأجيال المتتابعه تقرؤه وتؤمن به الى يوم القيامة )<sup>(١)</sup> وقال تعالى ( - أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان فى ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ) ٥١ :

العنكبوت . فمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي القرآن مؤدبة غرضها بذاتها وهي اثبات صدق نبوته ومتضمنه صدق الانبياء السابقين باخبارها عنهم ( واجماع الناس على أنه لا يدل على صدق النبي الا المعجزة )<sup>(٢)</sup> فبهذا لم يبق للبهلاء مستند يدعم به فريته الضاله . وثبت ان المعجزة حق يجب الايمان به ومن لا معجزة له فدعواه باطله لقصوره عن الاتيان بالحجة والبرهان والله أعلم .

---

(١) فى ظلال القرآن ( ٤ : ٢٢٣٧ )

(٢) النبوات ابن تيميه ( ١٢٤ )

" قول البهائية في الملائكة "

يفسر البهاء في كتابه - المزعوم - الايقان ، الملائكة الوارد ذكرهم في القرآن الكريم ( بأنها نفوس احترقت بنار محببة الله . . . واتصفت بنعوت الجبلية الكروية<sup>(١)</sup> والنشأة السماوية وكما يقول البهاء ( فالمؤمن مثل الكبريت الاحمر ) ويقول عن هذا التلويح بأنه أبلغ من التصريح - كما يزعم - في وصف الملائكة الى أن قال . . . لما تنزهت هذه الموجودات القدسية عن الاغراض البشرية وتحققت بحلى الجواهر الروحانية واتصفت بأوصاف المجردات اطلق اسم الملائكة عليهم )<sup>(٢)</sup>

فالبهاء يعنى بأقواله هذه أن الملائكة هم المقربون اليه حيث أنه وصفهم بقوله ( المؤمن مثل الكبريت الاحمر ) ويوضح مذهبهم

---

(١) الكروية مأخوذة من الكرب وهو القرب ، والملائكة الكرويون

اقرب الملائكة الى حملة العرش . انظر لسان العسرب

(١ : ٧١٤)

(٢) الايقان ( ٧٠ - ٧١ )



فى معنى الملائكة ما ذكره أحد دعائهم فى مقابلة أجراءها  
 معه الاستاذ محمد مختار صاحب كتاب البهائية مع العناية بها فى  
 مصر حيث قال الاستاذ / . . . ولمناسبة تكلمنا فى مسألة الوحي وهم  
 ينكرون بالمعنى المعروف من نزول جبريل لانهم ينكرون الملائكة  
 ويقولون ليس هناك عالم غير هذا العالم ولا خلق غير هذا الخلق  
 الا انسانى فالله لم يخلق خلقا آخر فلا ملائكة ولا جن ولا شياطين  
 ويستدلون على ذلك بقوله تعالى : ( ولو جعلناه ملكا لجعلناه  
 رجلا ) (١) ٩ : الانعام .

فرواية هذا الاستاذ تبين بوضوح وجلاء ما يعنيه البهائية  
 بتلويحاته واشاراته الفاضله عن الملائكة فهم اذا ينكرون  
 الملائكة الثابت وجودهم بالقرآن والسنة واجماع الامم .

---

(١) البهائية مع العناية بها فى مصر ( ٩١ - ٩٢ )

موقف الاسلام من انكارهم الملائكة :

ان التصديق بالملائكة أصل من أصول الايمان الذى لا يقبل المرء عند الله الا به والايمان بهم مقدمة ضرورية للايمان بالكتب والرسول ، قال الله سبحانه وتعالى : ( آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . . . ) ٢٨٥ :

البقره والمقصود بالايمان بهم هو ( الاعتقاد الجازم بأن للملائكة موجودين مخلوقين من نور ، وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم — وانهم قائمون بوظائفهم التى امرهم الله بالقيام بها )<sup>(١)</sup> والملائكة على اختلاف طبقاتهم روحانيون ، ولسنا نعلم هياتهم التى خلقوا عليها ، بل لا ندركهم بأعين البصر الظاهر . ولكنهم قد جعل الله لهم قسوة التمثل فى صور مختلفة ، كما أتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم غالبا فى صورة دحية الكلبي<sup>(٢)</sup> — وراه مرة قد سد الافق بجناحيه

(١) الاسئلة والاجوبه الاصوليه على العقيدة الواسطية / عبد العزيز محمد السلطان ( ٢١ )

(٢) دحية بن خليفة بن فضاله بن قروه الكلبي . صحابي — بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر يدعوه للاسلام . وحضر كثيرا من الوقائع وكان يضرب به التمثل فى حسن الصورة عاش الى خلافة معاوية .

قال الله تعالى : ( فأرسلنا اليبهاروحنا فتمثل لها بشرا سويا )<sup>(١)</sup>  
 ١٧ : مريم ومن صفاتهم الخلقية التي أخبرنا الله سبحانه وتعالى  
 بها أنه جعل لهم أجنحه فقال سبحانه ( الحمد لله فاطر السموات  
 والارض ، جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحه مثني وثلاث ورباع  
 يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ) ١ : فاطر وأخرج  
 البخاري عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح )<sup>(٢)</sup> وخلق  
 الملائكة كان قبل خلق آدم عليه السلام ان ورد في القرآن الكريم  
 ان الله أخبرهم بأنه سيخلق الانسان ، ويجعله في الارض قال الله  
 تعالى : ( وان قال ربك للملائكة : انى جاعل فى الارض خليفة  
 قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك  
 ونقدس لك ، قال : انى أعلم ما لا تعلمون )<sup>(٣)</sup> ٣٠ : البقرة

(١) انذار الحديقة الانبيقة فى شرح العروة الوثيقة للإمام محمد  
 بن عمر الحميرى الحضرمى ( ١٣٧ ) تحقيق الشيخ حسن بن  
 محمد مخلوف .

(٢) انظار صحيح البخارى مفتاح البارى ( ٦ : ٣١٣ )

(٣) انذار الايمان محمد نعيم ياسين ( ٢٦ )

اما غلاقتهم بالله سبحانه وشغالي فالقرآن الكريم وسائر الكتب السماوية  
 شتاق بأن الملائكة عبيد مدبرون كما قال سبحانه ( لن يستطكف المسيح  
 ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستكف عن عبادته ويستكبر  
 فسيحشرهم اليه جميعا ) ١٧٢ : النساء وقال تعالى : ( وقال سمو  
 اتخذ الرحمن ولدا سبحانه . بل عباد مكرمون . لا يسبقونه بالقول  
 وهم بأمره يعطون . يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن  
 ارتضى ) ٢٦ - ٢٨ : الانبياء وقال ( وكم من ملك فى السموات لا تغنى  
 شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ) (١) ٢٦ :  
 النجم . وقال تعالى : ( يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون  
 ما يؤمرون ) ٥٠ : النحل ( فهم الموكلون بالسموات والارض . فكل  
 حركة فى العالم فهى داخله فى اختصاصهم - كما قال الله  
 تعالى ( فالمدبرات أمرا ) ٥ : النازعات وقوله تعالى ( فالمقسمات أمرا )  
 ٤ : الذاريات . وهم الملائكة عند أهل الايمان واتباع الرسل ) (٢)

(١) انظار مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيميه ( ٤ : ٢٥٩ - ٢٦٠ )

(٢) انظار شرح العقيدة الطحاوية ( ٢٤٥ ) ، اغاثة اللفان

فهذه الآيات فيها ما يكفى للرد على من انكر وجود الملائكة  
من البهائيين ومن على شاكلتهم من الكفرة الملاحده بحجة انهم  
لا يرونهم ودليلهم الذى يستدلون به من القرآن الكريم القائل ( ولو جعلناه  
ملكا لجعلناه رجالا ) ٩ : الانعام غير منتج لدعواهم فقد اجمع  
المفسرون على أن هذه الآية نزلت فى الكفار منكرى النبوات قال الامام  
فخر الدين الرازى - ( ان هذا النوع من شبهه مفكرى النبوات . فانهم  
يقولون لو بعث الله الى الخلق رسولا لوجب أن يكون ذلك الرسول  
واحدا من الملائكة . . فأجاب الله على هذه الشبهة بأنهم  
انما شاهدوا الملك زهقت ارواحهم من هول ما يشهدون ) (١) فقال  
تعالى : ( ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجالا ) اى لا يستطعمون  
ان يروا الملك فى صورته الا بعد التجسم بالاجسام الكثيفه ، لان كل  
جنس يأنس بجنسه وينفر من غير جنسه ) فلو جعل الله الرسول  
الى البشر ملكا لنفروا من مقاربتة ولما أنسوا به ، ولدخلهم من  
الرعب من كلامه والاتقاء له ما يكفهم عن كلامه ويمنعهم عن سؤاله  
فلا تعم المصلحه ولو نقله عن صورة الملائكة الى مثل صورتهم ليأنسوا

(١) انظار التفسير الكبير للامام الرازى ( ١٢ : ١٦١ - ١٦٢ ) ط ٢

به وليسكنوا اليه ، قالوا : لست ملكا وانما انت بشر فلا تؤمن بك وعادوا  
الى مثل حالهم (١) ومن أدلة شوشهم ايضا ان الله أقسم بهم ضمن  
من أقسم بهم من خلقه فقال تعالى : ( فلا أقسم بما تبصرون  
ومالا تبصرون ) ٣٨ - ٣٩ : الحاقه . فهم داخلون ضمن  
وما يبصر ومالا يبصر فقد كان جبريل يظهر احيانا حتى يراه الصحابه  
وكان لا يظهر أحيانا اخرى وكان الذين يقاتلون مع الرسول صلى  
الله عليه وسلم يظهرون احيانا وهناك من لا يظهر لنا منهم . فوجود  
الملائكة ثابت بالدليل القطعى الذى لا يلحقه شك . ومن هنا  
كان انكار وجودهم كفرا باجماع المسلمين . ودليلهم قوله تعالى  
( ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا )  
١٣٦ : النساء وهو حكم على البهلاء واتباعه ، وعلى أمثالهم .

---

(١) انظر الجامع لاحكام القرآن (٤ : ٢٣٩٠) ، تفسير المراغى  
(٢ : ٨٠) ط ٤

روح المعانى (٧ : ٩٨) ، تفسير ابن عباس بهامش الدر المنثور  
(٥ : ٢)

تفسير الشعالى (١ : ٥٠٧) ، تفسير الخازن (٢ : ١٢٠)  
ط ٢

” الفصل الثالث ”

السمعيات

المبحث الأول :

المسألة الأولى : قول البهائي في القيامة والبعث

المسألة الثانية : قول البهائي في الجزاء والحساب

المسألة الثالثة : قول البهائي في الجنة والنار

المبحث الثاني :

الايمان باليوم الآخر وما فيه عند المسلمين

\* \* \* \*

المبحث الأول :المسألة الأولى : قول البهائي في القيامة والبعث

انهم ( يؤمنون بالقيامة وعقيدتهم فيها تخالف كل الاديان السماوية ، فهم يقولون : ان الانسان اذا مات قامت قيامته . فهو بعد الموت الى نعيم مقيم أو الى عذاب اليم . . . ويسمون هذه القيامة ( الموت فما بعده ) القيامة الصفري ، وهناك قيامة كبرى عندهم وهي البعث او الساعة او الحشر ، وهي انتهاء امر رسول وأمنته وبعث رسول جديد ، وكل قيامة أنبأ بها الانبياء هي عندهم تعنى بعث البهاء<sup>(١)</sup> وتفسير هذا عندهم أن كل ما جاء في القرآن من حشر ونشر وبعث وقيامه ، مصروف الى قيام البهاء ودعوته وأمنته ليس المراد بهذه الالفاظ مدلولاتها المتعارف عليها عند المسلمين ، والمسلمون لم يفهموا حقيقتها منذ أربعة عشر قرناً ، وربما دخل فى هذا الشمول بزعمهم صاحب الشريعة الاسلامية - تنزهه وتقدس - وأئمة المسلمين من بعده<sup>(٢)</sup> واننا امعنا النظر فيما جاء فى كلامهم

(١) انظر البهائييه سراب ( ٢٢ )

(٢) انظر البابيه والبهائييه محمود الملاح ( ٢٣ )



بشأن القيامة الكبرى وجدناها قيامتين : واحدة : هي انتهاء  
 أمر كل رسول وأمه عند بعث رسول جديد . ، فانتهاية أمة الرسول  
 الذى كان قبل بعث ابراهيم عليه السلام قيامة كبرى بالنسبة لها .  
 وانتهاء أمة الرسول الذى كان قبل بعث يونس عليه السلام قيامة  
 كبرى بالنسبة لها وهكذا ، واليك ، وهذا قسم واحد وان تعددت -  
 أفراده .

وواحدة : هي انتهاء أمة محمد - بزعمهم - ببعث البهاء ،  
 و اذا كانت كل قيامة أنبأ الانبياء بها هي - بزعمهم - تعنى  
 بعث البهاء ، فما احرى هذا البعث أن يسمى القيامة الكبرى ، وأما ما  
 يكون عند انتهاء أمة كل رسول ببعث من يليه فلتوسطها بين القيامة  
 الفردية التى تكون بموت كل شخص وبين قيامة البهاء فحقها  
 أن تسمى القيامة الوسطى ، وحق القيامات الفردية ان تسمى قيامات  
 اولى . هذا هو الترتيب الذى يفهم من معلوماتهم التى ذكروها ،  
 وان لم نجد مذكورا فى عباراتهم وقد استدلت الداعية البهائية  
 الجرفادقانى على معنى القيامة بأنها قيام البهاء بقوله تعالى : (واستمع  
 يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم  
 الخروج ) ( ٤١ - ٤٢ ق ، فقال اذا تدبروا فى هذه الآية الكريمة  
 ليروا أن فيها تعيين محل نزول الموعود وتصريحا بأن نداء السرب

تعالى ( يعنى البهاء ) يرتفع من الارض المقدسة ( عكا )<sup>(١)</sup> كما يقول  
 البهاء مصرحا بمعنى القيامة عنده بقوله ( على أن هذا اليوم هو أعز  
 الايام وأشرف الا زمان كيف يليق بشأن عاقل أن ينقاد بظنون أبناء  
 الظن وغائلة الوهم الى وحدة اليأس من مثل هذه المكرمة العظمى  
 — أما سمعت الرواية<sup>(٢)</sup> القايلة ( اذا قام القائم قامت القيامة ) أولم  
 يتناه اليك قول أئمة الهدى والانوار التي لا تطفى<sup>(٣)</sup> فى آية  
 ( هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة )  
 ٢١٠ : البقره ان مانوهت به مختص بيوم القيامة وأن هذا اليوم  
 عبارة عن يوم قيام القائم<sup>(٤)</sup>

فتفسير البهاء وأتباعه للقيامه بهذا المعنى المخالف لما ورد ذكره  
 فى القرآن الكريم ، الحاد وزيف من هؤلاء الجهلة وكفر بأصل من أصول  
 الايمان وهو — الايمان باليوم الاخر — وما فيه من بعث وحشر وحساب

- 
- (١) الدر البهية للجرفاد قانى ( ٥٩ ) ، نقلا عن الحراب ( ٤٤ ) وانظر  
 البهائيه مع العناية بها فى مصر ( ٩٢ )  
 (٢) المقصود بها ما رواه الباب والبهاء لا غيرهم  
 (٣) الصحيح لا تطفأ وهذا دليل على عدم المامه باللغة العربية  
 (٤) الايقان ( ١٣١ ) انظر الدورة الاولى من المناظرات الدينية  
 محمد الناطق ( ١٤٢ ) " فارسي "

.. الخ - ( ومن البديهي انه اذا أريد بيوم القيامة ، يوم ظهور البها -  
وقد ظهر وقبر - لذهبت دلالة كتب الله على أن هنالك يوما عظيما  
رهيبا ، يسفر فجره .. وينال كل انسان في ذلك اليوم قسطه من  
الجزاء الا وفي <sup>(١)</sup> ونسألهم ماذا بعد وفاة البها هل للقيامة معنى  
منتظار ؟ أم تلاشت وعاد الامر الى القيامات الصغرى فلكل انسان قيامته  
ثم حسابه وجزاؤه وأين هذا من قوله تعالى في وصف مجيء الساعة  
( فاذا جاءت الصاخة . يوم يفر المرء من أخيه . وأمه وأبيه . وصاحبته  
وبنيه . لكل امرئ منهم يومئذ شأن يفنيه ) ٣٣ - ٣٧ . عيس فهم  
لا يستطيعون أن يقولوا : ان هذه الصاخة هي يوم بعث البها فقد  
بعث والناس متفقون ، والاباء متحدون ، والا زواج مؤتلفون ، والا أخوه  
متحابون . <sup>(٢)</sup> فما هو التفسير الذي حصل بقيام البها ؟ انها ضلالات  
يدعيها البها وأتباعه ليضلوا بها الجهلة ممن قال الله فيهم ( وما قدروا  
الله حق قدره والا رضى جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه  
سبحانه وتعالى عما يشركون . ونفخ في الصور فصعق من فى السموات  
ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون )

(١) انظار الحراب ( ٥١ )

(٢) انظار الحراب ( ٥١ )

٦٧ - ٦٨ : الزمر . ففي هذا اليوم تنتهى حياة من على هذه الارض ومن فى السموات . قال تعالى : ( ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون . فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون ) ٤٩ - ٥٠ يس

ان البهاء بهذا التأويل لمعنى القيامة ينكر البعث الذى أكدته القرآن الكريم وأكثر من ذكر أهواله وأخباره لانه مرحلة انتقال اما السيئة والى النار . فكل شخص مرهون بما عمل فى دنياه ان خيرا فخييرا وان شرا فشر . قال تعالى : ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) ٦ - ٧ : الزلزله . والا لأصبح الناس فى هذه الدنيا كالا نعام يعطون لغير هدف فانكار البهائية ليوم القيامة والبعث فيه تضليل وتمويه فالارواح بعد الموت تصعد الى بارئها ثم تبعث الاجساد وتعود اليها الارواح ويحاسب الله الخلائق ويذهبون بعد الحساب اما الى الجنة واما الى نار على حسب ماورد فى القرآن ، وان البهائيين حين تعوزهم الحجة ويجدون آيات القرآن الكريم اقوى شاهد ضدهم يلجئون الى تأويلات باطنية يمسخون بها القرآن ويغيرون معانيه كما فى قولهم : ( ان المقصود من عبارتى الموت والحياة المذكورتين فى الكتب موت الايمان وحياته )<sup>(١)</sup> فهذا

قول ذا أهدر البطالان فماذا يقولون في قوله تعالى : ( الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ، فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى . ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون )

٤٢ : الزمر . وقوله تعالى : ( وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقتضى أجل مسمى ، ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ) ٦٠ : الانعام .

( فمفهوم الموت في العقيدة الاسلامية انتقال من عالم الى عالم لا يقل فيه ادراك المرء لحقائق الوجود ولا ينقص احساسه بها . . . فالموت ليس فناً ولا شبه فناً بل هو كنومة طويلة ) (١) يستيقظ بعدها بأمر ربه للجزاء والحساب فانكار البها للمعاد بالمعنى الاسلامي فسي قوله ان الروح بعد خروجها من الجسد تصعد الى حضرة بارئها في صورة دائمة ، سير في طريق اسلافه من الباطنية والفلاسفة مفكرى المعاد . ومن الثابت انه لم ينكرها احد من الانبياء السابقين وهي ( معروفة عندهم من آدم ، الى نوح ، الى ابراهيم ، وموسى وعيسى وغيرهم ، قال تعالى : ( قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ) (٢)

٢٥ : الاعراف .

(١) انظر عقيدة البعث الاسلامي د . التهامي : ٥٤ وانظر عقيدة

المسلم للشيخ الفزالي : ٢٥٤

(٢) شرح الطحاوية : ( ٣٥٣ )

لقد كان جديرا بالبهاء قبل ان يشورط في انكار البعث ان يتدبر  
 حجاج القرآن لمن انكروه فان العاقل من يتعظ بغيره الم يفهم قوله  
 تعالى : ( وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده ) ٢٧ : الروم . وقوله  
 تعالى : ( يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من  
 تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر  
 في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى . ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم  
 ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم  
 شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت  
 من كل زوج بهيج . ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى وانه  
 على كل شيء قدير \* وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث  
 من في القبور ) ٤ - ٧ : الحج .

وقوله تعالى : ( ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم  
 جعلناه نطفة في قرار مكين \* ثم خلقنا النطفة علقه \* فخلقنا العلقه  
 مضغه ، فخلقنا المضغه عظاما ، فكسونا العظام لحما ، ثم انشأناه  
 خلقا آخر ، فتبارك الله أحسن الخالقين \* ثم انكم بعد ذلك لميتون \*  
 ثم انكم يوم القيامة تبعثون \* ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ، وما كنا  
 عن الخلق غافلين ) ١٢ - ١٧ المؤمنون . ( ويستدل تعالى باحياء  
 الارض الميتة على احياء الاجساد بعد فنائها وتمزقها وصيرورتها ترابا .

وعظاما وزفاتا ، كما استدل بهدء الخلق على الاعادة ) <sup>(١)</sup> قال تعالى :

( والذى نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ميثا ، كذلك نريك  
تخرجون ) ١١ : الزخرف . وجاء فى مسند الامام احمد ( وقال  
ابن أبى الدنيا : أخبرنا أبو حنيفة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا  
حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابى  
رزين ، قال : قلت : يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى ؟ وما آية  
ذلك فى خلقه ؟ قال : يا أبا رزين ، أما مسرت بواى أهلك محلا  
ثم مسرت به يهتز خضرا ؟ قلت بلى قال فكذاك يحيى الله الموتى ،  
وذلك آيته فى خلقه ) <sup>(٢)</sup> وكذا ماروى عن مجاهد ، وعكرمة وعروة بن  
الزبير والسدى ، وقتاده أنه جاء أبى بن خلف الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفى يده عظام رميم وهو يفتنسه ويذريه فى الهواء ، وهو يقول  
يا محمد أتزعم أن الله يبعث هذا ؟ فقال : " نعم يميتك الله  
تعالى ، ثم يبعثك ثم يحشرك الى النار " ونزلت فيه الآيات القائلة  
( وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم . قل يحيىها  
الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم \* الذى جعل لكم من الشجر

(١) النهاية لابن كثير ( ٢٠٥ : ١ )

(٢) مسند الامام احمد ( ٤ : ١١ )

الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون \* أوليس الذى خلق السموات  
والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلوى وهو الخلاق العليم \* انما  
أمره اذا اراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ( ٧٧ - ٨٢ يس ، قال  
ابن كثير رحمه الله هذه الآية عامة فى كل من أنكر البعث )<sup>(١)</sup>

والقول الذى عليه السلف وجمهور العقلاء : ان الاجسام  
تنقلب من حال الى حال ، وتستحيل تراباً ، ثم ينشئها الله نشأة  
اخرى كما استحال فى النشأة الاولى فانه كان نطفة ، ثم صار علقوة  
ثم صار عظاماً ولحمياً ، ثم انشأه خلقاً سويًا كذلك الاعادة يعيده  
الله بعد أن يلى كله الا عجب الذنب . . فيعاد من المادة التى  
استحال اليها )<sup>(٢)</sup> ثم ( ان استقصاء الايات الدالة على هول هذا اليوم  
المقبل ومعاد الاجساد للحساب ، امر طويل ، فما عليك الا ان تقبل  
على كتاب الله جل جلاله وتتأمل ما يفيثه من حديث الساعة وشؤونها  
والاساليب المعجزة المختلفة فى تأكيد امرها وتحذير الانسان من ان يخدعه  
اى خادع . فهذا دليل ما بعده دليل على قيام الناس بعد موتهم لرب  
العالمين )<sup>(٣)</sup>

(١) انظر تفسير القرآن العظيم ( ٦ : ٥٧٩ - ٥٨٠ )

(٢) شرح العقيدة الطحاوية : ( ٣٥٩ )

(٣) كبرى اليقينيات الكونية : ( ٣٦٥ )



المسألة الثانية :

قولهم في الجزاء والحساب

ان قولهم في الجزاء والحساب عين قولهم في القياض والبعث  
 ينكرون الجزاء والحساب كما تدل عليهما آيات القرآن الكريم فيقولون  
 ( يكون مجيء كل مظهر الهى عبارة عن يوم الجزاء الا أن مجيء المظهر  
 الا عظم بهاء الله هو يوم الجزاء الاعظم )<sup>(١)</sup> ويقول البهاء ( وهل تحسب  
 ان السؤال معناه ما يتبادر الى أول فهمك ونظارك أو هل تظن  
 أن السؤال سؤال النطق واللسان ؟ لا بل هو سؤال على نمط آخر  
 كما يدل عليه ويرشد اليه سياق الآية اما تلحظ اتعا هذه المقالة  
 بقوله سبحانه وتعالى ( يصرّف المجرمون بسيماهم . فيؤخذ بالنواصي  
 والاقدام ) (٤١ : الرحمن . فهذا هو الحساب اعنى أنهم يحاسبون  
 من وجوههم وملا محهم فمن هذا يتميز أهل العماية والفواية عن  
 ابتاء الهداية والدراية )<sup>(٢)</sup>

---

(١) بهاء الله والعصر الجديد (٢١٧)

(٢) الايقان (١٥٩)

فاستدلال البهاء بهذه الآيه واضح البطلان لان معنى الآية  
 كما رواه ابن كثير في تفسيرها عن مجاهد أنه قال ( لا يسأل الملائكة  
 عن المجرم ، يعرفون بسيماهم ) وكان هذا بعد ما يؤمر بهم السبي  
 النار ، فذلك الوقت لا يسألون عن ذنوبهم ، بل يقادون اليها  
 ويلقون فيها ) (١)

وكذا لا تناقض في آيات القرآن الكريم لان الله سبحانه وتعالى بسين  
 لخلقه انهم يسألون وانا انكروا فان جوارحهم تشهد عليهم قال  
 تعالى : ( يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا  
 يعملون ) ٢٤ : النور

ورغم هذا فالبهائية ترى ان البعث روحاني ، وانه لا بعث ولا حساب  
 ولا عقاب ولا ثواب بالمعنى الذي يقرره القرآن (٢) في قوله تعالى  
 ( يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ، ويعلمون أن الله هو الحق  
 المبين ) ٢٥ : النور

---

(١) انظر تفسير القرآن العظيم (٧ : ٤٧٤)

(٢) انظر البهائيه لعبد الرحمن الوكيل (٣٠٣)

(١) ( والدين الجزاء ، يقال كما تدين تدان . أى كمتجازى تجازى )  
وقال تعالى : ( من جاء بالحسنة فله خير منها ، ومن جاء بالسيئة  
فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون ) ٨٤ : القصص  
وقال تعالى : ( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة  
فلا يجزى الا مثلها ، وهم لا يظلمون ) ١٦٠ : الانعام . وقال صلى  
الله عليه وسلم فيما يروى عن نبيه عز وجل ، من حديث ابي ذر الففارى  
رضى الله عنه : ( يا عبادى انما هى أعمالكم احصيتها لكم ، ثم أوفيكم  
اياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن  
الا نفسه ) (٢)

فهذا بيان يثبت الجزاء يوم القيامة والجزاء نتيجة لاعمال العباد  
التي يعملونها فى دنياهم فيمتاز المطيع عن العاصى ويجازى كل على  
عمله .

وما دعوى البهاء الا تكرار للدعوى الماسونية تحقيقا لفرض مشترك  
هو حمل الناس على التحلل من أوامر الله ليضللوهم .  
وانكار هذا فيه انكار لكل ما أخبر الله به من العرض ، والحساب ، والميزان

(١) شرح العقيدة الطحاوية : ( ٢٦٠ )

(٢) رياض الصالحين : ( ٦٢ )

والصراط ، وللجنة ، والنار وهى ثابتة بنص القرآن والسنة واجمع  
المسلمين ) فيجب على كل مسلم أن يؤمن بأن كل عبد يعرض على ربه  
فيتولى سبحانه حسابه بنفسه ويدون وساطة (١)

فالحساب هو : ( توقيف الله العباد قبل الانصراف من المحشر  
على أعمالهم - اى على نتيجة أعمالهم - خيرا كانت ام شرا الا من  
استثنى منهم ) (٢) لا كما يزعم البهائيون بأنهم لا يحاسبون الا بوجوههم  
قال تعالى : ( فوريك لنساءنهم أجمعين عما كانوا يعملون ) ٩٢ : الحجر  
وقال تعالى : ( فأما من أتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا  
يسيرا ) ٨ : الانشقاق ، وقال تعالى : ( ووضع الكتاب فترى المجرمين  
مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مال هذا الكتاب لا يفاد رصفيرة  
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ريك احدا ) ٤٩ :  
الكهف .

وقال تعالى : ( ان الله سريع الحساب ) ١٩٩ : آل عمران . وقال  
تعالى : ( واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت  
وهي لا يظالمون ) ٢٨١ : البقرة .

(١) الايمان / محمد نعيم (٨٦)

(٢) التنبيهات السنوية على العقيدة الواسطية (٢٤٥) ، الاسئلة

والاجوبة على العقيدة الواسطية ( ٢٦٧ )

وقال تعالى : ( يوم يحاسبهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه  
الله ونسوه ) ٦ : المجادلة .

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
( ليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك ) فقلت : يا رسول الله  
اليس قد قال الله تعالى : ( فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب  
حسابا يسيرا ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( بذلك  
العرض وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب )<sup>(١)</sup> والحكمة  
من هذا الحساب ان يظهر الله فضائل المتقين ومناقبهم وفضائل  
العصاة ومثالبهم وذلك على رؤوس الاشهاد ) ليبين الله سبحانه  
فضائل الكفار ومنهم اليها\* واتباعه ممن انكر الحساب .

### الميزان :

ويأتى وزن الاعمال بعد احصائها اي - بعد المحاسبة عليها  
( وكل ميزان له لسان وكفتان ويقلب الله اعمال العباد ) وهى  
اعراض ( اجساما لها ثقل فتوضع الحسنات فى كفة والسيئات فى كفة )<sup>(٢)</sup>  
كما قال تعالى : ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظالم

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١١ : ٤٠٠ )

(٢) شرح العقيدة الطحاوية ( ٣٦٧ ) ، شرح العقيدة الواسطية

للهراس ( ١٣٦ )

نفس شيئا ولن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين )  
 ٤٧ : الانبياء ، وقال تعالى : ( وألوزن يومئذ الحق فمن ثقلت  
 موازينه فأولئك هم المفلحون . ومن خفت موازينه فأولئك الذين  
 خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظالمون ) ٨ - ٩ : الاعراف ، وقال  
 تعالى : ( فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت  
 موازينه ، فأمه هاوية ) ٧ - ٨ : القارعه .

#### الصراط :

ومما يكون يوم القيامة - مما اشار اليه القرآن الكريم وصرحت به  
 السنة النبوية المطهرة وأجمع عليه السلف " الصراط " ( وهو جسر  
 على جهنم بين الجنة والنار )<sup>(١)</sup> - قال الله عز وجل ( وان منكم  
 الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ) ٧١ : مريم . وقال تعالى : ( يوم  
 ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ) ١٢ :  
 الحديد .

(١) شرح العقيدة الطحاوية ( ٣٦٣ )

ورسول الله صلى الله عليه وسلم صرح بذكر الصراط يوم القيامة في حديث  
 ابن هريرة رضى الله عنه من حديثه الطويل فى الرؤية والشفاعة ( . .  
 ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتى أول من يجيزها  
 ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ، ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم .  
 وفى جهنم كالليب مثل شوك السعدان ، هل رأيت السعدان ؟ قالوا  
 نعم يا رسول الله ، قال فانها مثل شوك السعدان ، غير انه لا يعلم  
 ما قدر عظمها الا الله عز وجل ، تخطف الناس بأعمالهم فمنهم المؤمن  
 بقى بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى )<sup>(١)</sup> والمرور على الصراط  
 عام لجميع الناس : الانبياء والصدقيين ، والمؤمنين ، والكفار ، ومن  
 يحاسب ومن لا يحاسب . ومن استقام على صراط الله الذى هو دين

---

(١) انظر معارج القبول بشرح سلم الوصول / للحكمى

( ٢ : ٢٧٥ - ٢٧٦ ) والحديث أخرجه الشيخان - انظر

صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١١ : ٤٤٥ ) صحيح مسلم

بشرح النووى ( ٣ : ٢٠ ) واللفظ لمسلم .

الحق في الدينها استقام على هذا الصراط في الاخره (١) ( فمن  
 ثبت على الصراط المعنوي الذي هو دين الاسلام ثبت على الصراط  
 الحسي المنصوب على مثل جهنم ، ومن زل عن الصراط المعنوي .  
 زل عن الصراط الحسي ) (٢) كالبها ، وأتباعه ممن انكر هذه المفاهيم  
 الحسية وأولها بتأويلات باطلة كقول الباب : ( ذكر الصراط  
 حق وانتم به لتعمرون . ذلك امر من يظا به الله (٣) ان أنتم يوم  
 الظهور به تعلمون ) (٤) ويمر الناس على الصراط على قدر أعمالهم  
 فمنهم من يمر كالمح البصر ، ومنهم يمر كالبرق الخاطف ، ومنهم  
 من يمر كالرياح ، ومنهم من يمر كالفرس الجواد ، ومنهم من يمر كركاب  
 الابل ، ومنهم من يمد وعدوا ، ومنهم من يمشى مشيا ، ومنهم من يزحف  
 زحفا ، ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم ، فان الجسر عليه كالليب تخطف

(١) الايمان ، محمد نعيم ياسين ( ٩٣ )

(٢) التنبهات السنوية على العقيدة الواسطية . الشيخ عبدالعزيز

الناصر الرشيد ( ٢٥٠ )

(٣) يقصد الظهور البها .

(٤) البيان العربي الواحد الثاني .



(١) الناس بأعمالهم . فمن مر على الصراط دخل الجنة ) (١)

والأثمة من الكتاب والسنة لا حصر لها في اثبات الحساب  
والميزان والصراط وجمهور علماء السلف رضوان الله عليهم متفقون  
على ثبوتها ووجوب الايمان بها بدون تحريف ولا تعطيل كما اخبر  
الله سبحانه وتعالى فالمؤمن لا تخدعه الاقوال المضلة عن طريق  
الحق والهداية .

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ( ٢ : ١٤٦ - ١٤٧ )

السؤال الثالثة :قولهم فى الجنة والنار

ان قولهم فى الجنة والنار لا يختلف عن أقوالهم فى البعث الجسمانى والايمان باليوم الاخر فهم (( لا يعترفون بالجنة والنار حيث أن الجنة عندهم هى حالة الكمال والنار حالة النقص . والجنة هى الانقياد لارادة الله والوفاق مع الناس ، والنار هى عكس ذلك فالجنة هى الحياة الروحانية والنار هى الموت الروحانى والانسان اما أن يكون فى الجنة او النار قبل مفارقة البدن فسرور الجنة ونعيمها روحانى وألام الجحيم عبارة عن الحرمان من هذا النعيم )) (١) اذا كانت الجنة والنار فى حال الحياة فاما يكون بعد الموت ، وما معنى قولهم ( اعلم ان الروح بعد خروجها من الجسد تصعد الى حضرة بارئها .. ) وقولهم هذا طبعاً مبنى على انكار البعث الجسمانى فتكون الروح هى التى تنال النعيم او تطأف بالجحيم تبعاً لما لقيته قبل مفارقة البدن — كما يزعمون . . وفى النصوص الداله على ثبوت النعيم المادى

(١) انظر بها الله والعصر الجديد ( ١٨٦ ) ، خفايا الطائفة البهائية ( ١٢٤ ) . انظر الدورة الاولى من المناظرات الدينية والمباحثات الروحانية / محمد الناطق ( ٩ ) " فارسي "

والروحي والعذاب المادي والروحي ابطال لمذهب البهاء فس  
انكار البعث الجسماني (( فيجب التصديق الجازم بوجود - الجنة  
والنار - وأنهما مخلوقتان الآن أعدهما الله للشواب والعقاب . وأنهما  
لا تفنيان أبدا ولا تبيدان ))<sup>(١)</sup> فيكون العذاب في النار للاجساد  
مع الارواح كما اخبر الله سبحانه وتعالى في قوله : ( يا أيها الذين  
أمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة . . ) ٦ : التحريم  
وقال تعالى : ( . . وكفى بجهنم سميرا \* ان الذين كفروا بآياتنا  
سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا  
العذاب . . ) ٥٥ / ٥٦ النساء . وقال تعالى ( هذه النار التي كنتم  
بها تكذبون )<sup>١١٤</sup> اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ( ٦٤ : الطور ) وقال  
تعالى : ( تلفح وجوههم النار ، وهم فيها كالحون ) ١٠٤ : المؤمنون  
وأهل الجنة كذلك ينعمون بأجسادهم مع أرواحهم كما قال تعالى :  
( وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها  
الانهار ) ٢٥ : البقرة . وقال تعالى : ( ان المتقين في مقام امين \*  
في جنات وعيون \* يلبسون من سندس واستبرق متقابلين \* كذلك

(١) أنظار شرح العقيدة الطحاوية : ٣٦٨ ، اعلام السنة المنشورة : ٥٤

وزوجناهم بحور عين \* يدعون فيها بكل فاكهة آمنين \* لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الا ولى ووقاهم عذاب الجحيم ) ٥١-٥٧ : الدخان وقال تعالى فى وصف اهل الجنة ( - متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين \* والذين آمنوا وأتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتقناهم من عملهم من شئ \* كل امرئ بما كسب رهين \* وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون \* يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم \* ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ) ٢٠-٢٤ : الطور . وفى القرآن آيات كثيرة من هذا النوع وكذا السنة المطهرة تثبت ما أثبتته القرآن من أن العذاب والنعيم للجسد مع الروح فيقول رسول الحق صلى الله عليه وسلم فى وصف أخف العذاب فى النار: ( ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع فى أخمص قدميه جمرة يغلى مشهادهماغه ) وقال عليه السلام ( ما بين منكبى الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع ) (١)

ففى هذه الاحاديث بيان للعذاب الجسمانى وهو جزاء من الله سبحانه وتعالى على الاعمال التى يقوم بها الناس فى دنياهم (( وأصل الجزاء على الاعمال خيرها وشرها ثابت بالعقل كما هو ثابت بالسمع وقد نبه الله العقول الى ذلك فى مواضع كثيرة من كتابه مثل قوله

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١١ : ٤١٥ ٤١٧ )

تعالى ( أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ) ١١٥ : المؤمنون  
وقوله تعالى ( أيعسب الانسان ان يترك سدى ) ٣٦ : القيامة : فأنسه  
لا يليق في حكمه الحكيم ان يترك الناس سدى مهملين ، لا يؤسرون  
ولا ينهبون ، ولا يثابون ولا يعاقبون . كما لا يليق بعدله وحكمته  
ان يسوى بين المؤمن والكافر والبر والفاجر كما قال تعالى : ( ام نجعل  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين  
كالفجار ) (١) ٢٨ : ص وقال ابن القيم رحمه الله : ( وقد اقتضى عدله  
واجبت أسماؤه الحسنى وكمال المقدس تنعيم أبدان أوليائه وأرواحهم  
وتعذيب أبدان أعدائه وأرواحهم فلا بد أن يذيق بدن المطيع لـ  
وروحه من النعيم واللذة ما يليق به ويذيق بدن الفاجر العاصي له وروحه  
من الالم والعقوبه ما يستحقه . هذا موجب عدله وحكمته وكمال المقدس ) (٢)  
والى البهاء وأتباعه نسوق هذه الأدلة من الكتاب والسنة واجماع السلف  
على وجوب الايمان بما اخبر به الله سبحانه وتعالى من أمور الغيب فى  
الآخرة بدون تأويل أو تعطيل لها ونلقت انظار من يأخذ الهوى فى  
تأويل آيات الكتاب الى أن معناها واضح جلى يجب الايمان به فما عليه  
الالرجوع الى آيات الكتاب والاثار الواردة عن الانبياء فمن طلبها وجدها  
والله نسأل أن يهدينا والمسلمين الى سواء السبيل .

(١) انظر شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل الهراس (١٤٣-١٤٤)

(٢) انظر الروح لابن القيم (٧٤)

المبحث الثاني :

” الايمان باليوم الاخر وما فيه عند  
المسلمين

(١)  
ان الايمان باليوم الاخر هو أحد أصول الايمان الستة  
والمراد بالايمان به التصديق بما يقع فيه من البعث والحساب  
والميزان والصراف والجنة والنار ، وسمي باليوم الاخر لتأخره عن  
الدينيا . (٢)

فالمسلمون يؤمنون بما أخبر به الله عن اليوم الاخر وما فيه من  
الفيسيات التي لا يعلم حقيقتها الا هو - وجاء ذلك في القرآن  
الكريم والسنة النبوية المطهرة وقد وصفهم الله سبحانه بأنهم  
المتقون في قوله تعالى : ( ألم . ذلك الكتاب لا ريب فيه . هدى  
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب . . ) (١ - ٣ البقرة . والمسلمون  
جميعا يؤمنون ) بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة ، والمعرض  
والحساب . وقراءة الكتاب ، والشواب والعقاب والصراف والميزان وأن

(١) اصول الايمان الستة هي : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خبيرة وشيـره .

(٢) انظار التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية / الشيخ عبد

الجنة والنار مخلوقتان لا تفتيان أبدا ولا شيدان (١) فواجب الايمان  
بما أخبر به الله في كتابه الكريم مما يحدث في آخر يوم من الأيام  
الدنيا من :

(١) النفخ في الصور: أي ينفخ اسرافيل في الصور قال تعالى :  
( ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من  
شاء الله ) ٨٧ : النمل . وقال تعالى : ( ونفخ في الصور فصعق  
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ) ٦٨ : الزمر . وقال  
تعالى : ( فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة \* وحملت الارض والجبال  
فدكتا دكة واحدة \* فيومئذ وقعت الواقعة \* وانشقت السماء فهي  
يومئذ واهية ) ١٣ - ١٦ : الحاقة .

وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
( يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك اين ملوك  
الارض ) (٢) . وقال صلى الله عليه وسلم : ( يحشر الناس يوم القيامة  
على ارض بيضاء عفراء كقرصه النقى ) (٣) قال سهل أو غيره - ليس فيها

- 
- (١) انظر شرح العقيدة الطحاوية ( ٣٥٣ )  
(٢) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١١ : ٣٧٢ ) ، صحيح مسلم  
بشرح النووي ( ١٧ : ١٣١ )  
(٣) قرصة النقى - الخبز الابيض السالم من الغش والنقى النخالة .

معلم لا أحد (١) .

فبهذه النفخة يموت الأحياء لا يبقى منهم على قيد الحياة أحد  
 إلا من شاء الله ومدها تأتي النفخة التي بها يكون البعث والنشور  
 قال تعالى : ( ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم  
 ينسلون ) ٥١ : يس . وقال تعالى : ( ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم  
 قيام ينظرون ) ٦٨ : الزمر . وقال صلى الله عليه وسلم ( يصعق الناس  
 حين يصعقون : فأكون أول من قام فإذا موسى أخذ بالعرش فما  
 أدري أكان فيمن صعق ) (٢)

وتأويل هذه النصوص بما يخرجها عن معناها عدوان على قدسيتها  
 لا يمره إلا الهوى والباطل .

### (٣) البعث :

ويؤمن المسلمون أنه بعد نفخة البعث تعود الحياة  
 إلى الأموات والقول الذي عليه السلف وجمهور العقلاء أن الأجسام  
 تنقلب من حال إلى حال ، فتستحيل ثراباً ، ثم ينشئها الله نشأة أخرى .

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١١ : ٣٧٢ ) ، صحيح مسلم

بشرح النووي ( ١٧ : ٦٣٤ )

(٢) المرجع السابق : ( ٣٦٢ )



كما استحال فى النشأة الاولى : فانه كان نطفة ، ثم صار علقمة  
ثم صار عظاما ولحما ، ثم أنشأه خلقا سويا . كذلك الاعادة يعيده  
الله بعد ان يبلى كله الا عجب الذنب (١)

وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : ان فى الانسان عظاما لا تأكله الارض أبدا فيه يركب يوم  
القيامة قالوا اى عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب (٢) ويؤخذ  
من هذا أن الانسان يبعث بجسده (٣) وروحه قال تعالى : ( . فإنا هم  
من الاجداث الى ربهم ينسلون ) ٥١ : يس

وقال الله فى اثبات بعثهم بأرواحهم وأجسادهم : ( قالوا يا ويلنا  
من بعثنا من مردنا ؟ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ) ٥٢ : يس  
اما الحكمة من البعث - والله أعلم - فهى ان يرى كل انسان ما قدمت  
يداه تحقيقا لوعد الله الذى لا يتخلف . قال تعالى : ( أفحسبتم انما  
خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون ) ١١٥ : المؤمنون . والمتدبر  
لا يات القرآن يجد فيضا . من الادلة المثبتة للبعث ، وانه آت لا محاله ،  
فيجب الايمان به والاعداد له .

(١) شرح العقيدة الطحاوية ( ٣٥٩ )

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ( ١٨ : ٩٢ )

(٣) لا كما يزعم البهائيين ومن هم على شاكرتهم بأن الاجسام اذا قبرت  
لا تعود مرة اخرى .

## (٣) الحشر:

ويؤمن المسلمون بالحشر وهو يكون بعد بعث الخلائق  
 واخراجهم من قبورهم سوقا الى الموقف قال الله عز وجل ( وحشرناهم  
 فلم نغادر منهم أحدا )

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال " سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يخطب على المنبر يقول : انكم ملائكة الله حفاة عراة غرلا )  
 وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : تحشرون حفاة عراة غرلا . قالت عائشة رضى الله عنها  
 فقلت يا رسول الله ، الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض ؟ فقال  
 الا مر أشد من أن يهيمهم ذاك (١) وعن سهل بن سعد قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء  
 عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لا حد (٢) . فيجب الايمان بذلك  
 كما ورد

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١١ : ٣٧٧ - ٣٧٨ )

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ( ١٧ : ١٣٤ )

وعن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( تدنس الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله ما أدري ما يعنى بالميل أنسافة الارض أم الميل الذى تكتحل به العين قال فيكون الناس على قدر أعمالهم فى العرق فمنهم من يكون الى كعبه ومنهم من يكون النسي ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه <sup>(١)</sup> ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال : وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه <sup>(٢)</sup> ) وفى اثناء ذلك يكون أناس فى ظل الله عز وجل كما اخبر المصطفى عليه الصلاة والسلام <sup>(٣)</sup> فعن ابي هريرة رضى الله عنه . و ابي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله : الامام العادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق فى المساجد ، ورجلان تحابا فى الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل بوته امرأة ذات منصب وجمال فقال : انى أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة ، فأخفاها حتى لا تعلم

(١) الحق هو معقد الازار.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي (١٧: ١٩٦)

(٣) انظار الايمان بمحمد نعيم (٨٥)

يمينه ماتنقق شماله ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه (١) فواجب  
الايمان بذلك كما ورد .

(٤) جزاء الاعمال :

من الايمان باليوم الاخر الايمان بالجزاء على الاعمال في هذا اليوم  
قال تعالى : ( يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله  
هو الحق المبين ) ٢٥ : النور . ( والدين الجزاء ، يقال : كما تدين  
تدان اي كما تجازى تجازى ) (٢) وقال تعالى : ( فمن يعمل مثقال  
ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) ٧ - ٨ الزلزله . وقال  
تعالى : ( من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى  
الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون ) ٨٤ : القصص

(٥) العرش والحساب :

ومما يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بأن يعرض كل عبد على  
ربه فيتولى سبحانه حسابه بنفسه ويدون واسطة (٣) قال تعالى : ( وعرضوا

(١) انظار صحيح مسلم بشرح النووي ( ٧ : ١٢٠ )

(٢) شرح الطحاوية ( ٣٦٠ )

(٣) انظر الايمان . محمد نعيم ( ٨٦ )

على ربك صفا ، لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة ) ٤٨ : الكهف . وقال  
 تعالى : ( يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ) ١٨ : الحاقة . وقال  
 صلى الله عليه وسلم : ( ما منكم من أحد الا وسيكلمه الله يوم القيامة  
 ليس بين الله وبينه ترجمان ، ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ، ثم ينظر  
 بين يديه فتستقبله النار ، فمن استطاع منكم ان يتقى النار ولو بشق  
 تمره )<sup>(١)</sup> ويجب الايمان بأن العبد اذا عرض على ربه يرى أعماله  
 التي قدمها فان كان من أهل النجاة وهو الذي يؤتى كتابه بيمينه  
 تجاوز الله عن ذنوبه ، ولم يناقشه الحساب ، وأدخله الجنة  
 وأما من كثرت معاصيه ، وأوتى كتابه وراء ظهره فهذا له جهنم<sup>(٢)</sup> قال  
 تعالى : ( وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ) ١٣ : الاسراء  
 وقال تعالى : ( يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه \*  
 فأما من أوتى كتابه بيمينه . فسوف يحاسب حسابا يسيرا \* وينقلب  
 الى أهله مسرورا \* وأما من أوتى كتابه وراء ظهره \* فسوف يدعو ثبورا \*  
 ويصلى سعيرا \* انه كان فى أهله مسرورا \* انه ظن ان لن يحور \*  
 بلى ان ربه كان به بصيرا ) ٦-١٥ : الانشقاق .

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى (١١ : ٤٠٠)

(٢) انظر الايمان محمد نعيم (٨٧)

فيجب الايمان بأن الله تعالى سيحاسب المخلوقات على أعمالهم  
 يوم القيامة وأن صحائف اعمالهم تنشر ، وأن منهم من يأخذها  
 بيمينه وهم أهل السعادة . ومنهم من يأخذها بشماله ، ومن  
 وراء ظهورهم وهم أهل الشقاوة (١) .

### (٦) الميزان :

ومما يجب الايمان به في هذا اليوم أن : اعمال العباد تنـوزن  
 يوم القيامة . ( فأما من ثقلت موازينه فأولئك يدخلون الجنة ، وأما  
 من خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون )<sup>(٢)</sup>  
 والا دله من القرآن تثبت وزن الاعمال بميزان يقصده لهذا الغرض  
 قال تعالى : ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا  
 وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ) ٤٧ الانبياء  
 وقال تعالى : ( والوزن يومئذ الحق ، فمن ثقلت موازينه فأولئك هم  
 المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما  
 كانوا بآياتنا يظلمون ) ٨ - ٩ الاعراف .

(١) انظار المنحة الالهيه في شرح العقيدة الواسطية . علي  
 الغرابي ( ٧٠ )

(٢) انظار مجموع فتاوى شيخ الاسلام ( ٣ : ١٤٥ - ١٤٦ )

والذى عليه أهل السنة والجماعة أن الميزان له لسان وكفتان  
ويميل بالاعمال حسب الخفة والثقل .

وروى الامام أحمد من حديث ابى عبد الرحمن الحبلى : قال سمعت  
عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ان الله  
يستخلص رجلا من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة . فينشر عليه تسعة  
وتسعين سجلا ، كل سجل مد البصر ، ثم يقول له : اتنكر من  
هذا شيئا ؟ اظلمت ككبتى الحافظون ؟ قال : لا يارب فيقول  
الك عذرا وحسنه ؟ فيميت الرجل . فيقول : لا ، يارب فيقول  
— اى الله — بلى ، ان لك عندنا حسنة واحدة ، لا ظلم اليوم عليك  
فتخرج له بطاقة فيها أشهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا عبده  
ورسوله ، فيقول احضروه فيقول يارب ، وما هذه البطاقة مع هذه  
السجلات ؟ فيقال : انك لا تظلمهم . فتوضع السجلات فى كفه  
والبطاقة فى كفة ، قال : فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، —  
ولا يثقل شىء بسم الله الرحمن الرحيم (١) )) فعلىنا الايمان بالغيب  
كما اخبرنا الصادق صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان . وياخيصة  
من ينفى وضع الموازين القسط ليوم القيامة كما اخبر الشارع ، لخفاة الحكمة  
عليه )) (٢)

(١) مسند الامام احمد ( ٢ : ٢١٣ ) . تحفة الاحوذى ( ٧ : ٣٩٦ )

(٢) شرح العقيدة الطحاوية ( ٣٦٨ )

(٧) الصراط :

ومما يجب الايمان به الصراط - وهو الجسر الذى بين الجنة والنار - يمر الناس عليه على قدر أعمالهم فمنهم من يمر كالمح البصر، ومنهم من يمر كالبرق الخاطف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كمركاب الابل، ومنهم من يعد وعدوا، ومنهم من يمشى مشيا، ومنهم من يزحف زحفا، ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم، فان الجسر عليه كالليب تخطف الناس بأعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة (١) قال الله تعالى : ( وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ) ٧١ : مريم . وقال تعالى : ( يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ) ١٢ : الحديد .

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث ابى هريرة ( . . ويضرب جسر جهنم فأكون أول من يجيز \* ) (٢)

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الاسلام ( ٣ : ١٤٦ - ١٤٧ )

(٢) انظار صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١١ : ٤٤٥ )



(٨) الجنة والنار :

( اتفق أهل السنه على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان  
الآن (١) وأن النار دار أعداء الله ، والجنة دار أوليائه (٢) فيجب  
الايمان بأن الله أعدهما للتنعيم أو التعذيب للروح والجسد معا  
قال تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا قو أنفسكم وأهليكم نارا وقودها  
الناس والحجاره . . ) ٦ : التحريم . وقال تعالى : ( ان الذين  
كفروا بآياتنا سوف نصلهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم  
جلودا غيرها ليدوقوا العذاب ، ان الله كان عزيزا حكيما والذين  
أمنوا وعطوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين  
فيها أبدا لهم فيها ازواج مطهره وندخلهم ظلا ظليلا ) ٥٦ - ٥٧ :  
النساء . ودليل وجودهما الآن قوله تعالى : ( أعدت للمتقين )  
١٣٣ : آل عمران .

وقوله تعالى ( أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ) ٢١ : الحديد وقوله  
( عند سدرة المنتهى \* عندها جنة المأوى ) ١٤ - ١٥ : النجم  
وعن النار ( أعدت للكافرين ) ٢٤ : البقره .

(١) شرح الطحاوية (٣٦٩)

(٢) معارج القبول (٢ : ٢٧٩)

وقوله تعالى : ( وأعدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ) ١١ : الفرقان  
وقوله ( والظالمين أعد لهم عذابا اليما ) ٣١ : الانسان . وقوله  
تعالى عن فرعون وآله ( النار يعرضون عليها غدوا وعشيا . ويوم تقوم  
الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ) ٤٦ : غافر . وعن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( اذا مات أحدكم عرض عليه مقعدة غدوة وعشيا : اما للنار واما للجنة  
فيقال : هذا مقعدك حتى تبعث اليه ) (١) وعن عمران بن حصين  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( اطلعت في الجنة فرأيت أكثر  
أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ) (٢)  
ويجب الايمان بأنهما لا تنفيان ابدا ولا تبيدان . وهذا قول  
جمهور الائمة من السلف والخلف (٣) . قال الله تعالى في الجنة :  
( خالد بن فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ) ١١٩ : المائدة . وقال  
( لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين ) ٤٨ : الحجر .

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١١ : ٣٦٢ )

(٢) المرجع السابق

(٣) انظر شرح الطحاوية ( ٣٧٢ )

وقال تعالى : ( لا مقطوعة ولا ممنوعة ) ٣٣ : الواقعه . وقوله  
 ( لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ) ٥٦ : الدخان . وكثير  
 غير ذلك من الآيات الدالة على بقائها .

وفي النار قال تعالى : ( ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر  
 لهم ولا ليهديهم طريقا ، الا طريق جهنم خالدين فيها ابدًا ) ١٦٨-١٦٩ :  
 النساء . وقال تعالى : ( ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم  
 خالدين فيها ابدًا ) ٢٣ : الجن . وقال : ( ان عذابها كان  
 غراما . انها ساءت مستقرا ومقاما ) ٦٥ - ٦٦ : الفرقان وقال : ( وما هم  
 بخارجين من النار ) ١٦٧ : البقرة . وقال ( خالدين فيها ابدًا لا يجدون  
 وليا ولا نصيرا ) ٦٥ : الاحزاب .

وعن ابن عمر قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اذا صار أهل  
 الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جئى بالموت حتى يجعل بين  
 الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادى مناد : يا أهل الجنة لا موت ، يا أهل  
 النار لا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحا ويزداد أهل النار حزنا الى  
 حزنهم ) (١)

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١١ : ٤١٥ ) ، صحيح مسلم

بشرح النووى ( ١٧ : ١٨٦ )

فهذه هي الغيبيات التي أخبرنا الله عن وجودها في اليوم  
 الآخر # والمتدبر لآيات الذكر الحكيم يرى عرضها لليوم الآخر : ( يحى  
 مشاهد القيامة حتى لكان الانسان يراها معروضة امامه  
 اللحظة ، وينفعل بها كأنه يراها في عالم العيان بالفعل ، وليست  
 امورا يتصورها في المستقبل بل يصل الاعجاز البياني في التعبير  
 القرآني الى حد ان تصبح الاخره - التي لم تأت بعد - كأنها الحاضر  
 الذي يعيشه الانسان ، ويصبح الحاضر الذي يعيشه بالفعل  
 كأنه ماضٍ سحيق تفصله عن الانسان أماد وابعاد . . وذلك هو  
 ذات المقصود من التعبير القرآني . . فالهدف المطلوب هو أن يبرز للناس  
 وهم يقرأون القرآن مصيرهم يوم القيامة مجسما واضحا بحيث يستطيعون  
 من هذا المصير . . (١)

(١) انظار - دراسات قرآنية محمد قطب ( ٨١ - ٨٢ )

الباب الرابع

الباب الرابع

الشرية البهائية

وتشتمل على ثلاثة فصول :

الاول : في العبادات

الثاني : في المعاملات

الثالث : في العقوبات

الفصل الاول :

العبادات

- أولا : الطهارة عند البهائية  
ثانيا : الصلاة عند البهائية  
ثالثا : الصوم عند البهائية  
رابعا : الزكاة عند البهائية  
خامسا : الحج عند البهائية

أولا : الطهارة عند البهائية :

حكم البهاء حكما مطلقا بأن كل شيء طاهر - ولم يخرج من هذا الحكم ما تشهد الفطر السليمة بقذارته كالرجيع والبول فقال في كتابه المزعوم بأنه الاقدس - : ( وكذلك رفع الله حكمه ون الطهارة عن كل الاشياء ) ويعلل لظاهرة الاشياء فيقول : ( قد انغمست الاشياء في بحر الطهارة في أول الرضوان ان تجلينا على من في الامكان بأسمائنا الحسنى وصفاتنا العليا هذا من فضل الذي أحاط العالمين )<sup>(١)</sup> فشرية تلقى الاحكام جزافا هكذا لاشك أنها قائمة على غير اساس من دين صحيح او عقل سليم . وبأية حجة يدفع ما اتفق عليه العلماء فانهم اتفقوا على ( اربعة أنواع من أعيان النجاسات وهى : ميتة الحيوان ذى الدم الذى ليس بمائى ، ولحم الخنزير بأى سبب اتفق ان تذهب حياته ، والدم نفسه من الحيوان الذى ليس بمائى انفصل من الحسى أو الميت اذا كان مسفوحا - اى يخرج متدفقا - بول ابن آدم ورجيعه واكثرهم على نجاسة الخمر )<sup>(٢)</sup>

(١) انظر مفتاح باب الابواب ( ٤٠٥ ) ، خفايا الطائفة البهائية ( ١٣٢ )

البهائية سراب ( ٥٥ ) ، البهائية تاريخها وعقائدها ( ٢٦٣ )

(٢) بداية المجتهد : ابن رشيد ( ١ : ٥٥ )



والله سبحانه يقول في كتابه ( حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير

وما أهل لغير الله به ) ٣ : المائة .

فلو لم تكن الطهارة تعرض للاشياء وتغارقها لما حرص الاسلام على تحصيلها

ورتب عليه الجزاء العظيم ، والله سبحانه وتعالى جعل الطهارة شرط

الايمان كما ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : ( الطهور

شمار الايمان والحمد لله تملأ الميزان )<sup>(١)</sup>

فلا سلام يبين أن هناك نجاسات يجب على المسلم تجنبها والحرص على

التوقى منها لان الطهارة عنوان المسلم ودليل ايمانه الصادق .

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ( ٣ : ١٠٠ )

الوضوء عند البهائية :

جعل البهاء الوضوء خاصا بفعل اليدين والوجه فقط حيث قال  
 ( قد كتب لمن دان بالله الديان ان يغسل في كل يوم يديه ثم  
 وجهه ، كذلك توضع للصلاة امرا من الله الواحد المختار )<sup>(١)</sup>  
 ( ومن لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الا طهر )<sup>(٢)</sup> وما دام البهاء  
 يحاول أحيانا الاستشهاد بآيات القرآن الكريم لتبرير بعض ما يدعيه  
 فهاعى ذى آيات القرآن تقرر فى أمر الوضوء خلاف ما يقرر يقول الله  
 سبحانه وتعالى : ( يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة  
 فأغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى  
 الكعبين . وان كنتم جنبا فطهروا ، وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء  
 أحد منكم من الفائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا  
 طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه — ما يريد الله ليجعل عليكم  
 من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ) ٦ :

المائدة .

(١) المسمى الاقدس مع مفتاح باب الابواب ( ٣٩١ — ٣٩٢ )

(٢) المرجع السابق ( ٣٨٩ ) ويعتبر البهائيون هذا القول وسيلة  
 من وسائل الطهارة .

ثانيا : الصلاة عند البهائية :

أمر البهاء أتباعه اذا أرادوا الصلاة أن يتجهوا الى عكا السنى  
 اختارها مكانا لقبره فيخاطبهم بقوله : ( وانا أردتم الصلاة ولو  
 وجوهكم شطرا الا قدس المقام المقدس " اى عكا الذى جعله الله مطاف  
 الملا " الاعلى ومقيل أهل مدائن البقاء ومصدر الامر لمن فى الارضين  
 والسموات ) (١)

فهو يحول الناس بهذا القول عن الكعبة المشرفة - التى هى قبلية  
 أهل الحق الى أن تقوم الساعة .

وجعل الصلاة فى تسع ركعات ثلاث مرات فى اليوم فقال ( قد  
 كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الايات - حين الزوال وفى  
 البكور والاصال ) (٢) . وتسمى هذه الصلاة عندهم الصلاة الكبرى  
 يصلونها أحدهم بشرط أن يكون فارغ القلب من جميع الشواغل - وهناك  
 صلاة وسطى وهى ركعة واحدة وجلسه واحده يصلونها مع الفجر  
 وفى الظهر ، وبعد غروب الشمس ، وتشمل هذه الصلاة على قيام وركوع

---

(١) انظار المسمى الا قدس مع كتاب خفايا الطائفة البهائية ( ١٤١ ) -

ومفتاح باب الابواب ( ٣٨٨ )

(٢) المرجع السابق ( ١٤١ )

وقنوت وقعود وكلمات يقولها في تعظيم البهاء وأتباع البهاء وكل صلواته لاسجود فيها . وهذه الكلمات هي : ( شهد الله أنه لا اله الا هو له الامر والخلق قد اظهر مشرق الظهور ومكلم الطيور الذى به انار الافق الاعلى ونطقت سدرة المنتهى وارتفع النداء بين الارض والسما ، فقد أتى المالك الطك والملكوت والعزة والجبروت لله مولى الورى ومالك العرش والشرى ) (١)

وهناك صلاة صغرى للعمال وأشباههم ممن تكثروا شواغلهم . وتكون هذه الصلاة وقت الزوال فقط .

( فقول البهاء في الصلاة واختصاره لها في ركوع وجلس ليس بدعا منه فقد اسقط بعض المتبئين الذى تنبأوا في عهد النبوة مسن الصلوات ما أسقطوا فأسقط مسيلمة الكذاب صلاة العصر وجعلها دلالة نبوته ، واسقط غيره السجود ) (٢)

---

(١) خفايا الطائفة البهائية ( ١٢٩ )

(٢) البهائية سراب ( ٥٨ )

ولم يقف البهاء عند هذا الحد من الاختصار بل قال : ( من كان  
 في نفسه ضعف من المرض أو الهرم عفى الله عنه فضلا من عنده ) (١)  
 فقد أباح للمريض وكبير السن ترك الصلاة تركا كاملا ، دون أدائها  
 في صور مخففة . وأبطال الجماعة في الصلاة حيث أمرهم بالصلاة  
 فرادى فقال ( كتب عليكم الصلاة فرادى قد رفع حكم الجماعة الا في  
 صلوة الميت ) (٢)

ويكفي في رد أقواله في ابطال الجماعة ما رد به بعضهم على بعض  
 فقد قال عبد البهاء : ( ربما يقول الانسان انى اصلي كما اريد  
 وعندما أجد قلبي متوجها الى الله سواء في المدينة او في الخلوات  
 فلماذا أذهب الى المحل الذي يجتمع فيه الآخرون في يوم معين  
 وساعة معينة وأجتمع في الصلاة معهم ، فذلك القول باطل لا معنى  
 له ، لانه ان اجتمع جمع كثير فان قوتهم تكون عزيمة فالمسكر اذا حاربوا  
 منفردين فلا يكون لهم قوة الجيش المتحد فاذا اتحد الجند في هذه  
 الحرب الروحاني مجتمعين فان احساساتهم الروحانية المجتمعة

(١) المسمى الا قدس بكيل خفايا الطائفة البهائية ( ١٤٢ ) ،

مفتاح باب الابواب ( ٣٨٩ )

(٢) المرجع السابق

فسا عد بعضهم البعض وتكون دعواتهم مقبولة (١) فهذا القول من بهائى يرد على بهائى آخر .

والمسلمون يؤمنون بأن الصلاة أحد اركان الاسلام الخمسه قال الله تعالى : ( ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ) ١٠٣ : النساء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلاها خمس مرات فى اليوم والليله وعلى هذا اجمعت الامة الاسلاميه ، وثبت ان الله سبحانه وتعالى فرضها على كل مسلم بالغ عاقل قادر ، وعلى كل مسلمة بالغة عاقله خالية من حيض أو نفاس . كما أجمع المسلمون على أنه لا يسقط فرضها فى حق من جرى عليه التكليف بها من الرجال البالغين العقلاء ، وكذلك النساء سوى ما اخصصن به - اى حين الحيض والنفاس - وأجمعوا على أن كل من وجبت عليه الصلاة من المخاطبين بها ، ثم امتنع من الصلاة جا حدا لوجوبها ، فانه كافر ، ويجب قتله ردة (٢)

(١) بهاء الله والمصر الجديد ( ٩٨ )

(٢) انظر الافصاح عن معانى الصحاح لابن هبيرة ( ١ : ١٠٠ ) ، -  
المفنى ( ١ : ٣٦٩ )

ثالثا : الصوم عند البهائية :

قال البهاء : ( يا قلم الاعلى قل يا ملاأنا نشاء قد كتبنا عليكم  
الصيام أياما معدودات . وجعلنا النيروز عيدا لكم بعد اكمالها  
.. واجعلوا الايام الزائده عن الشهور<sup>(١)</sup> قبل شهر الصيام انا جعلنا  
مظاهر ( الهاء ) بين الليالى والايام لذا ما تحددت بحدود السنة  
والشهور .. واذنا تمت ايام الاعطاء قبل الامساك فليدخلن فى الصيام  
كذلك حكم مولى الانام ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع  
من حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده .. كفوا أنفسكم عن الاكل والشرب  
من الطلوع الى الافول<sup>(٢)</sup>

وقد وضح هذه الاقوال اسلمنت الداعية البهائى فى قوله  
( ان شهر الصيام عند البهائيين هو الشهر التاسع عشر الذى يلى  
الايام الزائده المخصصة للضيافة . ويجب الامتناع عن تناول الطعام  
من الشروق للغروب مدة تسعة عشر يوما . وبما أن فصل الصيام

(١) السنة عند البهائية تسعة عشر شهرا كل شهر تسعة عشر يوما  
فيكون مجموع الايام ٣٦١ يوما يضاف اليهم الايام الخمسة الكيسيه  
وهى ايام البهاء .

(٢) يقصد من الطلوع طلوع الشمس والافول اى غروبها

ينتهي عند الاعتدال الربيعى فانه يقع دائما فى فصل واحد  
 اى فى الربيع فى الجزء الشمالى وفى الخريف فى الجزء الجنوبى  
 من الكرة الارضية ولا يقع مطلقا فى حر الصيف الشديد او برد الشتاء  
 القارس حيث يحصل من ذلك المتاعب . وليس الصوم بواجب على الاطفال  
 ولا الممرضين والهزم من الناس ولا الضعيف بما فى ذلك الحامل والمرضع (١)  
 فالبها جعل الصيام تسعة عشر يوما على حساب الاشهر التى اتخذها  
 تقويما له والشهر ثلاثون يوما فهو لم يتم عدة الشهر المفروض على  
 المسلمين اكمال صيامه فى قوله تعالى ( . . . ) ولتكملوا العدة ولتكبروا الله  
 على ما هداكم ( ١٨٥ : البقره . وجعل الصوم من الشروق الى الغروب  
 والله سبحانه وتعالى يقول ( وكلوا وأشربوا حتى يتبين لكم الخيط  
 الابيض من الخيط الاسود من الفجر ، ثم أتوا الصيام الى الليل )  
 ١٨٧ : البقره . اما اصحاب الاعذار من المسافرين والحائض والنفساء  
 والمريض فلم يسقط الله عنهم الصيام ولكن امهلهم حتى يذهب  
 عذرهم فقال تعالى : ( فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام  
 أخر ) ١٨٤ : البقره ، فالمسلم يصوم شهر رمضان ايمانا واحتسابا  
 لله الواحد الفرد الصمد من طلوع الفجر الى غروب الشمس ولا يبالى

(١) بها الله والعصرا الجديد ( ١٨٠ )



اذا كان في حر الصيف أم في برد الشتاء لانه يقصد من عمله طاعة ربه  
والتقرب اليه بالاعمال الصالحة - ( ولا شك ان من وراء عمله هذا  
خشية الله تعالى واليقين بكونه خيرا بصيرا ، والايمان باليوم  
الاخر والحضور في محكمة الله والطاعة الشديدة للقرآن والرسول  
والشعور القوي بالواجب ، والقدرة على التغلب على الشهوات  
(١) النفسانية )

رابعيا : الزكاة عند البهائية :

يقول البهاء : والذي يملك مائة مثقال من الذهب لمثمعة عشر  
مثقالا لله فاطر الارض والسماء اياكم يا قوم أن تمنعوا أنفسكم عن هذا  
الفضل العظيم - هذه هي الاتاوة التي يتقاضها المرزا عباس  
سنويا من اتباعه - قد امرناكم بهذا بعد ان كنا اغنيا عنكم وعن كل  
من فى السموات والارضين - الى أن يقول - يا قوم لا تخونوا فى حقوق  
الله ولا تصرفوا فيها الا بعد اذنه ( يعنى اذن البهاء ) كذلك قضى  
الا مرفى الالواح وفى هذا اللوح الضيع . . قد حضرت لدى العرش  
( يعنى نفسه ) عرائش شتى من الذين آمنوا <sup>(١)</sup> وسألوا فيها الله رب ما يرى  
ومالا يرى رب العالمين لذا نزلنا اللوح بطراز الامر لعل الناس بأحكام  
ربهم يعطون ) <sup>(٢)</sup>

(١) يظهر من أقواله انه لولا الحاج المؤمنين به لما كان تنزل هذه الاحكام  
وما كان يؤسس دينه ويلزم عباده باتباعه ، وهذا شأن بديع  
من الالوهية الجديدة يختلف عن شئون الالهة القديمة عشر رجبيا  
ترى عجبا - انظار مفتاح باب الابواب ( ٤١١ ) الهامش

(٢) انظار الحراب ( ٢٧٨ ) ، وانظار مفتاح باب الابواب ( ٤١١ )

فمفهوم من خطابه أن الزكاة التي يفرضها تدفع له وهي ما يقارب خمس المبلغ ولم تكن الزكاة للفقراء والمساكين بل هي لمصلحته الخاصة .

والزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام وفرضها الله على كل فرد من افراد المسلمين اذا بلغ ماله النصاب وحال الحول - اى عام كامل - وتؤدي الى الفقراء والمساكين وأبناء السبيل والمهتديين الى الاسلام والفارميين وفي سبيل الله ومقدارها ربع العشر على اختلاف انواع الاموال ، ( وهذا المال لا ينال الله تعالى ، وما هو بحاجة اليه ولكنه يقول لعباده : انكم اذا تصدقتم بشئ على اخيكم المسكين لا جلى وابتغاء لوجهى ، فقد تصدقتم به على ، وجزاؤه ان يعطى بهم الله من امواله العظيمة نصيبا لا ينفذ ولا يبلى ) <sup>(١)</sup> قال الله تعالى

( انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والفارميين وفي سبيل الله وابن السبيل ، فريضة من الله والله عليم حكيم ) ٦٠ : التوبة .

(١) مبادئ الاسلام ، المودورى ( ١١٤ )

وقال تعالى ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون . وما تنفقوا من  
شيء فان الله به عليم ) ٩٢ : آل عمران وقال تعالى : ( والذين  
فى أموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم ) ٢٤ - ٢٥ : المعارج  
وقال صلى الله عليه وسلم لمعان عندما بعثه الى اليمن : قال  
ادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ، فان هم  
اطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات فى كل  
يوم وليلة ، فان هم اطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم  
صدقة فى أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم )<sup>(١)</sup> فهذا  
مفهوم الزكاة فى الاسلام جعلها الله للتطهير من الا دناس  
ورفع الدرجة والمطاف على الفقراء والمساكين لمسواتهم بالا غنياء  
فى قضاء حوائجهم ومستلزمات حياتهم ) والله أعلم .

---

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ٣ : ٢٦١ )

خاصا : الحج عند البهائية :

يقول البهاء : ( قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت ) أى مدينة عكا ( دون النساء عفا الله عنهن رحمة من عنده انه لهو المعطى الوهاب ) (١) فالبهاء أمر بناء البيت على قبره . اوفى المكان الذى يستقر فيه كما ذكر فى المسمى بالا قدس بقوله : ( وأرفمن البيتين فى المقامين والمقامات التى فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك يأمركم مولى المعارفين ) (٢) والحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام فرضه الله على كل مسلم ومسلمه عاقل ، بالغ ، مستطيع مرة واحدة فى العمر ويكون الى بيته بمكة المكرمة قال تعالى : ( ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين \* فيه آيات بينات مقام ابراهيم ، ومن دخله كان امنا ، ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا . ) ٩٦ - ٩٧ : آل عمران

(١) المسمى بالا قدس - مع مفتاح باب الابواب ( ٣٩٤ )

(٢) الا قدس مع خفايا الطائفة البهائية ( ١٧١ )

وقال تعالى : ( جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ) ٩٧ : المائدة . والحج الى بيت الله من أفضل الاعمال التى يقوم بها المسلم لتجرده عن كل شاغل يشغله فى الدنيا والتوجه الى الله تاركا أهله وماله فى سبيل طاعة ربه لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن اى الاعمال افضل ؟ فقال : ايمان بالله ورسوله . قيل ثم ماذا ؟ قال جهاد فى سبيل الله . قيل ثم ماذا ؟ قال حج مبرور " متفق عليه .

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : يا رسول الله . ترى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد ؟ قال : لا ، ولكن افضل الجهاد حج مبرور " (١)

فهذا هو الحج المشروع الذى أوجبه الاسلام وجعله الى بيته الحرام فى مكة المكرمة .

---

(١) انظر صحيح البخارى مع فتح البارى ( ٣ : ٣٨١ )

الفصل الثاني :

في المعاملات

- ١- قولهم بتعميم المساواة
- ٢- قولهم بتأسيس محكمة دولية
- ٣- قولهم في النكاح والطلاق
- ٤- قولهم في الجهاد

### ١ - قولهم بتعميم المساواة !

من تعاليم البهائية زعمهم بأن الدين البهائي يعمم المساواة  
وينبذ التعميمات بين الناس فيقول عبد البهاء ( ان الدين الالهى  
يجمع القلوب المتفرقة ويزيل المنازعات والحروب عن وجه البسيطة  
فيخلق الدين روحانية ونورا وحياة لكل نفس ولو يكون الدين سببا للعداء  
والبغضاء والانقسام فعدم الدين أولى وترك مثل هذا الدين هو  
الحق لان الدين هو الدواء والمرض من الدواء هو الشفاء . فاذا كان  
الدواء سببا لزيادة المرض فالأولى تركه . فأى دين لا يكون سببا  
للمحبة والاتحاد فانه ليس بدين ) (١) وأين ما يقوله البهائيون  
من واقع حالهم فهل دينهم المزعوم جمع القلوب وازال المنازعات ؟  
أم سبب العداء والبغضاء حتى بين الاخوين من زعمائه ومؤسسيه  
فقد مر بنا أن البهاء نازع اخاه صبح ازل . وانت يا عبد البهاء  
أما نازعك أخوك محمد على ؟ فقد انشقت صفوف الطائفة البهائية  
واصبحت خمس فرق هي : ( البهائية والازلية ، والباية الخالص

(١) بهاء الله والعصر الجديد ( ١٥٩ )



الذين لم يرضخوا لا وامر من قام بعدد الباب — علي محمد والفرقة الرابعة  
 المسماه ( البابيه البهائية العباسية ) أتباع عباس . اما الخامسة  
 فهي جماعة محمد علي أخى العباس (١)

فما سبب دواؤهم الا زيادة المرض فالأولى لهم تركه وفاء بقاعدتهم  
 التى قعدوها وقانونهم الذى سنوه ، والواجب عليهم ان ينصحوا  
 من تورط فى متابعتهم أن يتخلص منهم ويتعد عنهم وماهم بفاعلين  
 لانهم أهل عناد ومكابرة يصرون على الاثم بعد ما تبين لهم . انظر اليه ؟  
 يدعو الى الفرقة ويشق عصا الوحدة بقوله : ( اياكم ان تقربوا خزائن  
 المعجم من قصدتها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنبوا  
 يا قوم ولا تكونن من الصاغرين انه يشبه بالصد يد والغسلين ان انتم  
 من العارفين ، كذلك حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدسين ) (٢)

---

(١) البابيون والبهائيون / عبد الرزاق الحسينى ( ٤٦ ) —

بالبهامش نقلا عن حقيقة البابية والبهائية .

(٢) المزعوم بالا قدس / مع مفتاح باب الابواب ( ٤١٣ )

ليس هذا فقط بل ان ( البهائييه مع اعتبارها الاخوه بين عموم البشر تنوعهم الى نوعين : أحدهما العقلاء الانكيااء العدول . والنوع الاخر الاغنيااء المملقون من التربييه المنحرفون عن العدالة )<sup>(١)</sup> فأين المساواة بين البشر فمن هم الانكيااء ؟ هل هم أتباع البهيااء كما يزعم أم الامر بالعكس كما هي الحقيقة ومع هذا التفريق فانه ( يريد ان يساوى بين الاغنيااء والفقراء حتى لا يكون غنى مفرط او فقر مدقع . - ولكن لم يحصل من هذا شيء - وهو زعم باطل فان الدين الاسلامى هو الذى شرع الشرع العادل الذى لا يبقى معه فقر مدقع )<sup>(٢)</sup> فقد امر بالزكاة تؤخذ من أموال الاغنيااء وتعطى للفقراء فقال تعالى : ( والذين فى أموالهم حق معلوم \* للسائل والمحروم ) ٢٤ - ٢٥ : المعارج .

وقال ميناء الاصناف التى يجب صرف الزكاة لها ( انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين

(١) مقالة فى البهائية - محمد صمدوف ( ٢٣ )

(٢) البهائييون من أخطر المعاول لهدم الاسلام - عبد العزيز

وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله ، والله عليم حكيم )  
 ٦ . : التوسيه . كذلك أمر الله سبحانه وتعالى بالرفق بأهل  
 الحاجة من الفقراء والمساكين ليتعاطف المسلمون بعضهم مع بعض  
 فقال سبحانه ( وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث ) ١٠ :  
 الضحى . والتحدث بالنعمة هو الشكر عليها الذى يعسود  
 أثره على الفقير ، والمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد الكثير من  
 الحث على التراحم والتعاطف بين المسلمين .

ولم يقف البهاه عند حد معين من اختلاس تعاليم الاسلام  
 زاعما انه جاء بها من عند نفسه فيزعم الشرع البهائى ( ابطال  
 تجارة الرقيق والا مريمته . وهذا كذب فان الدين  
 الاسلامى قد حث على ابطال الرقيق وخفف وطأة الاسترقاق ورغب  
 الناس فى ابطاله ) (١)

فالقرآن الكريم يحث على تخليص الارقاء من الرق بطرق شتى منها كفارة  
 اليمين وكفارة القتل الخطأ وكفارة الظهار ، ومنها التدبير والمكاتبة

---

(١) البهائيون من اخطار المعاول لهدم الاسلام ( ١٦ )

كما جاء في قوله تعالى : ( والذين يبتغون الكتاب مما ملكتم  
أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي  
آتاكم ) ٣٣ : النور وكما جاء في قوله ( والذين يظَاهرون من  
نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ) ٣ :  
المجادله . فجعل الكفارة عتق رقبة ، وعتق الرقاب مصرف من  
مصارف الزكاة في الاسلام فهم أحد الاصناف الثمانية التي تدفع  
لهم الزكاة كما في قوله : ( وفي الرقاب ) ٦٠ : التوبة . بل  
ان الاسلام ليُرغِب في عتق الرقاب من غير موجب حرصا على الحرية  
وقصة عتق بلال رضى الله عنه معروفة مشهورة .

( والحقيقة ان البهائية لم يأت بشيء جديد ، وان ما جاء به سرقة  
من الاسلام والاسلام منبع الفضائل ، ومصدر المحاسن ، فلقد جاء  
القرآن قبل الف وأربعمائة عام بما هو خير مما جاء به البهائية وعبيده  
عباس فقد قال الله لنا ( ادخلوا في السلم كافة ) ٢٠٨ : البقرة  
وقال ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) ١٣ : آل عمران  
وقال ( ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ) ٤٦ : الانفال ، فهذا  
(١)  
يوضح ان ( شريعة الاسلام قد أحاطت مبدأ المساواة بكل ما هو جدير  
به من رعاية واهتمام يقول الله : ( ولا يجرمكم شأن قوم على

أن لا تعدلوا ) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ( اسمعوا وأطيعوا  
وان ولي عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبه ) وكذا حديث أسامة  
بن زيد عند ماجا\* الى رسول الله يشفع لشريفة سرت فقام عليه  
الصلاة والسلام فى الناس خطيبا . وقد ارتسم على وجهه الشريف  
علامات الغضب . ( أيها الناس انما هلك من كان قبلكم لانهم  
كانوا اذا سرق الشريف تركوه ، واذا سرق الوضيع أقاموا عليه الحد )  
ثم نبه ان الحدود حقوق الله ، لا يجوز أن تخضع للهوى والغرض  
لذا وجه القول الى أسامة لاثمها ( أتشفع فى حق من حقوق الله  
يا أسامة ؟ والله لو سرت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها )  
فأى احترام لحقوق الانسان مهما اختلف لونهم وجنسهم يمكن أن يبلغ  
ما بلغ اليه فى شريعة الاسلام ، ( الناس سواسية كأسنان المشط  
لا فضل لعربى على عجمى . انما الفضل بالتقوى ) (١)

فها هى ندى تعاليم الدين الاسلامى التى سبقت البها\* وعبد البها\*  
فكانت الاساس الى نبذ التعصبات وتعميم المساواة بين الناس تحقيقا  
للمعدل وتوفيرا لسعادة الناس . لا لمآرب شخصية كما يفعل الزعماء  
السياسيون ليستتب لهم الامن ، يقول الاستاذ محمد مختار: (ويظهر  
ان عباس عبد البها\* كان زعيما سياسيا واجتماعيا اكثر منه زعيما دينيا ) (٢)

(١) انظار التفكير الفلسفى فى الاسلام د . سليمان دنيا ( ١٦٨ )

(٢) البهائية مع العناية بهافى مصر ( ٦٥ )

تعتبر البهائية نفسها رائدة العدالة في المجتمعات وأنها  
المبتدئة في تأسيس محكمة دولية تنشر العدل بين جميع الناس  
في كل الاقطار فيقول عيد البها\* : ( منذ خمسين سنة امر بهاء  
الله في الكتاب الاقدس ان يقوم الناس على تأسيس السلام العام  
ودعا كل الامم الى مائدة التحكيم الدولي ليفصلوا في المسائل المتعلقة  
بالحدود والملكية والشرف القومي وفي الامور الحيوية بين الامم  
وأن تخصص محكمة للتحكيم في هذه الامور بحيث لا تجرأ اي أمة على  
عصيان حكمها فتحكم هذه المحكمة الدولية فيما يقع بين كل أمتين  
من المشاحنات بحكم شبيه بالحكم الذي تصدره المحاكم عادة  
بين فريدين متخاصمين ولو فرض وتجرات أمة على عدم اطاعة حكمها فان  
باقى الدول تقوم ضدها وتقضى على عصيانها ) (١) فالتعاليم البهائية  
توجب ان تكون هناك هيئة شورية دستورية . وتدعو مركز هذه السلطة  
( بيت العدل الاعظم ) أعني البرلمان العام الذي ينتخب من بيوت  
العدل التي تكون في المدن والقرى . . ومدة العمل في البرلمان  
الاكبر وسائر البرلمانات البهائية خمس سنوات . والامر البهائي  
يقول ان كل المسائل الدينية والسياسية والعمومية التي لم يرد

(١) بها\* الله والعصر الجديد ( ١٦٧ )

بشأنها نص في كتب حضرة بهاء الله تفصل بقرارات من بيت العدل  
 الاعظام حسب مقتضيات الزمانية والمكانية . (١) وانا لنتساءل  
 ماهي هذه المقتضيات الزمانية والمكانية ؟ وما دستورهما ؟  
 ومن أين استمداده ؟

ونقول للبهاء وأتباعه ما هو هدفكم من تأسيس محكمة وليمة؟  
 والا سلام لا يرضى بأحكام البشر بدلا عن احكام الله ، والا سلام قد عني  
 بوضع حلول لجميع المشاكل ، مشاكل الافراد ، ومشاكل الجماعات  
 ومشاكل كل الامم وتعاليم الاسلام موضع عناية المسلمين واحترامهم  
 فلا يرضون بسواها بدلا . فعندهم كتاب الله سبحانه وتعالى  
 يستمدون منه أحكامهم فان لم يجدوا فيه فعليهم بسنة نبيهم محمد  
 صلى الله عليه وسلم . فان لم يجدوا فيها فهناك الاجماع فهو مصدر  
 من مصادر التشريع الاسلامي فاذا أجمعت نخبة من أهل العلم -  
 ممن لهم دراية تامة بكتاب الله وسنة نبيه - فحكمهم واجب  
 الاتباع ، وكذا القياس فلهم أن يقيسوا حكم مسألة على اخرى مماثلة  
 لها ذكر حكمها في القرآن الكريم او السنة المطهرة . فهي هو العدل  
 ولا يظلم ريك أحدا .

(١) مقالة في البهائية محمد صمدون ( ٣٦ )

اما الذى يقوله البهاء حول ما يسميه ( محكمه دليه ) كلام أجوف  
وقد عرفته البشرية من غير طريقه وجربته فما أفادت وهامى ندى مشاكل  
البشرية تزيد وتتفاقم كل يوم اكثر من سابقه . فماذا فعل البهاء  
بمحكمته المزعومه ونحن نرى مشاكله ممتدة منذ بدء  
دعوته الى زمن عبده الذى أتى بعده ولم يسد الوفاق <sup>قط</sup> ~~فقط~~ بين  
أخوين منهم فاذا عجزت البهائية عن ان تحقق العدل وتحسم النزاع  
بين اخوين من زعمائها فهل هى قادرة على أن تحقق ذلك بين  
الامم ؟

ومن يسلك مسلكا لا يقوم على أصول الاسلام وتعاليمه فمصيره  
الفشل ومثاله ما يسمى حاليا بمجلس الامن فليس له مفعول  
سوى اعداد قرارات لا تنفيذ لها وكذلك هيئة الامم أين مفعولها مع  
قضايا العالم المعاصرة ، فالاسلام دين عملى ، وأيام أن كان مطبقا  
تطبيقا صحيحا ما قامت مشكلة الا وجدت لها فيه حلا صحيحا .

فيجب اتباع أوامر الاسلام واجتناب نواهيه ليصبح العالم  
فى سلام ووافق دائم ( فالاسلام يقرر لجميع البشر حقوقهم وواجباتهم  
على غاية من العدل والامانة ولا يظلم احدا من اى وجه من الوجوه )<sup>(١)</sup>

(١) مبادئ الاسلام للمودودى ( ١٧ )



## ٣ - قولهم فى النكاح والطلاق :

يقول البهاء : ( قد كتب الله عليكم النكاح اياكم ان تجاوزوا عن الاثنين والذى اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه ونفسها ، انه قد حدد فى البيان برضاء الطرفين - الزوج والزوجة فقط - انا لما أردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذا علقناه باذن الابويين بعدهما لئلا تقع بينهما الضغينة والبغضاء ، ولنا فيه مآرب أخرى لا يحق الصهار الا بالامهار قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالا من الذهب وللقرى مثلها من الفضة ، ومن أراد الزيادة حرم عليه ان يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالا ) (١) فقول البهاء فى النكاح يحتم الزواج ويبيح التعدد لاثنتين فقط ويفرق بين أهل القرى وأهل المدن فى المهور فيقرر الذهب لأهل المدينة والفضة لأهل القرية .

فهذه أقوال ظاهرة البطلان فى النسبة لتعدد الزوجات باثنتين فقد جاء من بعده من أبطل قوله هذا بقول آخر باطل فيقول داعية البهائية ( ان البهائية تنهى عن تعدد الزوجات ) (٢) وهذا باطل

(١) المسمى بالقدس مع مفتاح باب الابواب ( ٤٠٢ )

(٢) بهاء الله والعصر الجديد ( ١٧٤ )

يهدم باطلا فان الله سبحانه وتعالى يقول : ( فانكحوا ما طاب لكم  
من النساء مثنى وثلاث ورباع ) ٣ : النساء . فلا سلام اباح تعدد  
الزوجات الى أربع لمن يستطيع العدل بينهما والنفقة عليهن .

والا سلام لم يفرق بين النساء من أهل المدن وأهل القرى بل  
هن سواسية وهو مبدأ الاسلام في المساواة بين المسلمين . الذى  
تدعيه البهائية نظريا وتنقضه عليا ، فهاهو الفرق بين نساء  
المدينة ونساء القرية ؟ فقولكم بالمساواة مردود عليكم من جراء  
تفريقكم هذا

اما المحرمات فى البهائية فلم يذكر البهائية الا أزواج آبائهم . فقال  
( قد حرمت عليكم ازواج ابائكم )<sup>(١)</sup> فيقال لهم : ( هل التحريم واقع  
على أزواج الاباء فقط دون سائر محرمات القرابة الاخرى أم كيف ؟ أو كما  
يقال فى حقهم والمهددة عليهم من أنه لم يحرم عليهم غير الام وزوج الأب  
ويجوز عندهم نكاح مالا يجوز عند اليهود والنصارى والمسلمين قاطبة  
من نكاح بناتهم وأخواتهم . . الخ وتغيير هذا الحكم كان من ضمن  
أسباب الشقاق بين عباس وشقيقه محمد على ان لم يرض الثانى ما ابطله

(١) المسمى بالاقدس مصفحات باب الابواب (٤١٣)

(١) من احكام أبيهما فى ما يتعلق بنكاح الاخت وغيرها من المحرمات )  
والله سبحانه وتعالى بين المحرمات فى قوله : ( حرمت عليكم  
امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت  
وامهاتكم اللاتى ارضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم  
وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فان  
لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابناءكم الذين من اصلا بكم  
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان عفورا رحيمًا \*  
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم ) ٢٣ - ٢٤ : النساء .  
اما الطلاق : فلا يكون عندهم الا بعد سنة تسمى سنة الاضطبار  
فيقول البهاء : ( وان حدث بينهما كره ليس له ان يطلقها وله ان يصبر  
سنة كاملة لعله تسقط بينهما رائحة المحبة وان كملت وما فاحت  
فلا بأس فى الطلاق . . . والذى طلق له الاختيار فى الرجوع بعد انقضاء  
كل شهر بالمودة والرضا ما لم تستحصن واذا استحصنت تحقق الفصل  
بوصل آخر ) .

(١) مفتاح باب الابواب ( ٤١٣ - ٤١٤ ) البهائية سراب ( ٥٧ )

(٢) المسمى بالاقدس مع مفتاح باب الابواب ( ٤٠٣ - ٤٠٤ )

وليس في شريعة البهاة عدة طلاق ، ولا عدة وفاة . واذنا اختلف الزوجان وجب عليهما ان يفترقا سنة كاملة ، وللمرأة ان تخطب فسي خلال هذه السنة اذا قررت رفع دعواها الى بيت العدل ، او الى المحفل <sup>(١)</sup> وتتزوج بعد نهاية مدة الاصطبار . <sup>(٢)</sup> وللزوجة - كما ذكر سابقا - حق الرجوع الى زوجها بعد انقضاء السنة مالم تتزوج مهما طال الاجل . ومن سا فر عن زوجته لزمه اخبارها بموعد رجوعه فان فات الموعد فلها ان تريض تسعة اشهر فان لم يحضر فلها ان - تتزوج قال : ( قد كتب الله لكل عبد اراد الخروج من وطنه ان يجعل ميقاتا لصاحبه في أية مدة اراد ، اذا اتى ووفى بالوعد انه اتبع امر مولاه . . والا ان اعتذر بعد ذلك حقيقى فله ان يخبر قرينته ويكون فسي غاية الجهد للرجوع اليها وان فات الامران فلها تريض تسعة اشهر معدودات ومعد اكمالها لا بأس عليها في اختيار الزوج ) <sup>(٣)</sup> فكل هذه

(١) المحفل : مكان يعقد في كل بلد فيه تسعة من البهائيين

فاكثر يجتمعون في الاسبوع مرة واحدة او في كل تسعة ايام ، فيقرروا فيه ما يرونه صالحا لشأنهم .

(٢) البهائية سراب ( ٦٢ )

(٣) المسمى بالاقدس مع مفتاح باب الابواب ( ٤٠٣ )

الاقوال مخالفة لما جاء به الاسلام في حكم الطلاق حيث ان الطلاق  
في الاسلام هو حل عقدة التزويج اذا لم يكن وفاق بين الزوجين وليس  
هناك حل لمشكلتهم بغير الطلاق - فاذا وقع الطلاق فعلى الزوجة  
العدة لكي لا تختلط الانساب قال تعالى : ( يا أيها النبي اذا -  
طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة ) ١ : الطلاق  
وعدة المطلقة غير الصغيرة والايس والحامل ثلاثة قروه لا استبراء  
رحمها ثم لها ان تتزوج ، واما الصغيرة والايس فعدتها ثلاثة اشهر  
واما الحامل فعدتها وضع حملها .

## ٤ - قولهم فى الجهاد :

حرم البهائى الجهاد على أتباعه فقال : ( البشارة الاولى التى منحت من أم الكتاب فى هذا الظهور الاعظم لجميع أهل العالم محو حكم الجهاد من الكتاب وقد نزل هذا الامر المهرم من افئى ارادة - مالك القدم )<sup>(١)</sup> وقال فى موضع آخر ( حرم عليكم حمل آلات الحرب )<sup>(٢)</sup> ويقول عبد البهاء عن أبيه : ( محا أية السيف . ونسخ حكم الجهاد )<sup>(٣)</sup> الا يتنافى هذا مع ما خولسه لمحكمة العدل الدولية ( من أنه لو فرض وتجرات أمة على عدم اطاعة حكمها فان باقى الدول تقوم ضدها وتقضى على عصيانها ) وواضح ان هذا الحق الذى يخولسه لمحكمة العدل الدولية هو حق الهى ضد الدوله او الدول - المعتمدية . ، وما الجهاد سوى حق الهى يقضى به الله ضد الدولة او الدول التى تتعدى حدوده وتخالف أوامره . فالبهاء يبيح نفس ما أبطله ظنا منه أنه يسهم فى مجال المدنية

(١) انظر خفايا الطائفة البهائية ( ١٣٢ ) ، البهائية لعبود

الرحمن الوكيل ( ٢٦٦ )

(٢) المسمى بالاقدس مع خفايا الطائفة البهائية ( ١٧٨ )

(٣) اشراقات لعبد البهاء ( ١٠٩ ) نظلا عن البهائية لعبود

الرحمن الوكيل ( ٢٦٦ )

بشيء هو من مبتكراته . واذنا تنبه هو وغيره الى أن الجهاد انما فرض  
 فى الاسلام وفى الاديان السابقة عليه تأديبا وتقويما للامم  
 الخارجة على طاعة الله لعلوا أنهم ما أتوا بجديد ، وان الجهاد  
 هو الطريق الاجدى للتأديب والتقويم ( وهذا القول حول تحريم  
 حمل السلاح واشهاره ضد الاعداء يجعل البهائيين يضعفون  
 الروح المعنوية وسط القوات المحارسة برفضهم حمل السلاح حسب  
 الامر البهائى ) وهدف البهائية من تحريم الجهاد ان لا يرفع  
 مسلم سلاحا فى وجه أحد المستعمرين او ضد عصايات اليهود  
 فى فلسطين (١) والجهاد فى سبيل الله هو ( بذل الجهد فى  
 قتال الكفار ) فتقع باليد والمال واللسان والقلب (٢) فكل من  
 يسمى لاعلاء كلمة الله بما عنده من المال والنفس والقلم واللسان  
 فهو مجاهد وتطلق كلمة الجهاد على الحرب التى يقوم بها حزب  
 الله فى وجه اعداء الله ، لا لسبب غير احقاق الحق وازهاق الباطل

---

(١) انظر هامش خفايا الطائفة البهائية ( ١٧٨ )

(٢) فتح البارى ( ٣ : ٦ )

متجردين عن كل غرض من أغراضهم الدنيوية (١)

وآيات القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تبين وجوب الجهاد على المسلمين وفضل المجاهد في سبيل الله قال تعالى : ( كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ) ٢١٦ : البقرة .

وقال ( وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة . واعلموا ان الله مع المتقين ) ٣٦ : التوبة - وقال ( انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ) ٤١ التوبة . وقال : ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدعون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ) ٢٩ : التوبة

---

(١) انظر ميادى الاسلام للمودودي ( ١٢٠ )



فهاهى ذى آيات من وحي الله توجب القتال فى سبيل الله . والله سبحانه بين أن المجاهدين فى أعلى الدرجات ووصفهم بأنهم هم المفلحون فى قوله : ( لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهداً وبأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون . أعد الله لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ) ٨٨ : ٨٩ التوبة . وقال فى وصف المجاهدين : ( الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم اعظم درجة عند الله ، وأولئك هم الفائزون . يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان - وجنات لهم فيها نعيم مقيم . خالدين فيها أبداً . ان الله عنده أجر عظيم ) ٢٠ - ٢٢ : التوبة . وغير ذلك من الآيات التى بينت فضل الجهاد والمجاهدين فى سبيل الله كثير : والسنة النبوية المطهرة فى هذا المجال كثيرة كذلك .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية . وإذا استنفرتم فأنفروا ) وقال صلى الله عليه وسلم عندما سئل أى الناس أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من ؟ قال : مؤمن فى شعب من الشعوب يتقى الله ويصدق

الناس من شره ) وقال عليه السلام ( مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم - وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالماً مع أجراً وغنيمة ) وقال عليه السلام : ( لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ) وقال عليه السلام : ( والذي نفسى بيده ، لا يكلم أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة واللون لون الدم - والريح ريح المسك )<sup>(١)</sup> والأحاديث كثيرة في هذا الباب تبين وجوب الجهاد وفضل المجاهد في سبيل الله .

ونقول للبهاء ان المسلم لا يقاتل الا وفي نفسه غرض هو ان تكون كلمة الله هي العليا فالمسلم لا يعتدى على أحد تنفيذاً الا لله سبحانه القاتل ( ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ) . وانا قاتل المسلم لا يفجر ولا يمثل ولا يسرق ولا ينهب الا موال ولا ينتهك الحرمات ولا يتقدم بالاذى فهم في حربهم خير محاربين كما انهم في سلمهم افضل مسالمين )<sup>(٢)</sup> وعن بريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله

(١) انظر صحيح البخارى مع فتح البارى ( ٦ : ٣ - ٩ )

(٢) انظر الله في العقيدة الاسلامية / حسن البنا ( ٨٠ - ٨١ )

عليه وسلم اذا أمر الامير على جيش او سرية أو صباه في خاصته بتقوى  
الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال : اغزوا باسم الله  
في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله . اغزوا ولا تغلبوا ولا تغلبوا ولا تمثلوا  
ولا تقتلوا وليداً (١) رواه مسلم - فهذه هي الصفات التي يكون عليها  
المجاهد في سبيل الله وليس الامر كما يزعم ( اعداء الاسلام الذين  
يسعون جاهدين للعمل على تشويهه صفحة الجهاد المشرقة في  
الاسلام يشتي الوسائل والطرق فيما يسمعون اليه من اساليب  
الغزو الفكرى الرخيص الذى يستهدفون منه زعزعة الناشئة فى  
عقيدتها وتشكيكها فى مبادئها وقيمها الاسلامية السامية . فقد  
حاولوا ايهاها تارة بحصر الجهاد الاسلامى فى المفهوم العصرى  
الضيق للحرب الدفاعية زاعمين ( ان أحداث الجهاد الاسلامى  
كانت لمجرد صد العدوان من القوى المجاورة للوطن الاسلامى ) وتارة  
أخرى بأن الاسلام حركة قهر بالسيف للاكراه على العقيدة

---

(١) صحيح مسلم شرح النووي ( ١٣ - ٥٥ )

— والمستشرقون الخبثاء يعرفون جيدا أن هذه ليست هسى  
الحقيقة ، ولكنهم يشوهون بواعث الجهاد الاسلامى بهذه الطريقة<sup>(١)</sup>  
فليعلم البهاة ومن على شاكلته من عطل حكم الجهاد ( ان الجهاد  
فى سبيل الله بيعة معقودة بعنق كل مؤمن على الاطلاق منذ كانت  
الرسول ومنذ كان دين الله . . انها السنة الجارية التى لا تستقيم  
هذه الحياة بدونها ولا تصلح الحياة بتركها : " ولولا دفع الله  
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض " وما دام فى الارض كفر ، وما دام  
فى الارض باطل ، وما دامت فى الارض عبودية لغير الله<sup>(٢)</sup> تذل كرامة  
الانسان فالجهاد فى سبيل الله ماضى ، والبيعة فى عنق كل مؤمن  
تطالبه بالوفاء<sup>(٣)</sup> قال صلى الله عليه وسلم : ( من مات ولم يفز ، ولم  
يحدث به نفسه ، مات على شعبة من نفاق ) أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) انظر مقدمة كتاب الاجتهاد فى طلب الجهاد لابن كثير  
تقديم الدكتور عبد الله عسيلانى ( ١٥ )
- (٢) كعبودية البهائية للمازندرانى الملقب بالبهاء .
- (٣) انظر تفسير فى ظلال القرآن ( ٣ : ١٧١٧ )
- (٤) صحيح مسلم بشرح النووى ( ١٣ : ٥٦ )

الفصل الثالث :

فى المقومات

- ١- حكم القاتل
- ٢- حكم الزانى والزانية
- ٣- حكم السارق

١ - حكم القاتل :

يقول البهاء في حكم القاتل عمداً أو من أحرق بيتاً عمداً : ( من  
أحرق بيتاً عمداً فأحرقوه ، ومن قتل نفساً عمداً فأقتلوه ، خذوا سنن  
الله بأ يادى القدرة والافتدأر ثم أشركوا سنن الجاهلين ، وان تحكـمـوا  
لهما حبساً أبدياً لا بأس عليكم فى الكتاب انه لهو الحاكم على ما يريد <sup>(١)</sup>  
أما المقتول خطأ فقد قال فيه البهاء ( من قتل نفساً خطأ فله دية  
مسلمة الى أهلها وهى - مائة مثقال من الذهب ) <sup>(٢)</sup>

فالبهاء أمر بتسليم مائة مثقال من الذهب الى أهل المقتول ولكن  
جشمه وحبه للمال لم يتركه يبقى على هذا الحكم بل أمر بارجاع  
ثلث الديات الى مقر بيت العدل - المزعوم - فقال : ( قـد  
أرجعنا ثلث الديات كلها الى مقر العدل ونوصى رجاله بالعدل الخالص  
ليصرفوا ما اجتمع عندهم فيما أمروا به من لدن عليم حكيم ) <sup>(٣)</sup>

---

(١) المسمى بالاقدس مع كتاب مفتاح باب الابواب ( ٤٠٢ )

(٢) المرجع السابق ( ٤٣١ )

(٣) ما يسمى بالاقدس مع مفتاح باب الابواب ( ٤٠٠ )

والا سلام حرم ازهاق روح الانسان بدون حق او اتلاف اى عضو  
من أعضائه بدون حق كذلك قال تعالى : ( ومن يقتل مؤمناً متعمداً  
فجزاؤه جهنم خالداً فيها ، وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً  
عظيماً ) ٩٣ : النساء . والله سبحانه وتعالى بين حكم القاتل  
عمداً وكذا من أتلّف عضواً من أعضاء الانسان فقال : ( وكتبنا عليهم فيها  
أن النفس بالنفس ، والمعين بالمعين والانف بالانف ، والاذن بالاذن ،  
والسن بالسن والجروح قصاص ) ٤٥ : المائدة . والآية الواردة فى حق  
أهل الكتاب ، وبنا على ماقرر بين المسلمين من أن حكم من قبلنا حكم لنا  
مالم يرد ناسخ ، اعتبرت الواردة فى حق المسلمين كذلك . اما قتل  
الخطأ فحكمه فى الاسلام دية مخففة وعليه كفارة قال تعالى ( ومن قتل  
مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الا ان يصدقوا )  
٩٢ : النساء ، فالدية لاهل المقتول ليس لاحد معهم نصيب فيها  
ولهم ان يعفوا عن القاتل بدون مقابل .

٢ - حكم الزانى والزانية :

يقول البهاء في حكم الزانى والزانية : ( وقد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة الى بيت العدل وهو تسعة مئتا قيل من الذهب وان عاد مرة اخرى عودا وبضعف الجزاء ، هذا ما حكم به مالك الاسماء<sup>(١)</sup> )  
فالبهاء جعل عقوبة الزانى لصالح بيت العدل وهى عقوبة ليس فيها زجر للاغنياء ، فمن كثر ماله لا يرتدع بهذا الحكم لسهولته عليه والله سبحانه قد حرم الزنا بقوله ( ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ) ٣٢ : الاسراء .

وحد الزانى فى الاسلام يختلف باختلاف حاله فمن كان غير محصن - اى لم يسبق له ان تزوج - فانه يجلد ويفرب عاما عن بلده لقوله تعالى : ( الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلده ) ٢ : النور . ولقول ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (( قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفى عام وباقامة الحد عليه )<sup>(٢)</sup>

(١) المسمى بالاقدس مع مفتاح باب الابواب ( ٣٩٩ ) ومجمع

خفايا الطائفة البهائية ( ١٥١ )

(٢) صحيح البخارى مع فتح البارى ( ١٢ : ١٥٦ )



وان كان الزانى محصنا - اى سبق أن تزوج - رجم بالحجارة حتى يموت والحكمة من هذا الحد هو المحافظة على طهارة المجتمع وعدم اختلاط الانساب ، وعدم انتهاك الاعراض ، فيكون الردع عن هذه الجريمة لصالح الشخص المعتدى على عرضه ولصالح الامة الاسلامية جمعاً .

\* \* \*

٣ - حكم السارق :

قال البيهقي في حكم السارق : ( وقد كتب على السارق النفي والحبس

وفي الثالث فأجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لئلا تقبله مدن الله

ودياره ) (١)

ان الاسلام يحترم أموال المسلمين ويحافظ عليها وجعل لها وقاية

فمن سولت له نفسه انتهاك هذا الحق وقد وضع له الاسلام حـدا

يزجره ويخيفه ويقفه عند حده صيانة لأموال المسلمين من العبث

لئلا يستفحل الأمر وتكون هناك نتائج وخيمة مثل القتل والنهب

قاله سبحانه وتعالى جعل السرقة كبيرة من الكبائر حرمها بقوله ( والسارق

والسارقة فأقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم ) ٣٨ :

المائدة . فإذا قطعت يد السارق فسوف يتعظ به غيره وبهذا تكون

أموال المسلمين في أمن وأمان - والنظر في البلدان التي تطبق حكم

الاسلام يكفي لاختيار المرهان على ذلك ، فإذا قتل القاتل ، ورجم الزاني

وقطعت يد السارق عاش الناس في سلام ووثام .

---

(١) المسمى بالاقدس مع خفايا الطائفة البهائية ( ١٥٠ ) ومفتاح

اما عدم تطبيق هذه الاحكام فنتيجته ما نراه في البلدان التي  
تزعم أنها محمية والقاتل يقتل ولا يقتص منه ، والسارق يسرق  
ماسولت له نفسه ولا رادع له لان السجن مدة محدودة عقاب غير كاف  
للرد لذلك بعد اطلاق سراحه يعود الى ما كان عليه .

والزاني الذي يزني ولا يعد لا يلزجر هو ولا غيره ويحصل من هذا انتشار  
سيئة تتحطم بسببها عائلات وتفترق جماعات وتفترق الامراض وينتشر  
اخلاق الشباب والشابات .

فالعمل بحدود الاسلام وقائمة للمجتمع وتطهير له وصيانة  
لا ماله وأعراضه ودمائه .

وهاهي ذي احكام البهاة نقيس عليها ما تبقى من أقواله الضالمة  
في الجرائم والخصومات التي تناقض الحق والعدل والتي لا يخفى  
أثرها السيء على كل مؤمن مطيع لربه ، والله نسأل ان يهدينا سواء  
السبيل .

الطائفة

الخاتمة

وتشتمل على مبحثين

الاول في :

- ( ١ ) الرد على قولهم بوحدة الأديان
- ( ٢ ) فضح علاقاتهم الوثيقة بأعداء الاسلام

الثاني :

آراء علماء الاسلام في الدعوى البهائية وأصحابها

( ١ ) الرد على قولهم بوحدة الأديان والعالم كله :

تزعم البهائية أنها تتضمن مبادئ\* وتعاليم لم يسبقوا إليها تزييفا للحقائق وتفريرا بالجهلة متجاهلين تعاليم من قبلهم ممن هم على الحق تلك التعاليم المستنبطة من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فالبهائية\* اتخذت تعاليم هي من الاسلام فهي ليست له فلا تدل على نبوته ولا حاجة التي انتدابه نفسه للدعوة اليها لانها من الدين الاسلامي الحنيف الذي ختمت به الأديان السماوية فالاسلام شمل كل ما يحتاج اليه بنو الانسان وأوضح كل الواجبات المتعلقة بهم سواء مع أنفسهم أم مع غيرهم من أهل الأديان الاخرى فمن التعاليم التي ادعاها البهائية\* وزعم أنها من خصوص دعوتيه وأنه لم يسبق بها. وحدة الأديان والعالم كله فيقول الداعية البهائية ( ان الفرض من بعثتها\* الله للعالم هو الاتحاد اي اتحاد العالم كله في الله وبالله وقد قال : ( ان ابهى ثمرة لشجرة العرفان هي هذه الكلمة العليا كلكم أثمار شجرة واحدة ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم ) (١)

(١) بهاء الله والعصر الجديد ( ١٥ )

وقال عبد البهاء في معنى البهائي : ( لان تكون بهائيا يلزمك  
أن تحب العالم وتحب الانسانيه وأن تجتهد في خدمتها وتعمل  
للسلام العام والأخوة العامة ) <sup>(١)</sup> ويخاطب علماء الام بقوله  
( يا علماء الام غضوا الاعين عن التجانب وأنظروا الى التقارب  
والاتحاد ، وتمسكوا بالاسباب التي توجب الراحة والاطمئنان  
لعموم أهل الامكان ) <sup>(٢)</sup> فوحده التي يدعو اليها هي وحدة  
وطنية لا وحدة دينية - والفرق بينهما واضح ، فهذه استجابة  
لنداء الوطن ، وتلك استجابة لنداء الله - يقول الداعية البهائي  
( ومن التعصبات الرديئة التي تلحق بالتعصب الجنسي التعصب  
السياسي او الوطني فقد حان الوقت لان تندمج الوطنية الضعيفة  
ضمن الوطنية العمومية الكبرى التي يكون فيها الوطن عبارة عن  
العالم بأجمعه ) <sup>(٣)</sup> ويقول عبد البهاء : ( يجب على الجميع ترك

(١) بهاء الله والعصر الجديد ( ٧٧ )

(٢) نبذه من تعاليم بهاء الله ( ١٢٣ ) نقلا عن حقيقة البابية

والبهائية ( ٢٠٨ )

(٣) بهاء الله والعصر الجديد ( ١٦١ )

التعصبات وأن يتبادلوا زيارة الجوامع والكنائس مع بعضهم البعض لان اسم الله يذكر في جميع هذه المغابد فما دام الكل يجتمعون لعبادة الله فلا خلاف بين الجميع . فليس منهم أحد يعبد الشيطان ، فيحق للمسلمين أن يذهبوا الى كنائس النصارى وصوامع اليهود وبالعكس يذهب هؤلاء الى المساجد الاسلامية (١) ورغم ما في هذا النص مما يشبه أن يكون وحدة دينية ، فهو في الواقع دعوة لنبذ الايمان وبيان ذلك أن المسلم اذا ذهب الى الكنائس وشارك النصارى هناك فيما يقولون ، وفيما يفعلون ، وذهب الى الصوامع وشارك اليهود هناك فيما يقولون وفيما يفعلون ، ما اذا يبقى له من اسلامه ؟ وكيف يوفق بين ما يقوله النصارى في عيسى مثلا وما يقوله اليهود فيه والنصراني اذا ذهب الى المسجد ليشهد مع المسلمين ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ، كيف يوفق بين مضمون هذه الشهادة وبين ما تقوله الكنيسة في الايمان

---

(١) مجلة نجمة الغرب ( ٩ : ٣٧ ) العدد ٣ : نقلا عن            الله والعصر الجديد ( ١٢٤ )



بالهبة ثلاثة وفي التكذيب بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم واذا ذهب  
الى البيعة ليؤمن مع اليهود بما يقولونه من أن عيسى ابن يوسف  
النجار ليس نبيا وليس الها ، كيف يؤمن بصحة هذا مع ايمانه  
بما تقوله الكنيسة ، ولا يؤمن بالشىء ونقيضه الا فاقد العقل .

فالبهائيون اما أن يكونوا قد فقدوا عقولهم ، أو خيل اليهم  
أن الناس قد فقدوا عقولهم ، أو أنهم أصحاب دعوة أساسها عدم  
الاديان .

والذى بيد ولنا أن البهائيين صنائع لهيئات عالمية مهمتها الفناء  
الاديان فليعلموا أن القرآن الكريم قد سبقهم الى دعوة الناس  
لدين واحد هو دين الاسلام فدين الله واحد ، وانما اختلف  
الناس بسبب اتباع أهوائهم وشهواتهم قال تعالى : ( ان الذين  
فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء ) ١٥٩ : الانعام .  
قال تعالى ( ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا  
شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ) ٣٢ : الروم .

فالدين عند الله الاسلام قال تعالى : ( ان الدين عند الله  
الاسلام ) ١٩ : آل عمران وقال مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم  
( وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ) ٢٨ : سبأ ، وقال

تعالى ، : ( أنفخ نون الله ينفون ) ٨٣ : آل عمران . وقال  
 ( وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا ، قل بل ملة ابراهيم حنيفا  
<sup>الذي جاء بالحق</sup>  
 وما كان من المشركين . قولوا أمنا بالله وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل  
 واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون  
 من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ) ١٣٦ - ١٣٧ :  
 البقرة ، والاسلام هو دين الله الحق الذي يدعو الى الخير فسى  
 الدنيا والآخرة وهو الصراط المستقيم والحلقة الختامية لاديان  
 الله التي سبقته فاشتملت على كل ما جاء فيها وبلغت به درجة  
 الكمال قال تعالى ( اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي  
 ورضيت لكم الاسلام ديناً ) ٣ : المائدة ، وكل منحرف عن هذا  
 الصراط ، وكل من لم يرق الى درجة هذه الحلقة الختامية فقد ضل  
 سواء السبيل ، وكان ممن حاد عن طريق الله الى طريق الشيطان ،  
 والشيطان كائن شريره دوره في هذا الوجود ( الله ولي الذين  
 آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ، والذين كفروا أولياؤهم  
 الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ) ٢٥٧ : البقرة  
 ( فمحاولة توحيد الاديان بتأويل رموزها يفتح لكل متأول مذهبها  
 فلا يقفون عند حد معين ) <sup>(١)</sup> فهم ( يعنون بها دعوة الناس الى  
 (١) دائرة معارف القرن العشرين ( ٢ : ٣٨١ )

د ينهم المبنى على عبادة البشر وتقديسهم حتى قال داعيتهم  
أبو الفضل في أحد الملاحى العامة بمصر فى البهاء ( هو  
الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
المعزى الجبار المتكبر ) فقلونا نحن فاصلة الآية : ( سبحان  
الله عما يشركون ) والمسلمون يدعون الى عبادة الله وتقديسه  
وحده جعل الناس اخوة فى الاسلام لا يفرق بينهم تعصب لدين  
ولا جنس ولا وطن ولا غير ذلك ، والنصارى يدعون ايضا الى دخول  
الانسان فى النصرانية وعبادة المسيح عبد الله ورسوله  
( عليه السلام ) فيماذا امتاز البهاء ؟ <sup>(١)</sup> الجواب أنه ( يتظاهر  
باحترام الاديان الاخرى ليقول لا تباعه ان ديانتكم جاءت  
لتبشر بقيامى ) <sup>(٢)</sup> وما قيامة الا خروج على الاديان جميعا اقتداء  
بالماسونية حيث قال أحد أعضائها : ( ان الاقتراح الذى فهم

(١) الحراب ( ٣٥ )

(٢) البهائية / محب الدين الخطيب ( ٤ )

منه التنكر للدين لم يحمل أحدا على الالحاد او المادية . وان -  
 الماسونية لا تطرد أى أحد بسبب معتقده الدينى (١) . ولا شك  
 أن نية الشربيتة عند البهائيين ضد الاسلام ضمن دعوتهم  
 الى توحيد الاديان ، فهذه الدعوة تلتقى مع دعوة الماسونية  
 ومع دعوة الشيوعية ، فقد تختلف الوسائل ولكن الاهداف واحدة ،  
 وهى التخلص من الاديان ، وواضح ان الاسلام هو الهدف الاساسى  
 لاصحاب هذه الدعوات لانه الدين ذو الصوت المسموع والحيوية  
 المتدفقة والمشاركة فى كل شئون الحياة ، والنفوس اليه أشد  
 استجابة والقلوب له اشد طاعة .

فهو هدف الهدامين لانهم يخشونه اكثر مما يخشون غيره .  
 والخلاصة أن هذه التأويلات التى تؤول بها البهائية  
 أصول الاسلام ومبادئه ، هى مناورة مكشوفة معروفة للمسلمين  
 لا تنطلى عليهم ولا يخذعون بها . فليوفر البهائيون على

أنفسهم هذا المجهود الضائع الفاشل ، فان المؤمن ذكي حكيم  
وهو واقف لهم بالمرصاد .

وكلمة أخيرة نقولها للبهائيين : هي أن المؤمن بدين من  
الاديان ، الوثائق بصحته ، لا يقبل أن يخلطه بغيره من  
الاديان ، فقولهم لفكرة توحيد الاديان دليل على عدم ايمانهم  
بدين من الاديان ، لا بالاسلام ولا بغيره من الاديان الاخرى .  
وقى الله الاسلام والمسلمين شرهم وأعانهم على استئصال شافتهم  
ومحو آثارهم .

ثانيا : فضح علاقاتهم الوثيقة بأعداء الاسلام :

(١) علاقة البهائيه بالروس :

بدأت العلاقة بين الروس والبهائيه منذ النشأة الاولى فنذكر العلامة آل كاشف الغطاء في كتابه الحقائق الدينية في الرد على العقيدة البهائية أنه ( ) قبل سنوات عشر على كتيب صغير بالفارسية لا أحد الافاضل الذين غامروا الباب وشاهدوا مباشرة كل تلك الحوادث وملخص ما ذكره : ( ان رجلا من روسيا أتى طهران بعد انتزاع الروس لمملكة القوقاز من الدولة الايرانية وكانت مهمة هذا الرجل اشغال الشعب الايرانى عن التفكير فى استرجاع ما اغتصب . فتعلم هذا الرجل الفارسية واتقنها ، ثم أظهر الدين بالاسلام ، وتزيا بزى أهمل العلم فكانت له لحية كبيرة وعمامة أكبر وعباءة ومسبحة ، ولازم صلاة الجماعة واشتهر باسم الشيخ عيسى ، ثم أخذ يتجول فى عواصم ايران كاصفهان وشيراز فوجد فيها ضالته واجتمع بالباب وكان هذا الرجل هو همزة الوصل بين البابين وبين الحكومة الروسية القيصرية انذاك ، وهى التى زودتهم بالاسلحة فقاتلوا بها المسلمين ، وكان هذا الرجل القادم من روسيا هو الذى يحرض الناس على الثورة ضد ايران ويظهر بين البابين كقائد عسكريا يعلمهم فنون الحرب ووسائل

(١) الهجوم على الجيش الفارسي (( هذا ومن جهة أخرى يجعل -  
الاستعمار الروسي مدينة " عشق آباد " المفتصيه من الاتراك  
والمتاخمه على الحدود الإيرانية تحت تصرف البهائيين ويسمح  
لكل بهائي ان يأوى ويلتجئ اليها ان المت به طمة ، او نزلت  
به نازله في ايران وبدل الخيانات والجاسوسية على حسابـه  
ويساعدهم على بناء أول معبد ( مشرق الازكار ) لهم في ريوهمبا  
لبث السموم و دس الفتن من هناك في صفوف المسلمين ، و فرح  
بذلك حسين على ( البهاء ) ومجد الروس على ذلك (٢) وذكر  
السفير الروسي والجاسوس الخطير ( كنيازد الكوركي ) في مذكراته  
التي نُهرت بعد انقراض القيصرية في مجلة الشرق السوفيتية  
سنة ١٩٢٤ - ١٩٢٥ .

---

(١) انظر حقيقة البابية والبهائية ( ١١٩ - ١٢٠ )

(٢) الكواكب الدرية - لا واره ( ٤٩١ ) ط فارسي . نقلا عن البابية عرض  
ونقد ( ٩ )

قال : ( وكان الميرزا حسين علي - البهاء - أول من ورد هذه الفرقة  
واخبرني بمطالعته هذه ) ويقول : ( ولقد قطع هذا الوزير <sup>(١)</sup>  
المفوض جميع رواتب اصدقائي ورفقائي حتى رواتب الميرزا حسين  
علي - البهاء - واخييه الميرزا يحيى صبح أزل والميرزا رضا علي  
وغير هؤلاء الذين كانوا يأخذون الرواتب سرا . فبقطعه رواتب  
هؤلاء قد هدم مؤسساتي جمعاء وقلب وعكس كل ما انا فعلته  
وعملته ونقض كل ما أنا غزلته ) وقال في مذكراته : ( ويعلم  
ان قبضوا على الميرزا حسين علي البهاء وبعض آخر من الذين  
كانوا لي أصحاب السر ، فأنا حاميت عنهم وألف مشقه اثبت  
انهم ليسوا بمجرمين ، وشهد عمال السفارة وموظفوها ، حتى  
أنا بنفسى أن هؤلاء ليسوا بابيين فنجيناهم من الموت وسيرناهم  
الى بغداد ، وقلت لميرزا حسين علي : اجعل انت أخاك  
الميرزا يحيى وراء الستر وادعوه ( من يظهره الله فلا تدعه  
ان يكلم أحدا ، وكن أنت بنفسك متوليه ، وأعطيتهم مبلغا كبيرا

(١) يقصد بالوزير المفوض مبعوث أرسلته الروس اسمه ( كراف

سيمنويج ) واستدعته الروس مرة اخرى .



( ٣٠٥ )

رجاء أن اعمل بذلك عملاً ( الى أن يقول : - والدولة الروسيه

كانت تقويهم وبنيت لهم مأوى وسكننا ) (١)

من كل هذا يتضح حقيقة البهائيين ودعوتهم وأنهم اعداء

للاسلام وأن دعوتهم وسيلة من وسائل الكيد له .

---

(١) انظر حقيقة البابية والبهائية ( ١٢٠ - ١٢٥ )

(٢) علاقة البهائية باليهود

كان متوقفا من اليهود لعداوتهم الشديد للاسلام أن يرحبوا  
 بهذه الحركة التي قام بها البهاء ، ويذلوا قصارى جهدهم  
 للحفاظ عليها كي تعدم مصالحتهم . وذكر جولدزيهر : ( بأن  
 الامر بلغ ببعض اليهود المتحمسين للبهائية أن استخلصوا من  
 رقائق العهد القديم وتنبؤات أسفاره ما ينبىء بظهور بهاء  
 الله وعباس ، وزعموا ان كل آية تشيد " بمجد يهودا " انها تعنى  
 ظهور مخلص للعالم فى شخص بها الله ) ويقول : ( وقد تقدمت  
 البهائية بظهور عباس افندى خطوة اخرى فى استماتتها بالتوراة  
 والانجيل ) (١)

والسبب الذى جعل اليهود يحتضنون البهائية هو : ان البهاء  
 وعبد البهاء بشروا بتأسيس الدولة الاسرائيلية فقد نشرت مجلة  
 الاخبار الامرية فى العدد الخامس سنة ١٩٥١ ص (١٢) حديثا

(١) العقيدة والشريعة ( ٢٨٠ - ٢٨١ )

(٢) وهى مجلة المحفل الروحانى الوطنى للبهائين .

داربين رئيس القسم العالمي للبهائيين مع وزير أمور الاديان الاسرائيلى  
يقول فيه : ( ان اراضى الدولة الاسرائيلية فى نظر البهائيين  
واليهود والمسيحيين والمسلمين اراض مقدسه ، وقد كتب حضرة  
عيد البهاء قبل اكثر من خمسين عاما انه فى النهاية ستكون فلسطين  
موطنا لليهود وهذا الكلام طبع فى حينه وانتشر ) (١)

وجاء فى كتاب التوقيعات المباركه بالمجلد الثانى - لشوقى  
افندى - وهو الزعيم الثالث للبهائية ) لقد تحقق الوعد الالهى  
لابناء الخليل ووارث الكليم ، وقد استقرت الدولة الاسرائيلية  
فى الاراضى المقدسه واصبحت العلاقة بينها وبين المركز  
العالمى للجامعة البهائية وطيدة وقد اقرت واعترفت بهـذـه  
العقيدة الالهية ) (٢) وقالت زوجة شوقى افندى - روحيه ماكسول  
وهى زعيمة من زعماء البهائيه - ( فان كان من المقرر لنا الاختيار

(١) انظر جريدة اخبار العالم الاسلامى (العدد ٤١٨) ٢٧/٢/٩٥هـ

(٢) المرجع السابق .

فمن الجدير ان يكون هذا الدين الجديد في احد دوله وفيهها  
يترعع ، وان لنا مع اسرائيل روابط ووحدة مصير ، وفي الواقع  
يجب ان اقول ان مستقبلنا ومستقبل اسرائيل يرتبطان ببعضهما  
كحلقتين في سلسلة واحدة (١) وتذكر مجلة الاخبار الامرية اجتماع  
ممثلى البهائيين برئاسة وزير اسرائيل بن جوريون - ( وعبر ممثلوا  
البهائيين في هذا الاجتماع عن امتنان الجامعة البهائية للمعاملات  
الودية التي يقدمها رؤساء الحكومة الاسرائيلية الحد يثية  
التأسيس مع البهائيين ، وقد قدموا كتاب تقدير وامتنان لما تبذله  
الحكومة الاسرائيلية من عناية وتفاهم في حل قضايا البهائيين  
وفيه تمنيات البهائيين بتقدم وازدهار اسرائيل (٢)  
ومما له اثر في توطيد العلاقات البهائية والاسرائيلية  
تبادل الزيارات الرسمية . فقد قام اعضاء المجمع العالمي البهائي

---

(١) الاخبار الامرية عدد ١٠ عام ١٩٦١ م . نقل عن جريدة  
اخبار العالم الاسلامي عدد (٤١٨) في ٢٧/٢/٩٥ هـ وانظر  
جريدة الدعوه عدد (٤٩٠) في ١٣/٢/١٣٩٤ هـ

(٢) الدعوه عدد (٤٩٠) في ١٣/٢/١٣٩٤ هـ

بزيارة الى رئيس الجمهورية الاسرائيلية وعقيلته في المركز العالمي  
لهذه الفرقة وقد ذكر رئيس الجمهورية الاسرائيلية انه قام قبل  
اربعين سنة او اكثر بزيارة لولى امر الله العزيز وزيارته لحقول  
وساتين جبل الكرمل في سنة ١٩٠٩ ، ١٩١٠ م واجتماعه  
بحضرات عبد البهاء وفي ختام الزيارة هذه تمنى للبهائية  
العالمية أطيب التمنيات وقد كان روح التفاهم والصدائفة  
يسود الاجتماع (١)

( وزار رئيس اسرائيل (( ولمان شازار )) وعقيلته وكذا رئيس  
بلدية حيفا وعقيلته وجمع كثير من المسؤولين الاسرائيليين  
في تاريخ ٧/٤/١٩٦٤م المركز البهائي بصورة رسمية ، وقد قدم  
رئيس اسرائيل دعواته وتحياته لجميع البهائيين في العالم (٢)  
هذه وغيرها روابط ربطت بين اسرائيل والبهائيين وفي المأثور  
ان صديق عدوك عدو لك .

---

(١) مجلة الاخبار الامريه سنة ١٩٦١ ، عدد ( ١١ ، ١٢ ) ، نقلا  
عن اخبار العالم الاسلامي عدد ( ٣٨٢ ) في ٢٧/٥/٩٤ هـ  
(٢) المصدر السابق .

والإضافة الى كل ذلك فان مركز تشكيلات البهائيين اليوم يقع  
في اسرائيل وفي مدينة حيفا بجوار قبر عباس افندي ، ويشرف  
عليه تسعة اشخاص منهم امريكيون وأوروبيون ، وايضا قام  
البهائيون بإنشاء محفل لهم فان ذلك المحفل يعتبر فرعاً  
للمركز الرئيسي في اسرائيل (١)

فعلى المسلم ان يعرف تمام المعرفة ان حركة البهائية  
منذ نشأتها الى زماننا هذا مسخرة من قبل اعداء الاسلام لهدم  
مبادئ الاسلام وتشتيت الوحدة الاسلامية بادخال التشكيك  
في عقائدهم .

فعليه ان يحذر من أذليل هذه الشذمه عميلة الصهاينة  
وان يتحصن بالاسلام ويحافظ على مبادئه القيمة والله نسأل  
ان ينصر الاسلام والمسلمين ويثبتهم بالقول الثابت انه سميع  
مجيب .

---

(١) انظر اخبار العالم الاسلامي (عدد ٤١١) في ٨/١/٩٥ هـ

المبحث الثاني :

” آراء علماء الاسلام في الدعوى البهائية وأصحابها ”

”آراء علماء الاسلام في الدعوى البهائية وأصحابها“

---

بعد ان عرفنا حقيقة البهائية وأهدافها ومخططاتها التي تسعى لتحقيقها وهي مبنية على هدم الاسلام وتحريف مبادئه القيمة زاعمة أن هذه الحركة مجده ومصلحة لحوال البشرية جمعاء وهي لا تعدو أن تكون زيفا من اباطيل تدل على عمق جهلهم وفساد معتقدتهم المؤيد بدعم من جهات تواجه الاسلام وجها لوجه بالعداء .

فهى حركة خارجة عن الاسلام لاتمت اليه بصلة بل انها من اعدائه اللدود يقول جولد زيهر انه ( قد اقتنع فقهاؤها واتباعها بأنهم ليسوا فرقة من الفرق الاسلامية - ولكنهم يمثلون مذهب عالميا ) (١) - بزعمهم - ويقول أحد المبشرين اليهود ( انه لا يوجد من يعتبر البهائيين اسما اخلاقا من المسلمين بل الحقيقة على عكس ذلك ) (٢)

---

(١) العقيدة والشريعة ( ٢٨٠ )

(٢) الغارة على العالم الاسلامي ( ٣٧ )



واجتماع علماء المسلمين قائم على أن هذه الحركة كافرة ولا تمت  
للاسلام بأى صلة بل هي من أعداء الاسلام والمسلمين واليك  
أقوال العلماء المتواهم فيها :

(١) كلمة لجنة الفتوى بالازهر فى البهائيين :

جاء الى لجنة الفتوى بالازهر الشريف الاستفتاء الآتى :

(١) ما رأيكم فى النحلة البهائية ومعتنقيها من الاسلام ؟

(٢) هل يورث معتنقى البهائية من المسلم ؟

الجواب : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد  
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان  
الى يوم الدين .

اما بعد : فقد اطلمت اللجنة على هذا السؤال وعلى البيان  
المرفق الذى شرح به المستفتى مبادئ المذهب البهائى . ونفى  
بان مذهب البهائية مذهب باطل ليس من الاسلام فى شىء ، بل  
انه ليس من اليهودية ولا النصرانية ، ومن يعتنقه من  
المسلمين يكون مرتدا خارجا عن دين الاسلام .

فان هذا المذهب قد اشتمل على عقائد تخالف الاسلام ويأبأها  
كل الاباء منها : ادعاء النبوة لبعض زعماء هذا المذهب والكفر

هو مخالفته ، وان هذا المذهب ناسخ لجميع الاديان .....  
الى غير ذلك .

ومن المقرر ان المرتد لا يرث المسلم ولا غيره . وعلى ذلك فمعتنق  
مذهب البهائية لا يرث غيره مطلقا . وبهذا علم الجواب عن السؤال  
والله اعلم (١) . هـ

(٢) فتوى اخرى صادرة في ٣ سبتمبر سنة ١٩٤٩ م وقت ان كان  
فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم رئيسا للجنة الفتوى  
جاء بها : ( ان البهائية فرقة ليست من فرق المسلمين ان ان مذهبهم  
يناقض اصول الدين وعقائده التي لا يكون المرء مسلما الا بالامانة  
بها جميعا بل هو مذهب مخالف لسائر الملل السماوية ولا يجوز  
للمسلمه ان تتزوج بواحد من هذه الفرقة وزواج المسلمه باطل ، بل  
ان من اعتنق مذهبهم من بعد ما كان مسلما صار مرتدا عن دين  
الاسلام ولا يجوز زواجه مطلقا ) (٢)

(١) البابيه او البهائية - من مجمع البحوث الاسلامية ( ٤٤ ، ٤٥ )

(٢) البهائية في نظر الشريعة والقانون - على على منصور ( ١٩ )

(٣) وقال مفتى الديار المصرية في ١٣/٤/٥٠ هـ : ( اذا كان المدعى قد اعتنق مذهب البهائيين بعد ان كان مسلماً اعتبر مرتداً عن الاسلام تجرى عليه احكام المرتدين ، وكان زواجه بمحفل البهائيين بمن تزوج بها باطلاً شرعاً سواء أكان من زوجة بهائية أم غير بهائية ) ، ولا خفاء في أن عقائد البهائيين وتعاليمهم غير اسلامية يخرج بها معتنقها عن رتبة الاسلام ، وقد سبق الافتاء بكفر البهائيين - ومعاتبتهم معاملة المرتد (١)

(٤) كما اصدر رئيس الجمهورية العراقية قانوناً يتحريم النشاط البهائي وهذا نصه :

: ( استناداً ل احكام الفقرة ( ج ) من المادة الخمسين المعدلة من الدستور المؤقت وبناءً على ما عرضه وزير الداخلية وأقره مجلس قيادة الثورة صدر القانون الآتي :

المادة الاولى : يحظر على كل شخص تحبيذ او ترويج البهائية  
او الانتساب لاي محفل او جهة تعمل على تلقين  
او نشر البهائية او الدعوة اليها باى شكل من  
الاشكال .

المادة الثانية : لا يجوز بيع او توزيع او طبع او حيازة الكتب  
والنشرات البهائية وتمنع مثل هذه الكتب  
والنشرات الصادرة في الخارج من الدخول  
الى العراق والتداول فيه .

المادة الثالثة : تغلق جميع المحافل البهائية ومراكزها الموجودة  
في العراق ويوقف نشاطها ويمنع كل شخص  
طبيعى او حكسى وأية منظمة او هيئة او جهة  
من القيام بأى نشاط كانت تمارسه المحافل والمراكز  
المذكورة (

وذكر ان الاسباب الموجبه لهذا القرار هى : نظرا لان البهائية  
ليست دينا او مذهباً معترفاً به ولا جل حظ ترويج الفكرة البهائية  
او تحبيذها للاخرين ولغرض وقف نشاطها وطلب محافلها ومراكزها  
الموجودة فى العراق وكيفية التصرف بأموالها وموجوداتها فقد

(١) شرع هذا القانون )

(٥) وقد كشف مؤتمر المنامات الاسلامية في العالم والذي عقد بمكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي في سنة ١٣٩٤ هـ عن خطط البهائية لهدم الاسلام ومحاولاتهم لاجتذاب الشباب المسلم ودعا المؤتمر الى منع البهائيه من العمل داخل اقطار العالم الاسلامي واغلاق مراكزهم فيها ومنع منشوراتهم وكتبهم من دخول البلاد الاسلامية .

كما دعا المؤتمر الاسلامي الافريقي الاول الذي عقد في نواكشوط

مؤخرا الى اعتبار البهائية نحلته خارجة عن الاسلام ) (٢)

(٦) كما قرر مؤتمر مكاتب المقاطعة العربية لاسرائيل أمس وضع طائفة البهائية في القائمة السوداء ، ومنع اي نشاط لها في العالم العربي بعد افتضاح امر تعاملها مع اسرائيل وتزويدها  
بالمال (٣)

---

(١) بنو صهيون وطبقتهم المفسده / موفق العمري ( ٩٥ - ٩٦ )

(٢) اخبار العالم الاسلامي عدد ( ٤١٧ ) في ٢٠ / ٢ / ١٣٩٥ هـ

(٣) جريدة النبوة العدد ( ٤٨٧٠ ) في ١٤ / ٢ / ١٣٩٥ هـ

- (٧) واصدرت المحكمة الدستورية العليا - بالقاهرة حكما بتأييد  
الفاء الطائفة البهائية في مصر ودستورية القانون الصادر بهذا  
الشأن . . . (١)
- (٨) واصدرت دولة الامارات العربية قرارا باعتبار جماعة البهائيين  
هيئة صهيونية (٢)
- (٩) واشارت صحف العدو والصهيونى الى أنه جنبها الى جنب  
مع نمو حملة معادية لاسرائيل فى ايران ، تنمو حملة معادية  
ضد طائفة البهائيين (٣)
- (١٠) ( ويقول محمد الحجازى صاحب جريده اليقظه الايرانية )  
بأن البهائية شركون وليسوا بمسلمين وقد حكمنا فى ايران  
بنجاستهم . ومقابر البهائيين مع مقابر اليهود فى مكان واحد (٤)

- 
- (١) جريدة اخبار العالم الاسلامى العدد (٤٢٩) فى ١٥/٥/٩٥ هـ
- (٢) مجلة البلاغ العدد (٣٦٩) فى ٢٦/٨/٩٦ هـ (٣١) ،  
الندوة العدد (٣٧٤١) فى ١/٨/٩٦ هـ
- (٣) جريدة الندوة العدد (٦٠٧٣) فى ٢٣/٣/٩٩ هـ ، اخبار  
العالم الاسلامى العدد (٦١٧) فى ٢٩/٣/٩٩ هـ
- (٤) خفايا الطائفة البهائية (١٨٦)

(١١) يقول صاحب " الحراب في صدر البهائم والياب " ( رحم

الله الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، لقد صدق حين سئل

عن عباس هذا فقال : ( انه ضال مضل ) (١)

(١٢) وسئل الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر عن عباس

زعيم البهائيين فقال فضيلته : ( انه كافر ) (٢)

فهذه آراء علماء المسلمين في هذه النحلة الضالة وعلى المسلم

ان يكون حذرا منهم فانهم مرتدون عن الاسلام ومن تبعهم

فهو في حكمهم لانه كما مر معنا بأن دين البهائم ليس دينا قيما

سماويا لمخالفته القرآن ومعارضته ما جاء به الرسل من توحيد

الله تعالى ، وتنزيهه عن العيوب والنقائص والايمان به وحيدة

لا شريك له ، والتصديق باليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب ، الس

غير ذلك مما يقرره الوحي على لسان جميع الانبياء ، فالبهائم كذاب

مقتول على الله ، فمن آمن به ، وصدق بكذبه فمآواه معه في سقر

ويؤس المستقر . (٣)

وختاما نقول ( ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك

رحمة انك انت الوهاب ) ٨ : آل عمران

(١) انظر الحراب ( ٨١ )

(٢) جريدة مصر الفتاه العدد ( ٦٩٢ ) في ٢٧ / ١٢ / ١٩١٠ م نقلا عن  
تهافت البابية ( ١٤٢ )

(٣) انظر الحراب ( ٧٢ )

الفنار



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فهرس مصادر البحث

القرآن الكریم

حرف الالف

- ( ١ ) الاجتهاد فى طلب الجهاد .  
للامام الجليل الحافظ عماد الدين ابى الفداء اسماعيل بن كثير  
الدمشقى .  
تحقيق د . عبد الله عسيلان .
- ( ٢ ) الاسئلة والاجوبه الاصوليه على العقيدة الواسطية .  
تأليف عبد العزيز محمد السلمان  
الطبعة العاشرة - ١٤٠٠ هـ من مطبوعات - رئاسة ادارة  
البحوث العلمیة والافتاء والدعوة والارشاد .
- ( ٣ ) الاسلام والدعوات الهدامة .  
بقلم أنور الجندى  
الطبعة الاولى ١٣٩٤ هـ - دار الكتاب اللبنانى بیروت .

( ٣٢١ )

- ( ٤ ) اصل الشيعة وأصولها  
لمحمد الحسين آل كاشف الغطاء  
الطبعة الثالثة سنة ٦٣
- ( ٥ ) اصول الدين .  
لابي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي  
طبعة اولى استنبول سنة ١٣٤٦ هـ
- ( ٦ ) اعتقاد فرق المسلمين والمشركين .  
لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي  
طبعة : ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م شركة الطباعة الفنية  
المتحدة .
- ( ٧ ) اعلام الاسماعيليه .  
لمصطفى غالب  
دار النهضة العربية . بيروت سنة ١٩٦٤ م
- ( ٨ ) اعلام السنة المنشوره  
للشيخ حافظ احمد الحكيم  
الطبعة الثالثة - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م  
من مطبوعات رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة  
والارشاد .

( ٩ ) اغاثة اللفان من مزايد الشيطان

ابن قيم الجوزيه

تحقيق محمد حامد الفقى

مطبعة الحلبي ١٣٥٢ هـ

(١٠) الافحام لافئدة الباطنية الطغام

ليحيى حمزة العلوى

نشر منشأة المعارف - الاسكندرية

(١١) الافصاح عن معانى الصحاح .

يحيى بن محمد ابن هبيرة

الطبعة الثانية حلبي ١٣٦٦ هـ

(١٢) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم .

تأليف شيخ الاسلام احمد بن تيميه

مطابع المجد التجاريه

(١٣) الاقدس .

تأليف - حسين على المازندراني الملقب بالبهاء - مع كتاب

خفايا الطائفة البهائية

تأليف الدكتور احمد محمد عوف

نشر دار النهضة العربية

(١٤) الله في العقيدة الاسلامية .

من رسائل الامام الشهيد حسن البنا

دار العلوم للطباعة .

(١٥) الايقان

لحسين علي المازندراني " الملقب بالبهاء "

المطبعة العربية بمصر سنة ١٣٤٣ هـ

تعريب محمد حسين بيجاره

### حرف الباء

(١٦) البابية او البهائية

تأليف الشيخ محمد الخضر حسين

من منشورات - مجمع البحوث الاسلامية ، مطبعة الازهر ١٣٨٩ هـ

(١٧) البابية عرض ونقد

تأليف الاستاذ / احسان الهى ظهير

الطبعة الثانية ١٩٧٩ م

نشر ادارة ترجمان السنه

- (١٨) البابية والبهاية .  
لمحمود الملاح - ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م  
مكتبة الاوقاف العامة ببغداد .
- (١٩) البابية والبهاية في الميزان .  
للاستاذ مصطفى الطير .  
من منشورات مجموع البحوث الاسلامية  
مطبعة الازهر ١٣٩٢ هـ
- (٢٠) البحر الزخار .  
لاحمد بن يحيى المرتضى  
مطبعة مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٣٩٤ هـ
- (٢١) بداية المجتهد ونهاية المقتصد  
تأليف الامام القاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن  
احمد بن رشد القرطبي  
دار الفكر
- (٢٢) البرهان في معرفة عقائد أهل الاديان  
تأليف عباس بن منصور السكسكي الحنبلي  
تحقيق خليل احمد ابراهيم الحاج  
الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ - دار التراث

(٢٣) بنو صهيون وطبقتهم المفسده

تأليف موفق المصري المحامي

الطبعة الاولى

مطبعة الحوادث بغداد

(٢٤) بهاء الله والعصر الجديد

تأليف البرفسور ج . أ . اسلمنت

طبع دار العصور للطبع والنشر بمصر

(٢٥) البهائية

لمحب الدين الخطيب - ١٣٧٥ هـ

المطبعة السلفية بالقاهرة

(٢٦) البهائية منابتها وفروعها

للمحامي محمد بن كمال احمد الخطيب

مطبعة المدني

(٢٧) البهائية تاريخها وعقيدتها .

لعبد الرحمن الوكيل

الطبعة الاولى

مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٨١ هـ

( ٢٢٦ )

- (٢٨) البهائية سراب  
للشيخ عبد الله النورى  
الطبعة الثالثة  
دار العربية للطباعة ١٣٩٤ هـ
- (٢٩) البهائيه فى نظر الشريعة والقانون  
لملى على منصور  
الطبعة الثانية  
المكتب الاسلامى للطباعة والنشر  
البهائيه مع العناية بها فى مصر  
لمحمد مختار عبد المولى حماد  
مكتبة كلية الدعوة وأصول الدين بالقاهرة
- (٣٠) البهائيون من اخطر المعاول لهدم الاسلام .  
لعبد العزيز نصحى - ١٣٥٢ هـ  
المطبعة السلفيه
- (٣١) البيان  
لملى محمد الشيرازى " الملقب بالباب " مع كتاب خفايا الطائفة  
البهائيه .

حرف التاء

- (٣٣) تاريخ الاسلام السياسى .  
للدكتور : حسن ابراهيم حسن  
مكتبة النهضة العربية ١٣٨٨ هـ
- (٣٤) تاريخ الشعوب الاسلامية  
كارل بروكلمان  
ترجمة انبيه أمين فارس ، منير البعلبكي  
الطبعة السابعة دار العلم للملايين ١٩٧٧
- (٣٥) تاريخ المذاهب الاسلامية  
تأليف محمد ابوزهره  
دار الفكر العربي
- (٣٦) تحفة الاحوذى  
بشرح جاج مع الترمذى  
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان  
طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة



- (٣٧) تفسير ابن عباس بهامش الدر المنثور
- (٣٨) تفسير ابي السعود  
لقاضي القضاة ابي السعود محمد بن محمد العماري  
دار احياء التراث العربي . بيروت
- (٣٩) تفسير الثعالبي  
لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي
- (٤٠) تفسير الخازن .  
لعلاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي  
الطبعة الثانية
- (٤١) تفسير روح البيان  
للشيخ اسماعيل البرسوي  
المطبعة العثمانية
- (٤٢) تفسير روح المعاني  
لمحمود اللالوسي  
مطبعة احياء التراث - بيروت

- (٤٣) التفسير القيم  
لشمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي  
ابن قيم الجوزيه  
طبعة بيروت
- (٤٤) التفسير الكبير  
للامام فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي  
الطبعة الثانية - طبعة طهران
- (٤٥) تفسير القرآن العظيم .  
للامام الجليل الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير  
الدمشقي .  
تحقيق : عبد العزيز غنيم ، محمد احمد عاشور ، محمد ابراهيم البنا  
طبعة دار الشعب
- (٤٦) تفسير القرآن الكريم .: المسمى - انوار التنزيل وأسرار التأويل -  
للامام عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي  
تصحيح محمد سالم محيسن ، شعبان محمد اسماعيل  
نشر مكتبة الجمهورية العربية بمصر

- (٤٧) تفسير النسفي .  
للامام عبد الله بن احمد بن محمود النسفي  
دار الكتاب العربي
- (٤٨) تفسير المراغي .  
لاحمد مصطفى المراغي  
الطبعة الرابعة
- (٤٩) التفسير الواضح للدكتور محمد محمود حجازي  
الطبعة الخامسة
- (٥٠) التفكير الفلسفي في الاسلام  
للدكتور سليمان دنيا - الطبعة الاولى  
مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٨٧ هـ
- (٥١) التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية  
للشيخ عبد العزيز الناصر الرشيد  
دار الرشيد للنشر والتوزيع
- (٥٢) تهافت الباطنية والبهائية  
بقلم الدكتور مصطفى عمران الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ  
دار الطباعة المحمدية بالازهر

(٥٣) تلبیس ابلیس

لابی الفرج عبد الرحمن بن الجوزی

تحقیق خیر الدین علی

مطبعة دار الوعي - بيروت

(٥٤) الثقافة الاسلامية

للشیخ محمد الفزالی ، وعبد الرحمن الميدانی

طبعة جامعة الملك عبد العزيز

### حرف الجیم

(٥٥) الجامع لاحكام القرآن .

لابی عبد الله محمد بن احمد الانصاری القرطبی

طبعة دار الشعب

(٥٦) جامع البيان في تفسير القرآن

محمد بن جریر الطبری

طبعة دار المعرفة . بيروت

(٥٧) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

لشیخ الاسلام احمد بن تيميه

مطابع المجد

حرف الحاء

- (٥٨) حاضر العالم الاسلامى  
لوتروب ستودارد الامريكى  
تعريب عجاج نويهض  
الطبعة الرابعة ٩٤ هـ
- (٥٩) الحديقة الانيقة فى شرح العروة الوثيقة .  
للامام محمد بن عمر الحميدى الحضرى  
تحقيق الشيخ حسنين محمد مخلوف
- (٦٠) الحراب فى صدر البهاة والباب  
تأليف محمد فاضل .  
الطبعة الاولى ١٣٢٩ - ١٩١١ م  
دار التقدم بمصر
- (٦١) حقيقة البابية والبهاية  
للدكتور محسن عبد الحميد  
الطبعة الثانية  
المكتب الاسلامى

( ٣٣٣ )

حرف الخاء

(٣٢) خفايا الطائفة البهائية .

للدكتور احمد محمد عوف

الناشر دار النهضة العربية بمصر

حرف الدال

(٣٣) دائرة المعارف الاسلامية

لمجموعة من المستشرقين

الطبعة الاولى

طبعة الشعب ١٣٥٢ هـ

(٦٤) دائرة معارف القرن العشرين

محمد فريد وجدي

الطبعة الثالثة

دار المعرفة - ١٩٧١ م

( ٣٣٤ )

- (٦٥) دائرة المعارف  
للمعلم بطرس البستاني  
طباعة طهران  
نشر دار المعرفة . بيروت
- (٦٦) دراسات قرآنية  
للشيخ محمد قطب  
دار الشروق
- (٦٧) الدورة الاولى من المناظرات الدينية والمباحثات الروحانية  
محمد الناطق  
طبع بمصر ١٣٤٢ هـ "فارسي"

حرف الراء

- (٦٨) ركائز الايمان  
للشيخ محمد الفزالي  
الطبعة الرابعة ١٣٩٦ - ١٩٧٦ م  
دار الاعتصام القاهرة

لشمس الدين محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزيه ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م  
دار الكتب العلمية .

حرف السين

سنن ابن ماجه (٧٠)

محمد بن يزيد ابن ماجه .

المطبعة النظامية

سنن ابي داود (٧١)

المطبعة الخيرية . القاهرة

حرف الشين

شرح رياض الصالحين / للإمام يحيى بن شرف النووي (٧٢)

شرح الدكتور صبحى الصالح

الطبعة الرابعة - دار العلم للملايين - بيروت

شرح العقيدة الطحاوية (٧٣)

تأليف العلامة علي بن علي بن محمد بن ابي العز الحنفى

تحقيق احمد محمد شاكر

مكتبة الرياض الحديثة بالرياض



(٧٤) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية

تأليف الدكتور محمد خليل هراس

الطبعة الرابعة - مؤسسة مكة للطباعة .

(٧٥) شرح النووي على صحيح مسلم

المطبعة المصرية ومكتبتها

حرف الصاد

(٧٦) صحيح البخاري

للامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري

دار مطابع الشعب .

(٧٧) صحيح الترمذي

للامام محمد بن عيسى

دار العلم للجميع - سوريا

(٧٨) صحيح مسلم / الجامع الصحيح

للامام الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري

القاهرة دار الطباعة العامة ١٣٢٩ هـ

( ٣٣٧ )

حرف الضاد

ضحى الاسلام (٧٩)

لاحمد امين

الطبعة العاشرة

حرف الطاء

طائفة الدرر تاريخها وعقائدها (٨٠)

للدكتور محمد كامل حسين

حرف العين

عبد البهاء عباس والديانة البهائية (٨١)

بقلم جميل البحرى

المكتبة الوانبة حيفا

العقائد الاسلامية (٨٢)

لفضيلة الشيخ سيد سابق - الطبعة الثانية

دار النصر للطباعة - ١٣٨٢ هـ

( ٣٣٨ )

(٨٣) العقيدة الاسلامية سفينة النجاة

للدكتور كمال محمد عيسى

طبعة اولى

(٨٤) عقيدة البعث فى الاسلام

الدكتور التهامى نقره

الطبعة الثانية

نشر مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية

الجامعة التونسية .

(٨٥) عقيدة ختم النبوه بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم

عثمان عبد المنعم عيش

القاهرة مكتبة الازهر ١٣٩٦ هـ

(٨٦) عقيدة ختم النبوة

احمد سعد حمدان الغامدى \* رساله ما حستير ١٣٩٧ هـ تحت

رقم ( ١٠٠ )

بمكتبه الجامعة بمكة المكرمة

عقيدة المسلم (٨٧)

للشيخ محمد الفزائسي

دار الكتب الحديثه

العقيدة والشريعة - (٨٨)

جولد تسيهر

الطبعة الثانية - دار الكتب بمصر

### حرف الفين

الغارة على العالم الاسلامي (٨٩)

تأليف أ - ل . شاتليه

نقلها الى العربية محب الدين الخطيب - الطبعة

الرابعة ١٣٩٨ هـ

المطبعة السلفية

### حرف الفاء

فتح الباري شرح صحيح البخاري (٩٠)

للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني

المطبعة السلفية ١٣٨٠ هـ

- (٩١) فتح القدير  
تأليف محمد بن علي الشوكاني  
القاهرة طبعة دار الفكر ١٣٤٩ هـ
- (٩٢) فتح المجيد  
شرح كتاب التوحيد  
لعبد الرحمن حسن آل الشيخ  
المكتبة السلفية ١٣٩١ هـ
- (٩٣) الفتوى الحمويه الكبرى  
لشيخ الاسلام احمد بن تيميه  
الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ المطبعة السلفية القاهرة
- (٩٤) الفرق بين الفرق  
تأليف عبد القاهر بن طاهر البغدادي  
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد  
مطبعة المدني بالقاهرة
- (٩٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل  
تأليف الامام ابي محمد علي بن حزم  
مكتبة المثني ببغداد

(٩٦) فضائح الباطنية  
تأليف ابي حامد الفزالي  
تحقيق عبد الرحمن بدوي  
طابع مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت

(٩٧) فقه السيرة  
تأليف الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي  
الطبعة الرابعة / ١٣٩٢ هـ دار الفكر

(٩٨) في ظلال القرآن  
تأليف الشيخ سيد قطاب  
طبعة دار الشروق الطبعة الثامنة ١٣٩٩ هـ

### حرف القاف

(٩٩) القاديانية . ثورة على النبوة المحمدية والاسلام  
تأليف ابو الحسن علي الحسن الندي  
الناشر مكتبة دار البيان - الكويت

(١٠٠) قصة الفلسفة الحديثه  
تأليف احمد امين - زكي بخيت  
الطبعة الخامسة ١٩٦٧ م

- (١٠١) قواعد عقائد آل محمد  
تأليف محمد بن حسن الديلمي اليماني  
تحقيق محمد زاهد الكوشري . توضيح السيد عزت العطار  
مطبعة دار السعادة بمصر ١٣٦٩ هـ

حرف الكاف

- (١٠٢) كبرى اليقينيّات الكونية  
تأليف الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي  
الطبعة الخامسة دار الفكر
- (١٠٣) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل  
تأليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري  
دار المعرفة - بيروت
- (١٠٤) الكواكب الدرية في مآثر البهائيه  
تأليف عبد الحسين أواره  
ترجمه عن الفارسية احمد فائق رشد  
المطبعة العربية بمصر

( ٣٤٣ )

حرف اللام

- (١٠٥) لسان العرب  
تأليف ابن منظور  
طبعة بيروت - ١٣٨٨ هـ
- (١٠٦) لوامع الانوار البهيه وسواطع الاسرار الاثريه  
تأليف الشيخ محمد بن احمد السفاريني
- (١٠٧) لوح مقصود  
تأليف حسين على المازندراني ( الملقب بالبهاء )  
مطبعة دار السعادة " فارسي "

حرف الميم

- (١٠٨) الماسونيه  
تأليف احمد عبد الفقور عطار  
الطبعة الثالثه
- (١٠٩) ميادى الاسلام  
تأليف الشيخ ابي الاعلى المودودي  
دار الانصار - القاهرة



- (١١٠) مجموعة الرسائل والمسائل  
تأليف شيخ الاسلام احمد بن تيميه . تحقيق محمد  
رشيد رضا ، القاهرة مطبعة المنار ١٣٤٥ هـ
- (١١١) مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيميه  
جمع عبد الرحمن بن قاسم العاصمي وابنه محمد  
مطابع الرياض ١٣٨٢ هـ
- (١١٢) محصل افكار المتقدمين والمتأخرين  
تأليف فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي  
راجعه وقدم له - طه عبد الرؤوف سعد - مكتبة الكليات  
الازهرية
- (١١٣) مختصر تفسير ابن كثير  
تأليف الشيخ محمد علي الصابونسي الطابعة الثالثة  
دار القرآن الكريم - بيروت ١٣٩٩ هـ
- (١١٤) مدارج السالكين  
تأليف العلامة ابن قيم الجوزيه

- (١١٥) المسألة القاديانية  
تأليف الشيخ ابي الاعلى المودودي  
مكتبة دار البيان
- (١١٦) مسند الامام احمد بن حنبل  
الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ، المكتب الاسلامي للطباعة  
والنشر بيروت .
- (١١٧) مصرع التصوف او تنبيه الغبي الى تكفير ابن عربي  
تأليف العلامة برهان الدين البقاعي  
تحقيق عبد الرحمن الوكيل .
- (١١٨) معارج القبول بشرح سلم الوصول  
تأليف حافظ بن احمد الحكمي  
من مطبوعات دار الافتاء السعودية .
- (١١٩) المفني  
تأليف ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه  
من مطبوعات دار الافتاء السعودية ١٤٠١ هـ

(٢٤٦)

(١٢٠) مفتاح باب الاسباب

تأليف الدكتور ميرزا محمد مهدي خان

الطبعة الاولى - مطبعة مجلة المنار بمصر ١٣٢١ هـ

(١٢١) مقارنة الاديان

تأليف الدكتور احمد شلبي

الطبعة الخامسة ١٣٧٨ هـ مكتبة النهضة المصرية

(١٢٢) مقالة في البهائية

تأليف محمد صمدوف

ترجمت وطبعت بمعرفة الجمعية البهائية بمصر .

(١٢٣) مقالة سائح في البابية والبهائية

تعريب محمد حسين بيجاره

مطبعة السعادة سنة ١٣٤١ هـ بمصر

(١٢٤) المل والنحل

تأليف ابي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

تحقيق محمد سيد كيلاني

الطبعة الثانية ، دار المعرفة

- (١٢٥) المنار المنيف في الصحيح والضعيف  
تأليف ابن قيم الجوزية  
تحقيق عبد الفتاح ابو غده  
حلب مكتبة المطبوعات الاسلامية ١٣٩٠ هـ
- (١٢٦) المنحة الالهيه في شرح العقيدة الواسطية  
تأليف علي مصطفى الغرابي  
مطبعة محمد علي صبيح بمصر ١٣٨٣ هـ
- (١٢٧) منهاج السنه  
تأليف شيخ الاسلام احمد بن تيميه  
الطبعة الاولى - طبعة بولاق ١٣٢٢ هـ
- (١٢٨) المهدية في الاسلام  
تأليف سعد محمد حسن  
الطبعة الاولى ١٣٧٣ هـ
- (١٢٩) المؤامرة على الاسلام  
تأليف أنور الجتدي  
الطبعة الثانية - ١٣٩٨ هـ

( ٣٤٨ )

حرف النون

- (١٣٠) النبوات  
تأليف شيخ الاسلام احمد بن تيميه  
دار الفكر
- (١٣١) نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن  
تأليف حسن ضياء الدين عتر  
الطبعة الاولى - ١٣٩٣ - دار النصر
- (١٣٢) النبوة والانبياء  
تأليف الشيخ محمد علي الصابونسي  
الطبعة الاولى ١٣٩٠ - دار الارشاد
- (١٣٣) النبوة والانبياء في ضوء القرآن  
تأليف ابي الحسن الندوي - الطبعة الخامسة
- (١٣٤) نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام  
تأليف علي سامي النشار  
الطبعة السابعة ١٩٧٧ م

( ٣٤٩ )

نظريه الامامه لدى الشيعة الاثني عشرية (١٣٥)

تأليف الدكتور احمد محمود صبحي

طبعة دار المعارف بمصر ٦٩ م

النهاية (١٣٦)

تأليف حافظ عماد الدين ابي الفدا \* اسماعيل بن كثير

تحقيق طه محمد الزيني

الطبعة الاولى - دار الكتب الحديثه

حرف الواو

الوحدانية (١٣٧)

تأليف الدكتور بركات عبد الفتاح دويرار

مكتبة النهضة المصرية

الوفاء بأحوال المصطفى (١٣٨)

تأليف عبد الرحمن بن علي الجوزي

تحقيق مصطفى عبد الواحد

القاهرة - دار الكتب الحديثه ١٣٨٦ هـ

حرف الهاء

هذه هي الصوفية (١٣٩)

تأليف عبدالرحمن الوكيل

الطبعة الثالثة

\* \* \* \*

ثانياً : المجلات :

جريدة أخبار العالم الاسلامي (١٤٠)

جريدة اسبوعية تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة

العالم الاسلامي

مجلة الدعوة اسلامية اسبوعية جامعة (١٤١)

تصدر عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية - الرياض

لجنريدة الندوة - صحيفة تصدر يومياً من مكة المكرمة (١٤٢)

مجلة البلاغ - صحيفة اسلامية سياسية جامعة (١٤٣)

تصدرها مؤسسة البلاغ للصحافة والنشر والتوزيع - الكويت

مجلة الجامعة الاسلاميه - تصدر عن الجامعة الاسلاميه (١٤٤)

بالمدينة المنورة .

## فهرس محتوى البحث

الصفحة

المقدمه	.....	أ - ط
<u>الباب التمهيدي :</u>		
<u>المبحث الاول : الباطنييه</u>		
١	.....	
٢	.....	(١) تمهيد فى أحقاد الباطنية على الاسلام
٤	.....	(٢) سبب تسميتهم بالباطنيه
٥	.....	(٣) مؤسس دعوه الباطنييه
٧	.....	(٤) منهج الباطنييه
٩	.....	(٥) عقائد الباطنييه
١٤	.....	(٦) فرق الباطنييه
<u>المبحث الثانى : فكره المهديه</u>		
٢٧	.....	المهدى عند الشيعه
٢٧	.....	المهدى عند أهل السنه
٣٤	.....	المهدى عند أهل السنه
<u>المبحث الثالث : ايران وقت ظهور الباب</u>		
٣٩	.....	نظام الحكم فى ايران وقت ظهور الباب
٤٠	.....	نظام الحكم فى ايران وقت ظهور الباب
<u>المبحث الرابع : فى البابيه</u>		
٤٣	.....	(١) أصل كلمه باب
٤٣	.....	(٢) نشأه مؤسس البابيه
٤٦	.....	نشأه مؤسس البابيه
٦٢	.....	— مؤتمر بدشت



٧٩	.....	ديانه الباب (٣)
٧٩	.....	دعوى الباب
٨٢	.....	تأليف الباب
٨٤	.....	عقائد هسب
٨٨	.....	شراعتهم
٩٤	.....	<u>الباب الثانى : فى حياة البها</u>
٩٥	.....	تمهيد فى البهائيه
٩٩	.....	<u>الفصل الاول : فى البها</u>
١٠٠	.....	المبحث الاول : نشأه البها
١٠١	.....	صلته بالباب
١٠٥	.....	بدء اعلان دعوته جهرا فى المنفى
١٠٩	.....	وفاته
١١٠	.....	المبحث الثانى : اعلان دعوه البها
١١٨	.....	المبحث الثالث : منهج البها فى الدعوه
١٢٢	.....	المبحث الرابع : اماكن انتشار الدعوى البهائيه
١٢٥	.....	المبحث الخامس : كتبه الدينيه
١٢٨	.....	<u>الفصل الثانى : البهائيه بعد البها</u>
١٣٠	.....	انقسام البهائيه بعد البها
١٣٢	.....	<u>الباب الثالث : عقائد البهائيه</u>
١٣٣	.....	<u>الفصل الاول : الألوهيه عند البهائيين</u>

الصفحة

١٣٤	المبحث الاول : قولهم في الايمان بالله .....
١٣٨	المسألة الاولى : الحلول .....
١٤٥	المسألة الثانية : وحده الوجود .....
١٥١	المسألة الثالثة : التناسخ .....
١٥٦	المبحث الثاني : حقيقه الايمان بالله عند المسلمين .....
١٦٣	الفصل الثاني : في النبوات عند البهائيه .....
١٦٤	المبحث الاول : النبوه عند البهائيه .....
١٦٩	المبحث الثاني : معنى ختم النبوه .....
١٨٤	المبحث الثالث : الوحي عند البهائيين .....
١٩٢	المبحث الرابع : انكارهم المعجزات .....
٢٠٢	المبحث الخامس : قول البهائيه في الملائكه .....
٢٠٩	الفصل الثالث : المسعيات .....

	<u>المبحث الاول</u> : الايمان باليوم الاخر ومافيه عند البهائيه
٢١٠	المسألة الاولى : قول البهائيه في القيامه والبعث .....
٢١٩	المسألة الثانية : قولهم في الجزاء والحساب .....
٢٢٨	المسألة الثالثة : قولهم في الجنه والنار .....
٢٣٢	<u>المبحث الثاني</u> : الايمان باليوم الاخر ومافيه عند المسلمين
٢٣٣	النفخ في الصور .....
٢٣٤	البعث .....
٢٣٦	الحشر .....
٢٣٨	جزاء الاعمال .....

المفحة

٢٣٨	..... العرض والحساب
٢٤٠	..... الميزان
٢٤٢	..... الصراط
٢٤٣	..... الجنة والنار
٢٤٧	..... <u>الباب الرابع</u> : الشريعة البهائية
٢٤٨	..... <u>الفصل الاول</u> : فى العبادات
٢٤٩	(١) ..... التأهارة عند البهائيه
٢٥١	..... الوضوء عند البهائيه
٢٥٢	(٢) ..... الصلاة عند البهائيه
٢٥٦	(٣) ..... الصوم عند البهائيه
٢٥٩	(٤) ..... الزكاة عند البهائيه
٢٦٢	(٥) ..... الحج عند البهائيه
٢٦٤	..... <u>الفصل الثانى</u> : فى المعاملات
٢٦٥	(١) ..... قولهم بتعميم المساواه
٢٧١	(٢) ..... قولهم بتأسيس محكمه د وليه
٢٧٤	(٣) ..... قولهم فى النكاح والطلاق
٢٧٩	(٤) ..... قولهم فى الجهاد
٢٨٦	..... <u>الفصل الثالث</u> : فى العقوبات
٢٨٧	(١) ..... حكم القاتل
٢٨٩	(٢) ..... حكم الزانى والزانيه
٢٩٢	(٣) ..... حكم السارق

الصفحة

٢٩٣ ..... الخاتمة

المبحث الأول في :

٢٩٤ ١- الرد على قولهم بوحده الأديان والعالم كله ..

٣٠٢ ٢- فضح علاقاتهم الوثيقة بأعداء الإسلام .....

المبحث الثاني :

٣١١ آراء علماء الإسلام في الدعوى البهائية وأصحابها

٣٢٠ ..... الفهارس

٣٢٠ ..... فهرس مصادر البحث

٣٥١ ..... فهرس محتوى البحث

\* \* \* \*

تم البحث بمون الله وتوفيقه والحمد له أولاً وأخيراً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السطر	الصفحة	أبجدت الصوت	أبجدت الخطأ
١	٥	ببر	به
١٠	٩	سه الغيبيات في اليوم الآخر	من الغيبيات
١٢	ع	فانرت	وانرت
٢	٦٨	الحفاوة	الحضاه
٨	١٤٠	أو اتحد بأحد من	أو اتحد
١٣	١٤٤	فيدمفه	فيدفمه
١١	١٦٦	ما كان لبشر	وما كان لبشر
١٢	١٧٣	٢٨ : الفتح	٩ : التوبة
١٤	١٧٣	٩ : الصف	٢٨ : الفتح
٧	١٧٦	قولك	ولك
١٣	١٨١	ولاني	ونني
٩	١٨٨	أو	أول
٢	١٩٣	وإدا	وإدا
٢	٢٣٣	أيام	الأيام
اللامنة	٢٣٤	١٧ : ١٣٤	١٧ : ٦٣٤
٩	٢٣٥	يا ولينا	يا ولينا
ع	٢٤٤	أدخلوا آل	أدخلوا آل
١٢	٢٤٤	رضي الله عنهم ورضوا عنه	خالدين فيها أبداً
١٢	٢٤٤	١١٩ : المائة	١٠٠ : المائة
١٣	٢٦٥	البهاية والأزلية	البهاية الأزلية
١٤	٢٦٩	١٠٣ : آل عمران	١٣ : آل عمران
٥	٢٧٣	قط	قسط
١١	٢٧٦	تسطع	تسطع
١٠	٢٩٤	ووحدة	ووحدة
١٠	١٥٢	(١) (٢) (٣) (٤) .	(٢) (٨) (٩) (٦) .
١٠	٧٩	المؤنوه	المؤنوه
١٠	٧٩	ببر	ببوا

تم جمع الآية من ٢٩٨ السطر الثالث و  
« وما أترك اليينا وما أنزل الى ابراهيم » ١٣٧ : البقرة

هذا هو الصواب في الآيتين المذكورتين في ص ٢٢٩ السطر ١ :

قال تعالى « هذه النار التي كنتم بها تكذبون » ١٤ : الطور  
وقال تعالى « اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون » ٦٤ : يس